مبارك يدين المزاعم الأمريكية

ادان الرئيس حسني مبارك. الادعاءات الحالية بانشاء مصنع مصرى لانتاج الاسلحة الكيماوية. اكد الرئيس في مؤتمر صحفي في بون. وجود مصنع مصري - امريكي لشركة جونسون الامريكية ينتج منتجات شركة جونسون بجوار المصنع المزعوم.

الشريف يجتمع بوزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان

اجتمع امس بالرياض صفوت الشريف وزير الاعلام مع قلب الدين حكمتيار وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان المؤقتة.

«لامبسدروف» يشترط توصل مصر لاتفاق مع صندوق النقد قبل حصولها على قروض جديدة من ألمانيا الغربية

حسني مبارك

بون - وكالات الانباء: اكد اتو لامبسدروف زعيم الحزب الليبرالى بالمانيا الغربية، للرئيس حسنى مبارك، عدم موافقة بلاده على منح مصر قروضا جديدة، في حالة عدم توصلها الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي. كما اكد "لامبسدروف" خلال اجتماعه امس الأول بالرئيس "مبارك" على اهمية تسوية مصر لمسالة اعادة جدولة ديونها في اطار نادى باريس، كشرط وحيد لاستئناف عملية تمويل مشروعات التنمية بمصر.

انباء عن قرب عقد لقاء بين مبارك والقذافى

الدوحة - وكالات الانباء: ذكرت امس صحيفة قطرية، ان الملك الحسن عاهل المغرب يسعى حاليا، لعقد اجتماع قمة بين الرئيس حسنى مبارك والعقيد الليبي معمر القذافى خلال الأسابيع القليلة القادمة. نقلت الصحيفة عن مصدر مطلعة، ان العقيد الليبي سيدعو الرئيس مبارك خلال زيارته القادمة لدول المغرب، للاشتراك في قمة عربية بطرابلس، للتنسيق بين التجمعات الاقتصادية العربية.

اتصالات لاحتواء الأزمة بين مصر وأمريكا

اعادة النظر فى قرار واشنطون بوقف المساعدات النقدية لمصر

ضغوط امريكية لتطبيع العلاقات بين القاهرة وتل أبيب

كتب عبدالنبى عبدالستار:

اكدت مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان الولايات المتحدة تبحث حاليا اعادة النظر فى قرار وقف المساعدات النقدية الأمريكية لمصر، التى تبلغ ٢٣٠ مليون دولار. اشارت المصادر الى ان القاهرة تلقت معلومات من واشنطون بهذا المعنى. ومن المنتظر الافراج عن المعونة النقدية الأمريكية خلال زيارة الرئيس مبارك لواشنطون فى الثانى من ابريل القادم. وكشفت المصادر، عن اتصالات دبلوماسية مصرية مع المسئولين الامريكيين لاحتواء الازمة الراهنة بين القاهرة وواشنطون. وكانت الأزمة قد بدات عقب المزاعم الامريكية بوجود مصنع مصرى فى ابى زعبل، يمكنه انتاج اسلحة كيماوية. واشارت المصادر الى ان الاتصالات الاخيرة بين مصر والولايات المتحدة عبر القنوات الدبلوماسية بالقاهرة وواشنطون قد خففت من حدة التوتر بين البلدين. واتهمت المصادر اللوبى الصهيونى بالولايات المتحدة بشن الحملة المعادية لمصر، قبل زيارات الرئيس مبارك والملك حسين عاهل الاردن. واسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى لواشنطون خلال الشهر القادم. واشارت إلى ان الحملة تهدف الى إفشال الجهود الراهنة لحل مشكلة الشرق الاوسط والضغط على مصر لاتخاذ خطوات ايجابية لتطبيع العلاقات مع اسرائيل.

• واصل امس رؤساء وقيادات احزاب المعارضة اجتماعاتهم. لبحث الموقف السياسى الراهن. شهد الاجتماع الذى عقد بمقر الوفد، فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ولطفى واكد نائب الأمين العام لحزب التجمع والمستشار مامون الهضيبى ممثل الاخوان المسلمين وابراهيم فرج سكرتير عام الوفد.



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ٩ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٦ مارس ١٩٨٩ م - ٧ برمهات ١٧٠٥ ق - العدد ٢٦٣ - السنة الخامسة

١٤ صفحة | ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ MARCH 16 , 1989 □ VOL. 5, NO. 263

رجال النيابة يعاينون آثار الحريق الذى التهم محتويات الدور الثامن والعشرين

حريق التليفزيون إلتهم تحقيقات النيابة الادارية

كتب احمد كمال الدين:

بدأت النيابة صباح امس معاينة حريق مبنى التليفزيون. ثبت من المعاينة المبدئية. ان الحريق التهم محتويات الادوار الثامن والعشرين. والسابع والعشرين. والسادس والعشرين بالكامل. اكتشف وكلاء النيابة والعاملون بالمبنى. انتقال النيران الى موقع النيابة الادارية بالدور الخامس عشر. التهم الحريق محتويات ٦ مكاتب تابعة للنيابة الادارية. التابعة لرئاسة الجمهورية. تبين ان النيابة مكلفة بالتحقيق فى الرشاوى والاختلاسات التى تقع فى المبنى. والتهمت النيران جميع ملفات النيابة الادارية بالتليفزيون !!. وعلمت «الوفد». ان المهندس وجدى عبدالحميد رئيس هيئة المواصلات السلكية

(البقية وصور اخرى ص ١٣)

الحريق نشب فى اماكن متفرقة بالمبنى

تبين من المعاينة المبدئية لمبنى الاذاعة والتليفزيون. ان الحريق نشب فى اماكن متفرقة من المبنى. وخاصة الطابق الخامس عشر.

خطاب هام لمبارك بمناسبة عودة طابا الى السيادة المصرية

يلقى الرئيس حسنى مبارك. خطابا سياسيا هاما يوم «الاثنين» القادم فى مجلس الشعب. يتناول الخطاب الاوضاع السياسية والاقتصادية على الساحتين الداخلية والخارجية، ونتائج مباحثات الرئيس مع قادة الدول الاوروبية. يشهد الجلسة التى تعقد بمناسبة الاحتفال بعودة طابا الى مصر، رؤساء احزاب المعارضة ورئيسا مجلسى الشعب والشورى، ورئيس الوزراء، والوزراء والمحافظون وكبار قادة القوات المسلحة.

واكدت مصادر سياسية مطلعة. ان الرئيس مبارك سيحدد خلال الخطاب الهام ابعاد الموقف الحالى بين مصر والولايات المتحدة الامريكية. على ضوء مباحثات صندوق النقد الدولى. كما سيكشف الرئيس مبارك عن اسرار الاتصالات التى تمت طوال الشهور الماضية مع بعض الدول الكبرى، واسباب توقف المساعدات الاقتصادية. كما سيعلن الرئيس عن الخطوات الاقتصادية. التى ستتخذها مصر خلال المرحلة القادمة.

تفاصيل اخرى «ص ٤»

تحسن تدريجى فى الطقس

يتوقع خبراء الارصاد الجوية. حدوث تحسن تدريجى فى الطقس خلال الايام القادمة. وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة على انحاء متفرقة من البلاد. ويحذر الخبراء من ظهور الشبورة المائية الكثيفة صباحا.

كتب محمد زكى:

•• بلغت جملة التعويضات التى صرفتها الحكومة لضحايا التعذيب فى عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ١٨٠ مليون جنيه. وصل عدد قضايا التعويض التى اقامها «الضحايا» ضد الحكومة. منذ عام ١٩٧١ وحتى الآن. ١٨ الف حالة. بمعدل الف قضية كل عام. تراوحت مبالغ التعويضات فى القضايا ما بين ٣ و١٥ الف جنيه طبقا لظروف كل حالة وتقدير المحكمة. حصل الدكتور خميس حميدة نائب المرشد العام للاخوان المسلمين على ٩٩ الف جنيه. كما حصل ضحايا مذبحة «كمشيش» على اكبر تعويضات. صرفت لضحايا التعذيب فى فترة الستينات. شملت حالات التعويضات ما بين إخوان مسلمين وشيوعيين. وتضمنت شقين احدهما: عن وقائع مادية واختص به القضاء المدنى. وثانيهما: تعويض عن قرار الاعتقال. اختص به القضاء الادارى بمجلس الدولة.

قلق داخل الحكومة بسبب قرارات نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة

محاولات لمنع الاضراب باقناع الاساتذة بقبول الارض البديلة

د. نبيل هاشم ، عاطف صدقى

كتب مجدى حلمى:

اعرب بعض وزراء الحكومة عن قلقهم البالغ لقرارات الجمعية العمومية الطارئة لنادى هيئة تدريس جامعة القاهرة. وكانت الجمعية قد طلبت رئيس الجمهورية بسرعة التدخل لحسم اعتداء زكى بدر وزير الداخلية على الشرعية والقانون. كما قررت الجمعية الاضراب. عن الدراسة يوم ٢٥ «مارس» الحالى. طلب الوزراء الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بسرعة التدخل لانهاء الازمة الحالية بين النادى ووزير الداخلية.

كما مارس وزراء اخرون ضغوطا مكثفة على الدكتور نجيب حسنى رئيس الجامعة لقبول الارض البديلة التى خصصها الرئيس حسنى مبارك بدلا من الارض المغتصبة وعلمت «الوفد» ان احمد فتحى سرور وزير التعليم اجرى صباح امس الاول اتصالا هاتفيا من بون برئيس الجامعة وابلغه قلق الحكومة من قرار الاضراب، وطالبه بقبول الارض البديلة. واقناع مجلس ادارة النادى بالموافقة عليها. كما عقد الدكتور محمود نجيب حسنى اجتماعا مساء امس الاول مع مجلس ادارة النادى استمر لساعة متاخرة من الليل، لمناقشة الاثار المترتبة على قرار الاضراب، وخطورته على الجامعة. وحاول رئيس الجامعة اقناع مجلس ادارة النادى بقبول الارض البديلة. واكد مجلس الادارة ان قرار الاضراب صادر عن الجمعية العمومية ولايملك مجلس الادارة الغاءه او ايقافه. كما اكد مجلس الادارة لرئيس الجامعة اصرار اعضاء النادى على

(البقية ص ٤)

حل مجلس ادارة المركز الثقافى المصرى

انيس منصور

اصدر اللواء عبد الرؤوف عبد الرحمن نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية. قرارا بحل مجلس ادارة النادى الثقافى المصرى. وتعيين مجلس ادارة مؤقت لمدة عام. ويضم الكاتب الصحفى انيس منصور. والدكتور مرسى سعد الدين رئيس هيئة الاستعلامات السابق. والفنان صلاح الدين طاهر. وفاروق عبد اللطيف وابراهيم المعلم.



جولة ثالثة للاتحاد الاسلامى فى قبرص لاسترداد أسهم شركة «الريان»

كتب وجدى زين الدين:

يغادر القاهرة اليوم الى "لفكوشا" عاصمة قبرص التركية. وفد الاتحاد العالمى الاسلامى للدعوة والاعلام برئاسة ياسر فرحات الامين العام المساعد. يحاول وفد الاتحاد فى جولته الثالثة. اقناع المسئولين القبارصة بالتصدى لمؤامرة الاستيلاء على اسهم شركة الريان فى بنك فيصل الاسلامى بقبرص. والتى تقدر قيمتها بحوالى ٤٠ مليون دولار. ومن المقرر ان يستكمل وفد الاتحاد. مباحثاته مع المسئولين القبارصة. وفى مقدمتهم رؤوف دنكتاش الرئيس القبرصى التركى. لسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة باسترداد مصر لاسهم الريان التى استولى عليها عبد الله ونجيب كوهجى الايرانيان. وربيع قبانى التاجر السورى.

وكانت مساعى الاتحاد. قد اسفرت عن ابعاد سليمان على نائب محافظ البنك القبرصى التركى. ورئيس لجنة الإشراف على بنك فيصل. لتواطئه مع العناصر المتورطة فى القضية. كما تم تحريك الدعوى الجنائية فى قضية التزوير. التى ينظرها القضاء يوم ٢٠ "مارس" الحالى. ويدلى بشهادته فيها أمام المحكمة القبرصية. الدكتور احمد النجار الرئيس الشرعى للبنك. وابو زيد المكاوى المدير المصرى. واكد الدكتور النجار. انه لن يقبل مساومات بشأن القضية لان اسهم الريان

(البقية ص ٤)

انباء عن موافقة المهدى على اتفاق السلام بالجنوب

الخرطوم - «رويتر». اعلن امس مبارك المهدى وزير الاقتصاد السودانى ان الصادق المهدى رئيس الوزراء ارسل موافقة خطية الى المتمردين فى الجنوب السودانى على الاتفاق، الذى وقعه المتمردون مع الحزب الاتحادى فى «نوفمبر» الماضى. ويتضمن وقف اطلاق النار، ورفع حالة الطوارىء وتجميد العمل بقوانين الشريعة الاسلامية.

اسرائيل تطلب اعتقال مصرى بعد ساعات من رفع العلم

القاهرة - "رويتر". اكد مصدر بوزارة الدفاع. ان اسرائيل تقدمت امس بطلب لمصر لاتخاذ الاجراءات اللازمة لاعتقال مواطن مصرى لقيامه بالتسلل عبر الحدود المصرية - الاسرائيلية بمدينة رفح. اعلن المصدر. ان اسرائيل اكدت فى طلبها الذى تقدمت به لوزارة الدفاع. انها قامت باعتقال مواطنين مصريين شاركا فى عملية التسلل. وفشلت فى تعقب المواطن الثالث الذى تراجع الى داخل الحدود المصرية. واوضح المصدر. ان الطلب الاسرائيلى اشار الى ان المواطنين المصريين لايحملون اسلحة. وذكر المصدر العسكرى المصرى. ان السلطة المصرية تبذل حاليا جهودا مكثفة للتاكد من وقوع الحادث.

طرد دبلوماسى أمريكى من الاتحاد السوفييتى

موسكو - "رويتر": قرر الاتحاد السوفييتى امس. طرد مساعد الملحق العسكرى الامريكى لقيامه بانشطة لاتتفق مع وضعه الدبلوماسى. حصل الدبلوماسى الأمريكى على مهلة ٤٨ ساعة لمغادرة موسكو.

غازات مسيلة للدموع فى حفل عروس لزواجها من عربى

الاسكندرية - محمد ابو موسى:

اصيب ٥ اشخاص بالاختناق اثناء وجودهم بحفل زفاف فى منطقة الدخيلة بالاسكندرية. تبين قيام مجهول بالقاء عبوات الغاز المسيل للدموع فى شقة العروسين. اثناء الحفل. وكان قد تم عقد قران العروس على ابن عمها. واجبر والدها العريس على تطليقها بعد ان تقدم لخطبتها عربى الجنسية. فوجىء المدعوون فى حفل زفاف الزوج العربى برائحة غاز فى شقة العروس. اصيب خمسة اشخاص بالاختناق. كما تم العثور على عبوتين للغاز المسيل للدموع القاهما مجهول على المدعوين داخل الشقة. تم نقل المصابين الى المستشفى الاميرى بالاسكندرية وتولت النيابة التحقيق

تنقلات جديدة بين قيادات مديرية أمن الجيزة

كتب صلاح الديركى:

تفقد امس زكى بدر وزير الداخلية معرض المسروقات الذى نظمته مديرية امن الجيزة. اصدر الوزير خلال جولته قرارات بتعيين العميد ممدوح الجوهرى رئيس المباحث. مديرا لمباحث الجيزة. وتعيين العقيد محمد فريد فودة وكيل المباحث للمراكز. رئيسا لمباحث الجيزة. ونقل العقيد سامح ابو الليل وكيل مباحث الاقسام الى ادارة الأموال العامة بوزارة الداخلية.

زكى بدر يزور غدا قرية الكوم الأحمر بالجيزة

من المنتظر. ان يقوم زكى بدر وزير الداخلية غدا. بزيارة قرية الكوم الاحمر. التى هاجمتها قوات الامن المركزى فى العام الماضى. وكانت حيثيات حكم محكمة امن الدولة ببراءة اهالى القرية من التهم المنسوبة اليهم. قد كشفت عن عمليات التعذيب التى تعرض لها الاهالى. كما ادانت ممارسات وزارة الداخلية فى القرية.



القناة الأولى:

• تعرض فى الساعة العاشرة والنصف. مسرحية "المحروسة" بطولة سميحة ايوب وشفيق نور الدين.

القناة الثانية:

• يقدم برنامج "اوسكار" فى الساعة العاشرة والثلث الفيلم البريطانى "سيلجون وعام القط". وتعرض فى الساعة الثالثة والثلث الفيلم العربى "رسالة غرام" بطولة فريد الأطرش ومريم فخر الدين

المقدم يتجاهل قرار الوزير

● «العصفورة».. قدمت فاصلا من اللطم على خدودها، داخل مكتب بيع الاسمنت. عندما فوجئت بتجميد قرار المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير، والخاص بتنظيم الاعلانات في الصحف عن نشاط الهيئات التابعة للوزارة، ومنها مكتب البيع، وكان مدير المقدم رئيس المكتب. بدون لقب «لواء». قد نشر اعلانات قيمتها ٥٠ الف جنيه في بعض الصحف والمجلات، التي كشفت عن مخالفات المكتب. وعلمت «العصفورة» ان رئيس المكتب، استدعى مندوبي الاعلانات ووقع اوامر نشر تتضمن امجاده وبطولاته، بجوار صورة «فوتو جوني» لحضرته، وتوقيعه: «الدكتور مهندس ......» بدون «لواء» بعد قرار الجهاز المركزي للتنظيم والادارة بعدم استخدام الرتب العسكرية بعد الاحالة للمعاش. برر رئيس المكتب تجاهله لقرار وزير الاسكان والتعمير، بانه الذي يدفع قيمة الاعلانات


حسب الله الكفراوي

أصابع «العصفورة» في الشق

● «العصفورة».. وقفت في شارع قصر العيني، وبحثت عن شق لوضع اصابعها بداخله بسبب تجميد التحقيقات في قضية القصر اياه. وكانت «العصفورة» باجهزتها ومخبريها ورجالها قد فشلت في التوصل الى اسباب عدم تحريك التحقيقات. كما صدمت لعدم ورود القضية ضمن القضايا التي اعلنت احدى جهات التحقيق عن انجازها، والمتهم في معظمها باعة الخضر واللحوم والدواجن بالجمعيات الاستهلاكية. بالمناسبة، لاحظت «العصفورة» انفراج اسارير «ابن الاكابر» في الفترة الاخيرة. كما اصبح يدير الجلسات، بخفة دم غير معهودة. ويطلق الدعابات اثناء وجوده على المنصة.

حتى لاتحوم الشبهات!

● تقارير الجهات الرقابية .. اكدت ضرورة الفصل بين السلطات. اسفة القصد عدم اسناد كل هذه المناصب الى المهندس محمد محمود رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب. من بين هذه المناصب، رئاسة هيئة التشييد ورئاسة مجلس ادارة شركة «ايكون» ورئاسة اتحاد المقاولين. كما انه يمتلك شركة «ميدكوم». اكدت التقارير ضرورة تفرغه للعمل العام او مصالحه الشخصية!.

«العصفورة» في الجهاز المركزي

● «العصفورة» اثناء طيرانها فوق الجهاز المركزي للمحاسبات، هبطت على احد المكاتب بالدور العاشر، الذي توجد به الشئون القانونية للجهاز وسمعت همسا بين العاملين بالادارة عن بطلان قرار مد خدمة المحاسب فؤاد عبدالوهاب نائب رئيس الجهاز والذي يخالف قانون العاملين المدنيين بالدولة رقم ٤٧ ويتساءل العاملون عن مدى مشروعية القرارات التي يصدرها النائب الذي مدت خدمته بالمخالفة للقانون.

كما اكتشفت «العصفورة» ان المهندس عادل حسن رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، اعد ثلاث درجات لمستشارين بالجهاز من الفئة العالية. ومن المنتظر ترقية الحاجة فهيمة والحاجة سونيا المنتدبتين لمكتب رئيس مجلس الوزراء بعض الوقت، ولا يراهما احد في الجهاز ابدا، ويصرفا مرتبيهما من الجهتين.

● «العصفورة».. تستفسر من حبايبنا الحلويين بشارع عبد الخالق ثروت، عن الاجراء الذي تتخذه مع «الواد عصفور» الذي يصر على ارتداء «الجينز»، واحتراف مهنة النقاشة للقيام بجميع العمليات في وزارة الثقافة. وكان «الواد عصفور» قد استمع الى قصص تشيب لها الاجنة في بطون امهاتهم من الاسطى سعيد النقاش وزميله هاشم والمعلم عبده !!. وقرر بعدها «الواد عصفور» القيام بدور المعلم عبده، بتوريد ودهان المطلوب!، وخصوصا انه «واد سكر»

العصفورة

ليه .. يا ابو على ليه !!

سلطان ابو عالى

● «العصفورة».. قطعت على روحها من الضحك عندما فوجئت بحصول الكابتن سلطان ابو على وزير الاقتصاد السابق، على صوت واحد فقط في انتخابات مجلس ادارة الاتحاد المصري لرياضة المعوقين! وكان الكابتن سلطان قد اكتشف انه يعاني من مشكلة وقت الفراغ بعد استبعاده من التشكيل الوزاري. وقرر ترشيح نفسه لمجلس ادارة اتحاد المعوقين. واستند الى سببين وليس اربعة اسباب. وهما انه حاوس «رياضة الجري» اثناء دراسته بالمدرسة، ومحاولة اصلاح الميزانية المعوقة بعد نجاحه في اصلاح ميزانية مصر اثناء توليه منصبه الوزاري.!

سنة خضرة .. ياجنرال

اخيرا .. رضخ الجنرال " ابو علفة " امبراطور الصرف الصحي بالاسكندرية، لتعليمات المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والجهاز المركزي للمحاسبات. وكانت التعليمات تقضي بنقل الهيئة من مكاتبها المنتشرة والمؤجرة مفروشة بالوف الجنيهات الى مقر الهيئة الجديد المكون من تسعة طوابق، والتي بلغت تكاليفه اكثر من ٣ ملايين جنيه. وكان الجنرال قد رفض الانتقال اليه بحجة ان مكتبه الجديد يطل على ماسورة الشاطبي، التي يعرفها سكان المنطقة لرائحتها النفاذة. كما اشترى الجنرال تطبيقا لسياسة ضغط المصروفات والتقشف، اثاثا مكتبيا فاخرا لمكتبه الجديد في حين ان اثاث مكتبه القديم مازال فاخرا !! ويبدو ان سنة ٨٩ خضرة على الجنرال، حيث سيستقل سيارة " شيفروليه " موديل ٨٩ معدل. كما سيستقل اثنان من المريشالات سيارتي " بيجو " اخر موديل، والارقام والمستندات موجودة !!. كما طلبت شخصية مسئولة من الجنرال " ابو علفة " انهاء اي خلافات مع المكاتب الاستشارية حتى لايستغل " الواد عصفور " هذه الخلافات في تقديم المزيد من الفضائح. وتطمئن " العصفورة " الجنرال الى انها لا تحتاج الى هذه الخلافات البسيطة، والتي تنحصر حول كلام فارغ، لان لديها ملفا سمينا حصلت عليه بوسائلها الخاصة، ويتضمن تقريرا بكل المخالفات الخطيرة واعدته هيئة لها احترامها ووقارها !!.

نبضات

الفارق كبير بين الالتزام الحزبي والخضوع الذليل للاوامر العلوية التي تصدر الى النائب من خلال مقاولي الانفار.

فالتزام النائب بقرارات الحزب الذي ينتمي اليه امر طبيعي وضروري ويتضامن اعضاء الحزب الواحد في المجلس النيابي عند التصويت على القرارات الهامة، مثل سحب الثقة وتفويض رئيس الجمهورية في الامور التشريعية او العلاقات الدولية.

ولكن الاحزاب الحقيقية والديمقراطية تنبع القرارات فيها من داخلها وتناقش القرارات قبل الاستقرار عليها، وتساهم كل تنظيمات الحزب في مناقشتها، فان وافقت اغلبية الاعضاء اصبحت القرار، كانت ملزمة للجميع.

وبذلك يكون الالتزام الحزبي عبارة عن خضوع لما استقرت عليه اغلبية الهيئة العليا او الهيئة البرلمانية للحزب. فان كان النائب قد سبقت له الموافقة على القرار، فتصويته في المجلس النيابي تاكيد لرأيه، وان كان قد رفض ووافقت الاغلبية، فان التزامه الحزبي بالتصويت في البرلمان مع القرار، يكون احتراما لقواعد العمل الجماعي الديمقراطي.

اما عن الحزب الحكومي الملقب بالوطني فامره بالغ العجب، فلحا الاعضاء بالقرارات تبلغ اليهم في صورة اوامر.

فهو جهاز اداري يتكون من مجموعة من الموظفين العموميين، وهو جهاز منتظم لايعاني الخلل الذي نلاحظه في اجهزتنا الادارية الاخرى.

النواب لا يناقشون وليس لهم حق الاعتراض او حتى ابداء الرأي.

فمثلا لا يترك لنواب الحزب الوطني حق التداول والاستقرار على اسم رئيس مجلس الشعب ووكيليه او رؤساء اللجان، وليس لهم حرية قبول او رفض قانون الطوارئ، وليس لهم حرية الاختيار عند توقيع الجزاء على نائب معارض.

فكل ذلك تامر به السلطة العليا، والويل لمن يفكر حتى في التفكير، بل ليس للنائب ان يعبر عن استيائه.

ولا اذيع سرا إن قلت ان اغلب نواب الحزب الوطني يتألمون ويحزنون عند النطق جبرا بكلمة موافق على اسقاط عضوية نائب معارض او على مد قانون الطوارئ.

السلطة الحاكمة لا ترحم النواب التابعين لها ولا تراعي مشاعرهم ولا تسمح لهم حتى بالامتناع عن التصويت او عن الحضور، فمقاولو الانفار ينبهون قبل جلسات المذابح بضرورة الحضور، وبان مجرد الغياب حتى ولو كان بعذر سيعتبر عصيانا موجبا للعقاب.

والعقاب يدركه نائب الحزب الوطني تماما، فمن ثقلت موازينه سيحرم من الترشيح في المرة القادمة، والترشيح في الحزب الوطني يساوي نجاحا في الانتخابات، ومن ينجح يصبح عضوا له حصانة وله امتيازات.

وهكذا تستغل بالحرص اعناق الرجال، فمن اجل المصالح، ومن اجل عضوية مجلس الشعب يضطر النائب الى التصويت بغير ما يريد او بعكس ما اراد.

النتيجة لكل ذلك باهظة وعلى حساب المصلحة العامة، فالفجوة هائلة بين المجلس النيابي وبين الشعب، ومجلس الشعب لا يؤدي ولا يمارس صلاحياته، فلا رقابة ولا محاسبة ولا حماية لمصلحة الشعب وامواله وحريته، ومن هنا كان الفراغ المخيف الذي يوحي بكل شيء ويفتح الباب لكل التكهنات.

د . نعمان جمعة



بالمكاسب الاشتراكية وحدها .. لا تعرف الطريق إلى «عشماوي»!

● «العصفورة».. تدعوكم للهتاف معها: «يحيا المكاسب الاشتراكية».. «تعيش نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين». وكانت «العصفورة» قد اكتشفت ان رئيس احد الاتحادات العمالية، بدأ حياته الوظيفية بشهادة الاعدادية فقط، ونجح حضرته بمرتبة الشرف في الحصول على الدكتوراه في المكاسب الاشتراكية. وتضمنت مؤهلاته او رسالة الدكتوراه، انه ساعد زوجة اكبر تاجر عملة في الحصول على ٨٠٠ متر من ارض نوادي مدينة نصر.

وضعت الزوجة هذه الارض الى محطة خدمة السيارات التي حصلت على توكيلها. ويسعد «العصفورة» استغلال هذه المناسبة السعيدة، وتسأل الوزير الذي يتبعه رئيس الاتحاد، عن المبالغ التي تم تحصيلها من العاملين بقطاع البترول، لسداد ديون مصر ويتردد انها بلغت ٢ مليون جنيه. ورأى رئيس الاتحاد التبرع بمليون جنيه فقط لسداد الديون، بسبب بساطتها وتفاهتها. وتم ايداع المليون جنيه الاخرى، وديعة باسم النقابة في احد البنوك، للانفاق من الفوائد والارباح عن السفريات الى الخارج، والذي منه، والشيء لزوم الشيء. كما تتساءل «العصفورة» عن مصير السلفيات التي حصل عليها الاتحاد او النقابة من الشركات الاجنبية في مصر، وتعدت مئات الالوف من الدولارات. ويتم ردها بالجنيه المصري على اساس ان سعر الدولار ٧٠ قرشا. ومش قلنا من قبل، جتنا نيلة في حظنا الهباب لاننا لسنا من مجاذيب الاشتراكية.. المهم يسعد «العصفورة» إهداء هذه الوقائع الى هيئة الرقابة الادارية. وترجو الاتصال بها، اذا ارادت الرقابة الادارية معرفة اسم صاحب هذه المؤهلات. وبالمناسبة تعتقد «العصفورة» انها بادرت هذه المرة بابلاغ الرقابة الادارية قبل الوزير!

حركات «صفراء» !!

● «العصفورة».. تكتفي هذه المرة بنشر واقعة استمعت اليها، بالغمز واللمز. وتأمل عدم اضطرارها قريبا الى نشر كافة التفاصيل. تتلخص الواقعة في وجود ضغوط على احد المحققين البارزين في وقائع شغلت اهتمام الرأي العام مؤخرا. كما يقوم احد الكبار بمحاولة «توظيف» منصبه لاستعداء الجهات الرقابية على المحقق لاقصائه عن التحقيق، بسبب موقفه الرجولي في التحقيقات التي اجراها. وتنوي «العصفورة» في حالة عدم عثورها على غذائها من «الذرة»، الى كشف هذه الضغوط. كما تأمل ان يتدخل المسئول الكبير الموجود في شارع ٢٦ يوليو، لحسم الموضوع الذي يتناول مسئولا سابقا وبعض افراد عائلته.

مش قوى كده يا دكتور

● كسبا للود والتأييد.. يرفض الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية، الموافقة على اي طلب قبل تزيينه بموافقات السادة اعضاء مجلس الشعب عن المحافظة. وبالمناسبة، لا يشترط المحافظ، موافقة الجهات التنفيذية التابعة له، ويصر على موافقة النواب المحترمين للتوقيع على الطلبات التي تقدم له.

زكي بدر

محاولات لجر «العصفورة» للمصيدة

● اولاد الحلال.. يريدون زيادة مساحة الوقيعة بين «العصفورة» وبين عمنا زكي بدر وزير الداخلية. همس اولاد الحلال في اذن «العصفورة»، يطالبونها القيام بزيارات الى مدينة الغردقة بمحافظة البحر الاحمر ومصيف جمصة بمحافظة الدقهلية. يعلل اولاد الحلال طلبهم، بان «العصفورة» سبق لها زيارة اراضي الاسماعيلية وكفر الشيخ والدقهلية وزيارة مراقيا والمعمورة.. الخ الخ. وانا لله وانا اليه راجعون.

محافظ الإسماعيلية يأمر بوقف مدير الزراعة و ٤ مهندسين

الاسماعيلية - مكتب الاهرام - اصدر عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية قرارا بوقف خيري حافظ مدير عام الزراعة وعبد الرحمن غازي ومحمد كمال خيري وكمال عبد الرحيم وسامي صباح الخير المهندسين بمديرية الزراعة بالمحافظة عن العمل احتياطيا نظرا لوجود مخالفات مالية وادارية يتم فيها التحقيق.

كما قرر ندب المهندس فتحي مرعي مدير مديرية التعاون الزراعي مديرا عاما للمديرية الزراعية بالاضافة الى عمله الاصلي لحين صدور قرار من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة.

عاطف صدقي
يوسف والي
خيري حافظ حسن
محمد حسني مبارك

الأهلة الى النيابة بعد تقديم الشكر والعرفان على الترقية!

● احد قراء «العصفورة» ارسل لها قصاصتي صحف، تنشرهما «العصفورة» بدون تعليق والذي تتركه للسادة القراء. تتضمن القصاصة الاولى إعلانا في باب الاجتماعيات بجريدة «الاهرام»، عن قيام اسرة العاملين بمديرية الزراعة في الاسماعيلية بتقديم عظيم الشكر والعرفان للسيد الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء والسيد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي على الثقة الغالية بترقية السيد المهندس خيري حافظ حسن وكيلا لوزارة الزراعة ورئيسا للقطاع الزراعي بالاسماعيلية. ونعاهد الجميع على بذل الجهد لزيادة الانتاج تحت رئاسة السيد رئيس الجمهورية محمد حسني مبارك». انتهى اعلان تقديم الشكر والعرفان على الثقة الغالية، والتعهد ببذل الجهد لزيادة الانتاج. وتتضمن القصاصة الاخرى خبرا نشرته صحيفة «الاهرام» نفسها بعد يومين تحت عنوان: «محافظ الاسماعيلية يأمر بوقف مدير الزراعة و ٤ مهندسين». واكد الخبر، ان «عبدالمنعم عمارة محافظ الاسماعيلية اصدر قرارا بوقف خيري حافظ مدير عام الزراعة، وعبدالرحمن غازي ومحمد كمال خيري وكمال عبدالرحيم وسامي صباح الخير المهندسين بمديرية الزراعة بالمحافظة عن العمل احتياطيا، نظرا لوجود مخالفات مالية وادارية يتم فيها التحقيق». انتهى الخبر المضاد. بالمناسبة، علمت «العصفورة»، ان المخالفات امام النيابة العامة لجسامتها. كما رفضت نقابة المهن الزراعية التدخل لخطورة المخالفات المنسوبة الى خيري حافظ عضو مجلس النقابة ومدير عام الزراعة، الذي يعاهد الجميع على بذل الجهد لزيادة الإنتاج. واهو كله لنتاج في انتاج !!

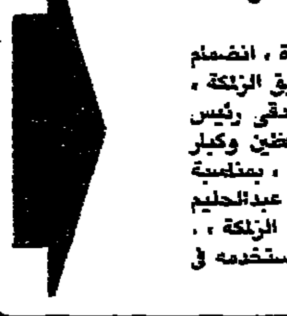
الخمور والشنابر هدايا .. وعقود عشر شقق زكاة من رجل البر والتقوى!

● «العصفورة».. ضربت «الواد عصفور» قلمين على وجهه، عندما عثرت عليه بعد بحث طويل مترنحا في شوارع محافظة الجيزة. وقررت «العصفورة» دعوة مجلس العائلة «العصافيري» الى اجتماع طارئ لاتخاذ موقف ضد «الواد عصفور». وفوجئ مجلس العائلة بالواد عصفور يزعم انه ترنح، على رائحة المضبوطات التي عثرت عليها اللجان التي قامت منذ فترة بتفتيش منزل محافظ سابق. واقسم «الواد عصفور»، ان اللجان عثرت على زجاجات ويسكي من كافة الانواع، ومهربة من سداد الرسوم الجمركية. وقدرت قيمتها بحوالي ١٢٠ الف دولار بدون رسوم، واقسم المحافظ السابق لاعضاء اللجان، مثل قسم «الواد عصفور»، بانه لايتعاطى الخمور، ويحتفظ بهذه الكميات الضخمة في منزله لتقديمها للضيوف، واشباع هوايته في جمع الطوابع. اسفة القصد الانواع الفاخرة من الخمور. كما ضبطت اللجان صورا فوتوغرافية ملونة عديدة، وتبين انها التقطت في مناسبات عديدة وسهرات خاصة، حضرها المحافظ السابق وآخرون، وظهر فيها المحافظ السابق خارجا عن وقاره، وكاسات الخمور تتعانق بين ايدي الحاضرين! وعثرت اللجان ايضا، على اعداد كبيرة من شنابر النظارات الذهبية ماركة «كارتييه» واقسم المحافظ السابق، انها هدايا ايضا. كما عثرت اللجان التي اقتحمت منزل المحافظ السابق في الفجر، على عشرة عقود تمليك لشقق اقامتها شركة قطاع خاص. وتبين ان اسم المشتري على بياض. وبرر المحافظ السابق وجود هذه العقود، بان صاحب الشركة من رجال البر والتقوى. انه اعطاه هذه العقود في شهر «رمضان» لتوزيعها على المحتاجين، زكاة عن ماله ومشروعاته ورخص البناء على حصل عليها. بالمناسبة، تبلغ ثمن الشقة ٧٠ الف جنيه طبقا للعقود!! وكفاية كده.

روائح مخالفات بمترو الانفاق

● «العصفورة».. شمت بحاستها السادسة روائح خلافات حادة بين الحكومة المصرية، وبين الفرنسيين ...

الآن .. الصعيدي يركب «الزلكة»



● بكل ادب واحتشاد .. تعلن «العصفورة» انضمام عبدالحليم الصعيدي محافظ قنا، الى «فريق الزلكة» الحكومي الذي يضم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ومعظم اعضاء الحكومة والمحافظين وكبار المسئولين في الدولة. وترسل «العصفورة» بمناسبة هذا الحادث السعيد تحياتها العاطرة الى عبدالحليم الصعيدي بمناسبة وصول المرسيدس «الزلكة»، وانضمامها الى اسطول السيارات الذي يستخدمه في تنقلاته الى الاقصر.

يا .. حليم .. استرها

● «العصفورة» علمت عن وجود بلاغ في احدى جهات التحقيق، ضد احد المحافظين الذي يتحدث الانجليزية على طريقة: «انجليزي ده يا مرسي». يتناول البلاغ مخالفات مالية في المحافظة التي تقع في الجنوب. كما تحاول احدى جهات التحقيق الاخرى، حل الالغاز حول مصادر ثروة المحافظ. بالمناسبة، تجاهلت «العصفورة» ذكر اسم المحافظ، بسبب عبارات الاعجاب والكلمات الرقيقة التي وجهها اليه عمنا زكي بدر وزير الداخلية في ختام زيارته للمحافظة.

برافو يا عرابي

● فؤاد العرابي وكيل اول وزارة الثقافة السابق.. رفض عرضا بالعمل مستشارا لوزارة الثقافة. وكان محمد سلماوي وكيل الوزارة قد استقال من منصبه، وتم تعيين فكري صالح وكيل الوزارة، مشرفا على مكتب الوزير. لكفاءاته ومواهبه المتعددة!

تساؤلات .. لم يطرحها الوزير قبل الترقية!

● عبد الهادي قنديل وزير البترول .. ارسل ردا مطولا عما نشرته «العصفورة» عن مادة البولي ايثيلين التي تستخدم في تغليف مواسير الغاز. واكتشفت «العصفورة» بعد قراءتها الرد الذي نشرته في الاسبوع الماضي، انه لا يختلف عما نشرته حول الواقعة والشهادة فقط. اكتشفت «العصفورة» فقط في الرد، ان الوزير ابلغ هيئة الرقابة الادارية بوقائع المخالفات، ولم تنفه بها الرقابة الادارية. كما نشرت «العصفورة». وتسأل «العصفورة» وزير البترول بمناسبة المعلومات الجديدة التي اضافها اليها، عن كيفية ترقية نهاد اسماعيل فهمي الجاويش من مدير ادارة الى مدير عام التخطيط والمتابعة بشركة بتروجيت. وكان الوزير قد اشر بخط يده، بوقفها عن العمل مع المهندس محمد على عيد. ومازالت التحقيقات مستمرة في البلاغ رقم ١٢١ اموال عامة لسنة ١٩٨٧.

عبد الهادي قنديل
وزير البترول



● «العصفورة» .. واصلت في الاسبوع الماضي، اهتمامها بواقعة ضابط الشرطة الذي سرق شقة المستشار صلاح عبد الستار النائب العام المساعد. وكانت «العصفورة» قد كشفت في الاسبوع الماضي، عن المصادفة التي قادت الى الضابط، رغم مرور اكثر من عام على واقعة السرقة. علمت «العصفورة»، بان الضابط يتميز بنشاط ضخم في القسم، ويبدي زملاءه في النوبتجية التفاح الامريكي، ويمارس الرياضة يوميا بنادي الشرطة، ومن اثرياء مدينة المنصورة، وقريب لاحد مديري الامن ويدعو اصدقاءه الى افخم الولائم ببلدته، وورث فدادين داخل كردون المدينة قيمتها تزيد على نصف مليون جنيه!. وكشفت تحقيقات النيابة عن وقائع سرقة غريبة، ارتكبها الضابط الذي ينتمي الى اسرة عريقة. ومنها انه ذهب في احد الايام، الى صديقه القديم الحاصل على ليسانس الحقوق، ويدير الصديق محلات بيع الحلوى التي يمتلكها والده بوسط القاهرة. وطلب الضابط من صديقه مفاتيح سيارته لقضاء مصلحة زاعما عطل سيارته. واخبره صديقه بوجود سيارته في محطة التشحيم. وانتهز الضابط فرصة انشغال صديقه في المحل، واستولى على مفاتيح السيارة، واسرع بها الى اقرب محل لصناعة المفاتيح، واستخرج نسخة منها. وعاد الى صديقه والقى بالمفاتيح الاصلية بجوار صاحبها دون ان يشعر. ورصد الضابط شقة صديقه، وانتهز فرصة خلوها في احد الايام، وسرق منها ما خف حمله وغلا ثمنه. واكتشف الصديق السرقة، واستنجد بالضابط صديق العمر، الذي اصطحبه الى قسم قصر النيل، لمعاونته على اتخاذ كافة الاجراءات مثل تحرير المحضر ومعاينة الشقة. وبدات واقعة سرقة اخرى، بعقد صداقة مع نجل سفير مصر في احدى دول القارة الهندية. واستأذن الضابط نجل السفير، في قضاء مصلحة بسيارته الخاصة، واسرع باستخراج نسخة من مفاتيح نجل السفير، وسطا على شقته، واستولى على ما لذ وطاب، واجهزة كهربائية، والاف الدولارات، ومصوغات ومبلغ من المال. ولم يسلم رئيس مباحث القسم الذي يعمل به من سرقة شقته. وبدات هذه الواقعة الطريفة، بقيام الضابط، باستعارة سيارة رئيس المباحث لقضاء مصلحة. واسرع باستخراج نسخة من مفاتيح رئيس المباحث. وسطا على شقته، واستولى على ما توصلت اليه يداه، ومنها جهاز فيديو. وبدات واقعة اخرى، كشفتها تحقيقات النيابة مع الضابط ...

مستعار. ويجري البحث عن وقائع سرقة اخرى تمت بنفس الاسلوب الظريف. ان رئيس المباحث توارى خجلا لسرقة شقته، وعدم قدرته على اكتشاف السارق، الذي قادت المصادفة اليه. وكان الضابط قد حاول انكار سرقة جهاز فيديو المستشار صلاح عبدالستار ...

المستشار صلاح عبدالستار وملحقة باحد المساجد بجوار منزله. وكان النائب العام المساعد، قد كتب على المظروف الذي بداخله المبلغ انها اموال الزكاة. كما تبين انه باع معظم المصوغات المسروقة الى ٦ محلات صاغة بمنطقة عمله. وزعم ...

مش كده ولا ايه

● شقيق مسئول كبير في شارع مجلس الشعب .. تطالبه «العصفورة»، ان يتقدم لجهاز المدعي العام الاشتراكي، لاسترداد مقدم الشقة الذي دفعه في عمارة ميامي بالاسكندرية. وكان شقيق المسئول الذي ينتمي الى «اولاد الاكابر»، قد حجز شقة في العمارة المطلة على البحر المتوسط، ودفع ٤٠ الف جنيه مقدم، وتعهد بسداد ٣٥ الفا اخرى فور الاستلام. امر المدعي العام الاشتراكي، بوضع الشركة المنفذة للعمارة تحت الحراسة لعدم الوفاء بتعهداتها. كما يتم حاليا بيع الارض لسداد اموال المشتركين في مشروع العمارة. لم يتقدم شقيق المسئول، لاثبات واسترداد المبلغ الذي دفعه، خوفا من السؤال اياه: «من اين لك هذا ؟!».

وزير .. فن وعلم ومدرسة !

● وزير سابق من اصحاب الحصانة .. تنوي «العصفورة» زفه فور حل المجلس اياه، الى شارع زكي، وسط «فرقة ابو الغيط»، للتحقيق معه في بعض الوقائع والمخالفات التي حدثت اثناء توليه منصبه، ومنها ما كشف عنه «الكمبيوتر». واخيرا الجهاز التابع للوزارة!. وبالمناسبة، تعيد «العصفورة» تحذير الوزير السابق من الاتصال بها فور نشر الخبر، للاستفسار عن وقائعه. وتامل ان يجري اتصالا من مقر اقامته في الجزيرة، بقيادات شارع زكي، وليس شارع «منصور».

«الذرة» .. ومقتل السردار

● «العصفورة».. اكتشفت بعد العمر الطويل بين المحاكم واساتذة القانون والمحامين، جهلها المطبق بالقانون. كما اكتشفت ايضا عدم صلاحية المعلومات القانونية التي كونتها لنفسها خلال مدة خبرتها المتواضعة!. وكان قد اتضح «للعصفورة»، ان قضية رشوة الذرة الصفراء المتهم فيها كمال رضا وكيل اول وزارة الزراعة السابق، تساوي في قوتها قضية مقتل السردار، وليست قضية رشوة. وتتساءل «العصفورة» التي بح صوتها، عن اسباب عدم احالة القضية الى المحكمة او التصرف فيها. وبالمناسبة، يوجد اكثر من «اربعة اسباب» لاهتمام «العصفورة» بهذه القضية.

«البيضاني» لن يقاضي الحكومة

● عبده البيضاني، امبراطور الصرف الصحي سابقا .. اكد انه لم ولن يرفع دعوى تعويض ضد الحكومة المصرية. ومن المحتمل ان يرفع اتحاد المستشارين المصريين «ايجيكون» الذي يديره عبده البيضاني، دعوى ضد اتحاد المستشارين الامريكيين والبريطانيين في لندن، للمطالبة بمستحقاته. بالمناسبة، يقع اتحاد «الامبريك» في لندن.

براقو ..

● الجهاز المركزي للمحاسبات. تدخل في الوقت المناسب، لالغاء تعاقد بين شركة قطاع خاص، وبين هيئة كبرى في شارع رمسيس. وكان العقد سيتم بالامر المباشر، بمبلغ ١٢ ...

اشاعات بهدف الوقيعة!





رأي حر

الناس تعيش ازاى ..؟!

بقلم : احمد ابو الفتح

●● الناس تعيش ازاى ..؟!
●● الرغيف ٥ قروش ..
●● زيت الجمعية ان وجد ٨٠ قرشا .
●● الارز ان وجد ١٢٥ قرشا .
●● اللبن اللتر ١٥٠ قرشا .
●● الكوسة ١٠٠ قرش .
●● الناس تعيش ازاى ؟!
●● حاجات كثيرة خرجتها الحكومة من التموين واصبحت اسعارها نار .
●● هذه هي بعض صرخات الملايين من الناس .
●● وملايين منهم نكبهم الحكم بتضييع اموالهم لدى بعض شركات توظيف الاموال ورغم كل الكتابات لم يتحرك المسئولون ليخففوا عن الذين تسببوا في مصائبهم وهي مصائب فادحة امراض .. وبكاء .. وجوع .. وبؤس وكان المسئولين قد تحجرت قلوبهم ونسوا ان الله حي منتقم جبار .

والذل ..؟!

●● وكان كل هذا الغلب الذى يتمرمط فيه عشرات الملايين من المصريين غير كاف .
●● لم يعد ينقصنا الا اوامر صندوق النقد الدولى وعجرفة امريكا
●● صندوق النقد الدولى يامر الحكومة بان تلغى ما بقى من الدعم والا فلن يعطى مصر شهادة تقول ان الاقتصاد المصرى اتجه نحو الطريق الذى يرضى هذا الصندوق .
●● العجرفة الامريكية تنذر مصر وتصدر انذارا يجعل الدم يغلى في عروق كل من يعتز بمصريته ويغير على كرامتها .
●● اقرأوا والانذار فهو يقول : اعلن تشارلز ردمان المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الامريكية ان امريكا ارجأت صرف مبلغ ٢٣٠ مليون دولار من المنح التى تصرف بصورة نقدية سائلة لمصر ضمن المساعدات الاقتصادية على مدى العامين الماضيين ١٩٨٨ .. ١٩٨٩ وذلك حتى تنتهى مصر من تطبيق الاصلاحات الاقتصادية التى يطلبها صندوق النقد الدولى .
●● هل شعرتم بالمذلة وانتم تقراون هذا القرار الامريكى .
●● ماهى الفوائد التى تعود على المصريين من القروض والمنح اذا كان بنكان من اكبر بنوك العالم ينشران دراستين تقولان انه يتم في مصر نهب وتهريب ما يصل الى ٤٥٪ من مجموع القروض والمساعدات .
●● يتم نهب وتهريب ١٢٠٠ مليون دولار من كل القروض والمساعدات اذا صحت تقارير البنوك يتحمل المصريون الديون بالكامل وفوائدها . وتزداد ثروات الناهبين والمهربين .
●● لماذا إذا كانت التقارير كاذبة لا تقاضى الحكومة البنكين ؟!
●● فوق ذلك يطالب الصندوق بالغاء الدعم وتهدد امريكا بعدم تسليم مصر دولاراتها الا اذا تم الغاء الدعم .
●● الغاء ما تبقى من الدعم سيزيد اشتعال الاسعار التهابا واذا كان الغلاء اليوم يعجز الناس ويسود ايامهم فماذا سيكون عليه الحال اذا خضعت الحكومة لاوامر الصندوق وغطرسة الحكومة الامريكية ؛
●● ماذا يهم الصندوق سوى الحفاظ على اموال الدائنين وماذا يهم حكومة امريكا اذا جاع المصريون او ماتوا .
●● المهم لدى الصندوق اموال الدائنين ولامريكا ان تخضع مصر لاراداتها .

النصيحة والتجربة

●● لم ينصح الرجل ابنه الشاب بل رماه في التجارب القاسية ليتعلم بنفسه فقال له :
●● يا ابنى انى لن امنعك عن اى امر واريدك ان تختار بنفسك ما تراه صالحا .
●● كل ما اطلبه منك اذا اردت ان تلعب الميسر ان تذهب الى حيث يقامر الناس بعد اذان الفجر .
●● واذا اردت ان تشرب الخمر فاذهب الى الخمارة بعد اذان الفجر .
●● واذا اردت ان تذهب الى بائعات الرذيلة فاذهب اليهن بعد اذان الفجر .
●● وفرح الابن اذ سمح له والده بما لم يكن يتوقع ان يسمح له به .
●● ذهب الشاب بعد اذان الفجر الى حيث يقامر الناس . فكاد يختنق من تكاثف الدخان ومن الروائح التى تنبعث من اعقاب السجائر التى اكتظت بها المطفات وهاله اصفرار وجوه المقامرين وذبول عيونهم ورعشة ايديهم وبدات عيناه تنساب منها الدموع وكاد السعال يقطع عنه النفس .
●● خرج مهرولا الى الشارع واخذ يملأ رئتيه بنسيم الصباح . وعاهد الله الا يقامر ابدا .
●● وفى صباح اليوم التالى ذهب بعد اذان الفجر الى الخمارة وما ان دخلها حتى كاد يتقيأ فالروائح الكريهة لا تطاق ثم راى رجلا يهذى واخر سقط امامه على الارض وثالث يتطوح ويكاد يرتطم بالحائط وكان هناك من يجلس في ركن يبكى والى جواره رجل يخرج ما في امعائه .. اسرع هاربا .
●● استنشق هواء الله النقى وعاهده على الا يقرب الخمر .
●● وفى صباح اليوم الثالث تردد ان يذهب الى بائعات الرذيلة لان ما راه في اليومين السابقين كانا يسببان له قرفا شديدا ولكن راى ان يخوض التجربة وبعد اذان الفجر ذهب الى الساقطات .
● ايضا دخان السجاير .. وروائح كريهة فقد غلبت رائحة العرق رائحة العطور .. والوجوه التى تصورها جميلة بغيضة وقد تورمت العيون واختلطت المساحيق فساح الكحل الى الخدود فاسودت وراى في الموجودات صور العفاريت القباح .
●● خرج الى حيث النظافة وبزوغ الشمس يلقى على الدنيا الوانا مبهجة وانشرح صدره ان مر بهذه التجارب وعاهد الله ان يبتعد عن كل الرذائل .
●● وهكذا كانت التجارب خير من الف نصيحة .

هل أفادت التجربة

●● هل افادت تجربة الاقتراض والوصول الى تعريض مصر بل وحكومة مصر الى اوامر صندوق النقد الدولى واذلال امريكا لمصر
●● الا لعنة الله على اليوم الاسود الذى بدات فيه الدكتاتورية السوداء تمد يدها لامريكا تتسول القمح وتفتح صفحة القروض بعد ان بددت ثورة السلب والنهب كل ثروات مصر وماكانت تدين به مصر بريطانيا العظمى وكل ثروات المصريين والاسرة المالكة .
●● الا لعنة الله على القروض ويومها الاسود الذى بدات فيه
●● هل تستمر الحكومة تقترض وتكتب البنوك ان ٤٥٪ من القروض والمعونات ينهبها ويهربها مصريون (وهم بالطبع ليسوا من احزاب المعارضة فاموال الحكومة بعيدة عن ايديهم) ، كما نشرت تقارير بنك مورجان جرنتى وبنك التصدير الدولى .
●● ام يحاول من بيده الامر ان يتدارك مصر فيولى الحكومة لاطهار يقظين لا يمكن ان يوجه لهم اى بنك اتهاما
●● حكومة يتوافر لها اصحاب الخبرة العالية والكفاية والقدرة على الإصلاح الصادق والجراة على الغاء الباطل. حكومة تعطى المثل في القدوة النزيهة التى تعمل فعلا لخير مصر وتحشد المصريين بالآمال الصادقة ومحبة مصر وتخلق اقتناعا بان لكل مجتهد نصيبا .
●● حكومة لا تشغلها التوافه كان تضيع الوقت في البحث عن اسلوب تتصور انها تضحك به على الناس اذ تقلب ضريبة التركات الى الايلولة .
●● او مجلس تسميه مجلس الشعب وفيه تهدر كرامات الاسر ويتم التطاول على اكرم الرجال واشرف السيدات .. ولجنة يسمونها لجنة قيم تحاكم من يثور للشرف وتتغاضى عمن يخوضون في الاعراض .
●● لذا اردنا الكرامة لمصر فيجب ان نترفع عن مثل هذه المهازل التى تم ارتكابها يوم الاثنين الأسود

رجال شقوا الطريق في الصخر

●● اظن انه لا توجد دولة تملك من المعوقات ضد الاستثمار قدر ما توفره حكومة مصر .. روتين .. ابتزاز .. ضرائب .. جمارك تتغير قواعدها حسب المزاج .
●● رغم كل الصعاب وكل الضعف الحكومى وتسلط الروتين والابتزاز استطاع رجال ان يشقوا طريقهم وسط هذه الصخور ويحققوا نجاحا ليس على مستوى مصر ولكن نفاخر به العالم ..
●● الدكتور ابراهيم كامل وشركاته الاحدى عشرة التى تصدر لدول عظمى .. الشريف ومصانعه النموذجية التى تغذى الاسواق المصرية وتصدر للخارج، وزهران الذى يشترى السياح منتجاته لانها ارخص ولا تقل جودة عن مثيلاتها في اوروبا وعصفور وانتاجه الذى يتطور باستمرار واصحاب مصانع السجاد التى ينافس انتاجها في ارقى الدول السجاد الايرانى واصحاب مصانع الملابس التى تصدر ملايين القطع وعيسى العيوطى الذى تتحدث المجلات المتخصصة في شئون المال عن بنكه ومصطفى النجار الذى تبرع باربعة ملايين جنيه للاعمال الخيرية والسيد البناء السيد الذى تبرع هو ايضا باربعة ملايين لبناء قرى انصف بها الزعيم الجليل مصطفى النحاس والرئيس محمد نجيب .
●● كل هؤلاء وغيرهم وغيرهم هم ضياء الامل التى تبشر بان مصر التى وهبها الله كل النعم تستطيع بحكومة طاهرة اليد قوية الادراك وعظيمة الخبرة وتملك الارادة والعزم تستطيع ان تنتشل مصر من ذل صندوق النقد وعجرفة حكومة امريكا وتفتح للشباب الامال الواسعة

لعبة القط والفأر بين الحكومة وأصحاب المخابز .. وراء أزمة الحصول على الرغيف

ظاهرة جديدة تهدد الامن والامان في شوارع القاهرة والمدن الأخرى ، والريف المصرى لانها تتعلق بالغذاء الاساسى للشعب . واصبح الحصول على الرغيف مصدرا للعذاب والمعاناة .. لقد اشتدت حدة الزحام على الافران ، وارتفعت مدة الانتظار .. وطالت مسافة الطوابير ودبت الخناقات بين الجماهير واصحاب المخابز بسبب قلة المعروض من الخبز مع سوء حالته وارتفاع سعره في مخابز القطاع الى خمسة قروش .. وفي هذا التحقيق محاولة للبحث في اعماق هذه المشكلة التى تتفاقم يوما بعد يوم .. وتحول حياة الناس الى جحيم .

بسبب تدهور حالة الرغيف الجديد تراجع المواطنون عن الشراء وظل الخبز يبحث عن مشترين .

في بولاق الدكرور مظاهرة جماهيرية تبحث عن الرغيف «ابو قرشين» بعد ان تراجع واختفى امام زحف الرغيف الطباقي .

رفعت الحكومة سعر الرغيف في مخابز القطاع العام إلى ٥ قروش فقال أصحاب المخابز : إشمعنى ؟

تحقيق :
محمد راغب
محمود شاكر
ناصر فياض
تصوير : جلال شاهين

كان قرار وزارة التموين برفع سعر رغيف الخبز من قرشين الى خمسة قروش قرارا متوقعا ، وقد سبق ان اكدنا عندما اعلنت الحكومة وسط « زفة » كبيرة عن انتاج الرغيف الطباقي الذى يباع بخمسة قروش، ان هذا « الطباقي » هو بداية لرفع اسعار الخبز .. ولم تمض سوى بضعة اشهر حتى اكدت الايام صدق ما توقعناه . فقد فوجىء المواطنون بمنافذ توزيع الخبز التابعة للقطاع العام تبيع الرغيف المدعم الذى يتقاتل الناس من اجل الحصول عليه لانه كان يباع بقرشين .. فوجىء المواطنون بمنافذ الحكومة ترفع سعره الى خمسة قروش .. واستيقظ الناس من الكابوس على وقع مصيبة .. إن الفقراء ، وهم الاغلبية الساحقة من الشعب لم يعد امامهم سوى الرغيف الطباقي الذى يلتهم ثمن عدد قليل منه يومية رب اسرة فقيرة .

ولأن الحكومة لا تشعر بحاجة الشعب ولا تراعى ظروفه وشعوره لم يكن غريبا ان يسايرها اصحاب المخابز الخاصة الذين تلاعبوا في حصص الدقيق المدعم وباعوها في السوق السوداء طمعا في الربح الاكبر .. وبدلا من اشباع الجوعى من الفقراء ذهبت اجولة الدقيق الى مزارع الدواجن . لان سياسات الحكومة جعلت من الرغيف لغزا محيرا وجعلت من الغذاء غابة لا تحيا فيها سوى الوحوش والافاعى .

ويؤكد الواقع ان ازمة رغيف الخبز تفرضها الحكومة . ويجسدها اصحاب المخابز . كيف ؟! اذا عدنا الى الوراء عدة شهور قليلة . نجد ان وزارة التموين حينما استحدثت نوعا جديدا من الخبز تحت مسمى « الرغيف الطباقي » بسعر ٥ قروش ، وقصرت انتاجه على مخابز القطاع العام . اغضبت اصحاب المخابز البلدية ، التى تنتج الرغيف فئة القرشين واوجدت سوقا جديدة يباع فيها الرغيف بـ ٥ و١٠ قروش على ارصفة الشوارع .. من هنا بدات ازمة الرغيف البلدى ، تطل برأسها من جديد وبصورة اشد بشاعة وقسوة .

ففى شهر فبراير الماضى، فاجات وزارة التموين المواطنين بقرار رفع ثمن رغيف العيش من قرشين الى ٥ قروش، وبذلك القرار تحولت اكثر من ثلاثة ارباع المخابز البلدية الى مخابز لإنتاج الرغيف الطباقى.. وهى الخطة التى رسمتها ـ كما قالت الصحف ـ وزارة التموين، لتحويل كافة المخابز الى مخابز لإنتاج الطباقى فئة ٥ قروش، حتى نهاية شهر مارس الحالى، في حين تتناقض الوزارة مع نفسها، باعلانها المستمر عن تكثيف الحملات، للتاكد من وفرة الرغيف البلدى المدعم، والحفاظ عليه بكامل جودته ومواصفاته، ولكن الحكومة لا تلبث ان تعلن عن نواياها تجاه الرغيف المدعم فقد اعترفت ـ مؤخرا ـ ان تعميم انتاج الرغيف الجديد ، سيوفر على الدولة اكثر من ٨٥٠ مليون جنيه سنويا .

على الجانب الاخر ، فان اصحاب المخابز البلدية ، قد شهروا سلاحهم في وجه الحكومة، التى انفردت بانتاج الرغيف الجديد، وبداوا يتلاعبون في حصص الدقيق المدعم، ويبيعونه في السوق السوداء ، لمزارع الدواجن وللاهالى في الريف ، بواقع ١٠٠ جنيه للجوال، الذى يتسلمونه بسعر ١١ جنيها، وبهذا السلاح ، دخل الرغيف البلدى دائرة الازمة ، وبدا الصراع يشتد من جديد، خاصة في الاحياء الشعبية، امام مخابز العيش البلدى، من اجل الحصول على رغيف الخبز .

في شبرا .. الوزير مرفوض

من واقع الازمة ، وبالتحديد داخل حلقة الصراع امام المخابز البلدية ، تنقلت بين اكثر من مكان ، لمعايشة الشعب معاناته من اجل رغيف العيش في شبرا ، وفي طابور طويل للرجال ، يتوازى معه طابور يماثله من النساء ، وقفت في دورى ، انتظر مع الجميع الوقت الذى اصل فيه الى شباك البيع ، ومرت اكثر من ساعة كاملة ، وانا ارقب واستمع لكل ما يحدث وما يقال من تعليقات ، ومشاعر الضجر والانفعال .. الكل يتصارع كى يسبق الاخر ، وتتعالى اصوات النساء وسط ضجيج الرجال والشباب ، الجميع يطالبون بائع العيش بسرعة التوزيع ، حتى يذهب كل واحد الى عمله ، فيرد البائع ساخرا من الجميع ، وبعبارات غريبة ، تختلف باختلاف ظروف الموقف ، فمثلا يقول : « المستعجل يمشى بدون مطرود » .. او « شوفوا فرن غيرنا فيه عيش » . وسط هذه الدراما والفوضى من الرجال والنساء ، يتوه بكاء الاطفال الذين لا حول لهم ولا قوة ، ان لم ينقذهم « شهم » فيشترى لهم ما يطلبونه ، خشية ان تدوسهم اقدام الكبار ، الذين يتدافعون في صورة موجات متتابعة ، يضيع فيها الصغير والشيخ العجوز .. فلجاتنى بعض المواقف الغريبة ، حينما كنا نصطف في الطابور .. مجموعة من شباب البلطجية ، تقتحم طابور الرجال والنساء ، دون اى اعتبار .. ويطلبون من بائع العيش اعطاءهم كميات كبيرة ، دون التزام بالطابور ، ومن يعترض عليهم يلقى الاهانة والتهديد ، فلا يملك الجميع الا السكوت ، والهمس فقط .. وقبل ان نقترب من منفذ البيع ، تبادلت الكلام مع من يسبقنى في الطابور .. سالته عن رايه فيما تراه ؟ فاجاب محمد صبرى جاد (موظف) . ان الحكومة هى السبب في كل ما يحدث ، فلو انها زادت من انتاج الرغيف البلدى المدعم ، ما تلاعب اصحاب الافران في حصص الدقيق لإنتاج رغيف ردىء ، وبكميات قليلة .. واثناء الحوار ، قطع صوت امراة كلامنا ، بعبارة ساخرة : قالت حتى العيش سنشتريه بالواسطة ، وقالت امراة اخرى « معرفة صاحب الفرن افضل من معرفة الوزير !! وتساءل شخص كان يقف خلفى ، اسمه، عبدالكريم حسين : ما الذى يحدث يالناس ..؟ كل يوم نضيع من وقتنا ساعتين على الاقل ، كى نشترى عيش يلقى نصفه في الزبالة.. قلت ، فما رايك لو انهم رفعوا سعر الرغيف الى ٥ قروش مع تحسينه ؟!.. فاجاب بالرفض القاطع ، وقال : من اين للغلابة اصحاب الاولاد ، ان يدفعوا في الرغيف ٥ قروش ، معنى هذا ان اسرة مكونة من ٨ افراد تحتاج الى ٢ جنيه عيش في اليوم ، لا .. هذا هو الظلم بعينه ، طال الحديث والطابور لا يتحرك ، ولكنه عامر بالالفاظ والشتائم المتبادلة بين الجميع ـ كررت المحاولة نفسها ليلا ، فوجدت اننى ساحصل على ما اريد من خبز قرب الفجر ، وتكرر على سمعى وبصرى ، ما كان في طابور الصباح ـ ولقد حاولت التحدث مع صاحب الفرن ـ بعد ان عرفته بنفسى فرفع يديه الى اعلى ، وقال ابعدوا عنا الصحافة ، انها تتهمنا بالتلاعب واصطناع الازمة ، في حين ان الحكومة هى التى تحاربنا ، وتخفض كميات الدقيق التى نتسلمها ، وتخصنا بالخسارة ، وتنعم هى بالمكسب بعد ان رفعت سعر الرغيف في مخابز القطاع العام الى ٥ قروش.. طالبوا الحكومة ان ترفع الظلم عن الناس الفقراء!!

البلدى صباحا .. والطباقى بعد الظهر

وفي السيدة زينب ، كانت الصورة طبق الاصل ، لما يحدث في شبرا ، فقد وقف الجميع في طوابير طويلة ، نساء في مختلف الاعمار ، وشيوخ يزاحمهم الاطفال ، الجميع يتقاتلون من اجل الرغيف واثناء الهياج والغليان ، دخل بعض المحاسيب الى داخل الفرن ، ليخرجوا محملين باقفاص العيش الناضج ، وابصار الواقفين في الطابور ، ترمى العاملين بالفرن بسهام الغيظ والتافف .. سالت شيخا كبيرا عن مدى موافقته على تحسين الرغيف مع رفع سعره الى ٥ قروش ، فاجاب منفعلا .. اعوذ بالله ، من اين للفقراء مثلنا ان يشتروا رغيف العيش ـ وهو غذاء الشعب ـ بهذا السعر ، وقال : اننى اصلى الفجر كل يوم ، وامشى حوالى نصف ساعة ، حتى اصل الى هذا الفرن ، لانه يبيع الرغيف بقرشين.. وبعد مرور حوالى ثلاثة ارباع الساعة ، دخلت الى الفرن لاسال صاحبه ـ رفض ذكر اسمه ـ عن سر ازمة العيش ، فقال : عندنا عمالة متواضعة ، وحصة الدقيق قليلة جدا لا تكفى الطلب ، وكما ترى فان الناس ـ ولمدة ٢٤ ساعة ـ يحتلجون لاضعاف الكمية التى استلمها ـ سالته عن الربح الذى يحققه ، فاجاب : اننا نخسر كثيرا ، وهو مالا يعلمه الجميع.. فقلت له ، وكيف تغطى هذه الخسارة ، فحاول الهروب من الاجابة ، لاننى اشرت له الى عيش مخصوص كان يوجد بالفرن ، فقال : بصراحة اننا ننتج عيش فئة ٥ قروش للرغيف ، بعد الظهر ، قلت وهى معك تصريح بذلك ؟ قال : لا .. ولكن لاغطى خسارتى ، لابد ان انتج هذا الرغيف ، بعيدا عن عيون مفتشى التموين .. واضاف ان الوزارة ترحب بكل من يتقدم بطلب لانتاج العيش الطباقى .. واكد صاحب الفرن ان معظم الافران البلدية ، تنتج العيش الطباقى وتبيعه بعد الظهر ، حتى تعوض خسارتها ، وتتمكن من دفع مرتبات العاملين . وبعد ان انتهى الكلام ، خرجت وتحدثت مع مواطن من منطقة الدقى .. فاكد انه لم ير الرغيف البلدى المدعم منذ ٦ شهور ، ولا ينتج في مخابز الدقى ، وكل الذى يراه انواعا جديدة من العيش ، تبدا اسعارها من ٥ قروش « للغلابة » من سكان الدقى ، و٢٥ قرشا للناس ايلهم !!

وخلال التجول في شوارع القاهرة ، امكن رصد العديد من الملاحظات الهامة ، فقد اشتد الطلب على الرغيف فئة ٥ و ١٠ قروش ، الذى يباع على الارصفة ، بسبب هروب الناس من زحمة الطوابير على الرغيف البلدى .. ولكن ايضا لوحظ ان هذا الرغيف ـ رغم ارتفاع سعره ـ فقد جودته تماما ، بحيث يصعب التفرقة بينه وبين الرغيف البلدى .. وسر التهافت الغريب على هذا الرغيف ـ كما يقول احد المواطنين ـ ان ضياع ساعتين امام اى مخبز حرام ، ناهيك عن الزحام والاهانات ، فمن الاسهل ان نتحمل الزحام الخفيف على هذا الرغيف ، لان معظم المخابز اصبحت تبيع الرغيف الطباقى .

ويوافق احمد عوض ـ موظف ـ على رفع السعر من قرشين الى ٥ قروش ، بشرط ان يتوافر في المنافذ ، وتتضاعف جودته ، بدلا من ان نشتريه ، وعند اكله ، نجده فاقد النضج والطعم ، ويحوى بداخله اجساما صلبة وشوائب غريبة !!

الازمة موسمية

ويرى مصدر كبير بوزارة التموين ان ازمة الرغيف البلدى ترتبط ارتباطا وثيقا بازمة القمح .. فنحن في مصر في حاجة الى ٨ ملايين طن قمح سنويا ، في حين اننا ننتج ٢ مليون طن فقط ، معنى هذا اننا نستورد حوالى ٦ ملايين طن في العام وهذه هى الطامة الكبرى بعد ان كنا مصدرين للقمح .. والغريب ـ كما يقول المصدر ـ ان الحكومة اعفت الفلاحين من التوريد الاجبارى لمحصول القمح هذا العام ، وجعلته اختياريا ، فكانت النتيجة ان حصيلة التوريد بلغت ١٥٠ الف طن فقط ، اذن لابد من الاعتماد على القمح المستورد ، وهو ما ترمى اليه الدول الكبرى .. واكد .. ان تكلفة الرغيف البلدى تصل الى ١٠ قروش ، وتدعمه الدولة ليباع للمستهلك بسعر قرشين. ورغم هذا فان الرغيف البلدى دخل دائرة الازمات المستعصية هذه الايام ، وهذا يرجع الى سوء استغلال اصحاب المخابز ، لانهم يبيعون حصص الدقيق المدعمة في السوق السوداء ، ولاصحاب مزارع الدواجن والماشية ، لاستخدامه كاعلاف ، بعد اختفاء الذرة الصفراء ، ويصل سعر جوال الدقيق الى ١٠٠ جنيه في حين ان صاحب الفرن يتسلمه بـ ١٠ جنيهات و٩٥ قرشا ، من هنا لابد ان تحدث هذه الازمة .

وعن حقيقة ما كتبته الصحف عن اتجاه وزارة التموين الى تحويل جميع المخابز البلدية ، الى مخابز لانتاج الطباقى ، قال : لم يصدر قرار صريح يؤكد هذا الاتجاه حتى الان ، ولكن هناك محاولات لتحويل مخابز الرغيف البلدى بالمحافظات ، الى انتاج الرغيف الطباقى ، وهناك تصريح لرئيس هيئة المطاحن ، بان ١٠٪ فقط من مخابز القطاع العام تنتج العيش الطباقى ، وتبقى ٩٠٪ منها تنتج الرغيف البلدى المدعم.. وهذا في نظرى ـ والكلام للمصدر بوزارة التموين ـ مجرد كلام يخالف الواقع ، وقال انه لا نقص في كميات الدقيق التى تتسلمها المخابز ، وهى الحصص التى تكفى الاستهلاك اذا ماتم انتاجها بالكامل .. وللخروج من هذه الازمة ، فانه يتعين على وزارة الزراعة ، ان تزيد من زراعة القمح ، بتخفيض المساحة المنزرعة برسيما من ٣ ملايين فدان ، الى مليون فدان فقط ، وزراعة المليونين الاخرين بالقمح ، وتعويض ذلك باستيراد اللحوم من الخارج .

وفي تصريح سابق للدكتور احمد عبدالغفار رئيس هيئة القطاع العام للمطاحن والمخابز ، قال : انه تم استيراد ٨٠٠ الف طن دقيق ، للقضاء على الازمة ، وقال ان هناك ظاهرة خطيرة تثير مخاوف الناس ، وهى نقص المعروض من رغيف الخبز والدقيق ، مما يضطر المستهلكين للانتظار في طوابير طويلة امام المخابز ، والتعرض للسباب ، والضرب من اصحاب المخابز والمنظمين للطوابير ، واضاف رئيس هيئة المطاحن ، ان ما يشعر به المستهلكون من نقص المعروض من الدقيق والخبز حاليا ، هو نتيجة طبيعية لزيادة الزحام ، في الحصول على السلعة خوفا من اختفائها ، وكذلك نتيجة للسحب الكبير الذى يحدث من الارياف .. واكد ان هذه ظاهرة سنوية تحدث مابين مارس ويونيو ، حتى حصاد المحصول الجديد من القمح المحلى ، بالاضافة الى قلة المعروض من الاذرة الصفراء ، والتى يغطى العجز فيها باستخدام القمح والخبز في علف الماشية والدواجن، ويشجع هذه الظاهرة تجار السوق السوداء ، الذين يستولون على كميات كبيرة من دقيق المدينة ، ليبيعوه في القرى باسعار خيالية .

إنصاف المخابز البلدية

ويؤكد العميد شفيق هلال ـ مدير ادارة التحريات لشرطة التموين ، على ان حملات التفتيش والرقابة على قطاع المخابز ، تتم بموجب القرار رقم ٧١٢ لسنة ١٩٨٧ ، بمعنى انه في حالة ضبط صاحب الفرن بمخالفته في انتاج الخبز للمواصفات الظاهرية ، او ارتفاع نسبة الرطوبة ، الذى نص عليها القانون ، فيتم القبض عليه فورا ، ومعه العجان ، وتتخذ ضدهما كافة الاجراءات القانونية.. وفي هذا الاطار تم تضبط « ١٤٠١ » قضية ، في قطاع المخابز ، خلال شهر نوفمبر من العام الماضى .

وقد يكون هناك عيب في الدقيق نفسه ، ادى الى انتاج خبز ردىء ، ففى هذه الحالة تؤخذ عينة دقيق من المطحن نفسه ، للتاكد من مطابقته للمواصفات من عدمه ، ويطبق القرار السابق ضد القائمين على إعمال المطحن ، اذا كان الدقيق غير مطابق للمواصفات .

وقد يضطر اصحاب المخابز البلدية ـ والكلام لمدير تحريات شرطة التموين ـ لانتاج رغيف بلدى ردىء ، حتى يضغطوا على الحكومة ، كى تصرح لهم بانتاج الخبز الطباقى فئة الـ ٥ قروش ، على الرغم من ان صاحب الفرن يتسلم جوال الدقيق بسعر مدعم وهو ١٠ جنيهات و٩٥ قرشا ، ويتحدد له هامش ربح ، حسب تكلفة التصنيع التى اجريت عام ١٩٨٤ ، ولكن من الانصاف لهم ، ان يعاد تقييم الحسابات ، حتى تتحسن حالة الرغيف البلدى ويخرج من ازمته .

ويقول العميد هلال .. انه على الرغم من ان معظم منافذ القطاع العام تبيع الرغيف البلدى ، الا ان اتجاه الدولة الى انتاج الرغيف الطباقى ، اثار ثائرة اصحاب المخابز البلدية.. وكى تحل ازمة رغيف العيش، كان على الدولة ان تتوسع في انتاج الرغيف البلدى المدعم ، وتزيد من جودته ، وتترك للقطاع الخاص ، انتاج الرغيف الطباقى ، كى يحقق ربحا يدفعه الى زيادة انتاجه ، بدلا من احجامه عن انتاج الرغيف البلدى ، وبالتالى يتفادى المواطنون ازمات العيش .

علف المواشي أكثر ربحا من صناعة الخبز لأن المخابز تتسلم الجوال بـ ١١ جنيها وتبيعه بسعر ١٠٠ جنيه !

سياسة العناد تمتد إلى رغيف الخبز في « زفتى »

زفتى ـ عبدالعزيز النحاس :

انتابت المسئولين بمجلس مدينة زفتى حالة عناد غريبة بعد ان نشرت « الوفد » في العدد الماضى ماساة اهالى زفتى في الحصول على رغيف الخبز . رفض فوزى العصامى رئيس المدينة اقتراح بعض اعضاء المجلس المحلى للمدينة ، بشان انشاء منافذ لبيع الخبز للمواطنين ، للحد من تلاعب اصحاب المخابز في حصص الدقيق المدعمة . وتزداد طوابير المواطنين امام المخابز يوما بعد يوم ، حتى بعد ان ارتفع سعر الرغيف الى خمسة قروش . واصبح في المدينة مخبز واحد لبيع الخبز البلدى بسعر قرشين للرغيف . ويتكالب المواطنون على هذا المخبز بشكل يوضح بشاعة الماساة التى تعيشها المدينة ، كما اصبح مالوفا ، نشوب معارك بالايدى بين الواقفين في الطوابير ، للفوز بلقمة عيش !!

في الوقت الذى تخرج فيه كميات كبيرة من الخبز لبعض السادة المحظوظين ، عينى عينك ، وهى كميات تم اعدادها بعناية فائقة حتى لا يتكلفوا مشقة الوقوف في الطوابير لساعات طويلة مثل بقية خلق الله !!

وكان النائب الوفدى صلاح توفيق قد تقدم بطلب احاطة الى رئيس مجلس الشعب حول مشكلة نقص رغيف الخبز في مدينة زفتى وبقية انحاء الجمهورية .



طابور الباحثين عن رغيف الخبز اغلق الشارع وتفرع الى ثلاثة طوابير نظرا لشدة الزحام ؛ وفي الصورة لاحد الفائزين بعدة ارغفة بعد ساعات من المعاناة ووجهه ينطق بحجم المشكلة .

تناقص كمية المعروض من الخبز بسبب تسرب الدقيق إلى مزارع المواشي والدواجن !



احد المشترين يبحث حالة الرغيف الطباقي ويشكو من سوء حالته ومؤشرات لظهور الدوبارة والمسامير فيه

لكل المصريين

المعونة وأمريكا .. والصندوق وطوابير الخبز !

بقلم : عباس الطرابيلي

يقال - والعهدة على وسائل الاعلام الرسمية - ان اللجنة العليا للسياسات بحثت امس الموقف التموينى للبلاد . وان هذه اللجنة التى يرأسها رئيس الحكومة - متعه الله بالصحة - ويحضرها الوزراء الكبار الاساسيون ، بحثت ايضا موقف المخزون من الدقيق والأرز والسكر والزيت . والمناسبة [كما تقول الزميلة «الاهرام»] مواجهة الاحتياجات التموينية بمناسبة حلول شهر رمضان !! ليس هذا فقط . بل ان الخبر اضاف ايضا ان السياسة التموينية [ان كانت هناك سياسة تموينية] ستعرض على مجلس الوزراء فى اجتماعه بعد غد السبت !!

والمعنى الوحيد لهذا الخبر ان فى مصر ازمة غذاء . وهذا حقيقى . وليست مجرد ازمة اسعار .. اى اننا تجاوزنا مرحلة عناء العثور على الغذاء بسعر لا يستطيعه إلا الأغنياء .. الى مرحلة العثور على الغذاء نفسه ..

ومنذ شهر جاءنى محرر ناشىء بخبر لم اصدقه . ورفضت ان انشره وقتها . الخبر كان يقول ان مخزون القمح فى مصر لا يكفى البلاد سوى ايام معدودة . اما عن مخزون الدقيق نفسه فهناك عجز بنسبة ٣٥٪ . وحفاظا على الامن الغذائى للشعب ، وحتى لا يتهمنا كتاب السلطة باننا نحاول اغراق البلاد فى اخبار المجاعات ، فضلت عدم نشر هذا الخبر . حتى لا يندفع الناس الى المخابز ليخزنوا العيش . او الى مستودعات الدقيق .. ليزيدوا الازمة اشتعالا ..

ولكن الخبر للاسف كان حقيقيا . والنتيجة هو ما يراه الناس فى الشوارع من تطاحن على المطاحن !! ومظاهرات امام المخابز .. ليس فى المدن الكبرى فقط حيث الكثافة السكانية المؤثرة .. ولكن ايضا فى القرى والمدن البعيدة ، وربما اشد مما هو واقع فى العواصم .. وهى بالتاكيد كذلك ..

ولأن وزارة التموين لا تدرى عن الوضع التموينى شيئا - وهذا حقيقى - فان السيد الاستاذ الدكتور الوزير ، وهذا اسمه الرسمى . نازل تصريحات عمال على بطال !! والغريب ان له فى الصحف الحكومية الصادرة امس بالذات تصريحين فى يوم واحد صادرين منه شخصيا . لا اعرف كيف . من الفيوم والسويس !!

●● ففى «الأخبار» اعلن فى الفيوم تخصيص ٣٢٥ الف طن دقيق للمخابز البلدية خلال شهرى مارس وابريل . ونفى انه لم تصدر اية قرارات بانقاص حصص المخابز من الدقيق !!

●● وفى «الجمهورية» اعلن فى السويس (!!) طرح ١٧٠٠ طن من الدقيق الفاخر . وانه اعتبارا من الاسبوع القادم (بعد غد) سيتم طرح ١٣٠ الف طن زيت عدا ٦٠٠٠ طن من السمن البلدى الأمريكى [لاحظوا البلدى الامريكى] بسعر ٦ جنيهات للعلبة .

وفى القاهرة اعلن محمود الحطاب رئيس شركة مخابز القاهرة الكبرى انه تقرر انتاج ٧.٥ مليون رغيف بلدى وافرنجى وشامى يوميا بنسبة تعادل ٣٥٪ من انتاج الخبز بالقاهرة الكبرى . وتقرر إقامة ١٨ خطا جديدا لانتاج الخبز تفتتح خلال الاسابيع القادمة .. هذا السمك اللبن التمر هندى علام يدل الا على التخبط . او يدل على شيئين - كما قلت منذ ايام - إما ان الحكومة لا تعلم حقيقة المخزون ، وفوجئت بهذا الموقف الصعب .. وإما تعلم .. ولكنها تخشى قول الحقيقة . وتفضل الصمت ..

إن الازمة وصلت الى حد ينذر بالخطر الحقيقى الذى لا يكفى فيه اسقاط وزير ، او اقالة حكومة . فلا حديث للناس الا رغيف الخبز . وربما كانت احدى الحسنات القليلة لعهد عبدالناصر هى «تسكين» الناس باى ثمن . اى توفير الاساسيات لاسكاتهم . ولكن يبدو ان حكومات كثيرة من العالم الثالث لا تتعظ . ولا تاخذ العبرة من التاريخ . لانها اصلا جاهلة باحداث التاريخ ..

ان القاهرة وحدها التى تاكل مع كل صباح ٦٠ مليون رغيف مع كل اشراقة شمس لن تغفر لاى حاكم نقص رغيف واحد . مهما كانت الوعود .. او مهما شرح المسئولون لهم الموقف مع امريكا .. او ابعاد المعركة مع صندوق النقد الدولى .. المواطن يهمه ان يجد كل صباح الرغيف الذى يسد به جوع اطفاله . ومستعد ان يدفع دمه ثمنا لهذا الرغيف . والمواطن الذى تنازل عن حقه - مرغما - فى قطعة لحم ولو مرة واحدة شهريا . وتنازل ايضا - مكرها - عن فرخة واحدة اسبوعيا ولو كانت بحجم الكتكوت .. هذا المواطن لن يسمح . ولن يتنازل بعد الان عن رغيف الخبز . حتى ولو كان كتلة من عجين، كما يحدث الان . المهم ان يسكت جوع بطون اولاده ..

لقد قبل الشعب - على مضض . ومساهمة منه فى حل الازمة - ان يرتفع سعر الرغيف من قرش واحد الى قرشين الى خمسة قروش فى زمن قياسى لم يحدث فى اى دولة تحترم نفسها فى العالم كله ولكنه لن يقبل ان يقتل زميله فى الطابور ليحصل على حصته من الخبز قبله .. لأنه يعلم انه ايضا اب .. وان له ايضا اطفالا ينتظرون .

والغريب ان الحكومة - بكل لجانها العليا للسياسات . ورغم ان هناك وزيرا هماما للتموين (!!) ووزيرا اكثر همة للصناعة (!!) ووزيرا اكثر ديناميكية للاقتصاد (!!) لم يفكروا ولم يتحركوا لتوفير البدائل . فالارز (اذا) وجده الناس، دفعوا فى الكيلو الواحد ١٥٠ قرشا . والمكرونة اذا وجدها الجائعون . يجدونها حكومية قطاع عام لاتؤكل .. او استثمارية ملتهبة الاسعار.. كل هذا والحكومة نائمة فى العسل.. اسف فقد اختفى العسل هو الاخر . فالابيض مغشوش بالسكر والجلوكوز .. والاسود يوزع كالمخدرات .. أسف فالمخدرات الان اكثر شيوعا من العسل الاسود ..

ولا اعرف ماذا اقول هل نكسر الاقلام يأسا . ويقبع صاحب كل قلم حر فى بيته . حتى لايتهم بإثارة الجماهير" ام يغلق عليه بابه . ويصم اذنيه عن صرخات وآلام القراء .

وإذا لم تكن اجهزة المتابعة وتقاريرها تروى الحقيقة لكبار المسئولين . وان رجل الشارع لم يعد قادرا على تحمل ما يجرى .. فالاولى بكبار المسئولين ان ينزلوا الى الشارع بانفسهم ليروا ويسمعوا .. وإلا فلن اعجب عندما يقول واحد منهم : طيب ما ياكلوا ساليزون ويغمسوا سيمون فيميه ":

والف رحمة ونور على مارى انطوانيت ملكة فرنسا التى قدمت رقبتها للمقصلة ثمنا لمقولتها الشهيرة «طيب ما ياكلوا جاتوه!!» .

مجلس التعاون العربى يبحث اقامة مفاعلات نووية مشتركة

كتب عادل صبرى :

يدرس خبراء الطاقة النووية فى مجلس التعاون العربى . وضع خطة لاقامة المفاعلات النووية التجريبية . ومفاعلات توليد الطاقة . من خلال التعاون بين دول المجلس . فى مجالات تصميم وتنفيذ وتمويل المفاعلات النووية . ومن المنتظر ان تنضم دول المغرب العربى . خاصة المملكة المغربية . لهذه الخطة . لتوافر خام اليورانيوم بها . وكان قد تم توقيع بروتوكول للتعاون المشترك مع مصر فى مجال تطوير البحوث النووية . واستخلاص خام اليورانيوم من حامض الفوسفوريك . وتأتى هذه الدراسة . استكمالا لخطة التعاون بين دول المجلس فى مجال التصنيع المشترك . والتكامل الاقتصادى بين الدول الاعضاء . وينتظر ان تقوم مصر والعراق . بتنفيذ اول خطوة فى التعاون النووى . لاستكمال بناء المفاعل النووى التجريبى بالعراق . والذى دمرته اسرائيل فى بداية الحرب الايرانية العراقية . كما سيتم استخدام التكنولوجيا النووية فى تطوير البحوث الزراعية والصناعية . والطبية التى يقوم بها الخبراء فى دول مجلس التعاون . وتبادل الدراسات مع باقى الدول العربية الاخرى .

دراسة علمية تؤكد :

الدعم لا يوجه لمستحقيه كما تزعم الحكومة ضرورة وجود جهات رقابية لترشيد الفاقد

اكدت الدراسة العلمية ، البرويسترويكا والقطاع العام ، التى نوقشت فى المؤتمر الثالث للتدريب والتنمية الادارية ان الدعم اصبح مشكلة ، وانه يوجه إلى مستحقيه من محدودى الدخل ، كما تزعم الحكومة . فان الدولة تعتمد على القروض الخارجية لسد الفجوة بين الانتاج والاستهلاك .

واوضحت الدراسة ان المجتمع المصرى مجتمع استهلاكى من الطبقة الاولى . حيث مقيم نقابات العمال معارض استهلاكية بدلا من ان تقيم معارض انتاجية .

كما اكدت الدراسة ان هناك فاقدا كبيرا فى استهلاكنا الصناعى لعدم وجود جهات رقابية لترشيد هذا الفاقد .

واوضحت الدراسة ان هرم الانتاجية اصبح مقلوبا بسبب مشكلة الدعم .. وان الانتاجية يجب ان تبدأ من صفوف العمال بدلا من قمة الهرم . وطالبت الدراسة الجهات الادارية بترشيد الفاقد . وزيادة الانتاجية.

لجنة الصحة بالوفد تجتمع مساء اليوم

تعقد لجنة الشئون الصحية بالوفد اجتماعا اليوم «الخميس» برئاسة الدكتور عبدالله عدلى. يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة مساء بمقر الوفد بالمنيرة فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف.

واللجنة التشريعية بالوفد تجتمع مساء غد

تعقد لجنة الشئون التشريعية برئاسة معوض البنا اجتماعا مساء غد «الجمعة» . يعقد الاجتماع فى الساعة السادسة مساء بمقر الوفد بالمنيرة .

ولجنة الزراعة بالوفد تجتمع بعد غد

تعقد لجنة الزراعة والرى بالوفد. اجتماعا بعد غد «السبت» برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى، رئيس اللجنة. يعقد الاجتماع فى تمام الساعة السابعة مساء بمقر الوفد بالمنيرة.

ولجنة الشئون الخارجية بالوفد تجتمع مساء «الاثنين» القادم

تعقد لجنة الشئون الخارجية بالوفد. اجتماعا برئاسة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد. يعقد الاجتماع فى تمام الساعة السادسة مساء الاثنين القادم بمقر الوفد بالمنيرة. يبحث الاجتماع التطورات السياسية الاخيرة على الساحة العربية والدولية.

طلب إحاطة لنائب وفدى حول توزيع حصص الدقيق

يتقدم النائب الوفدى احمد طه، خلال الايام القليلة القادمة، بطلب احاطة للدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين، واكد النائب الوفدى، ان المواطنين يعانون من العجز الواضح فى توزيع حصص الدقيق، بالاضافة الى التكدس الشديد على المخابز كما اكد خطورة هذا الوضع، مما يتطلب ضرورة تصحيحه.

غدا .. حفل تكريم الطالب المثالى بجامعة عين شمس

تنظم جامعة عين شمس حفلا لتكريم الطالب المثالى حسن عزالدين محمد درويش الطالب بالسنة الرابعة بكلية الهندسة . يقام الاحتفال فى الساعة الثامنة مساء غد «الجمعة» ، بدار الحرس الجمهورى . يشارك فى حفل التكريم الدكتور محمد الهاشمى رئيس الجامعة وعمداء الكليات . والطالب المثالى عضو بحزب الوفد .

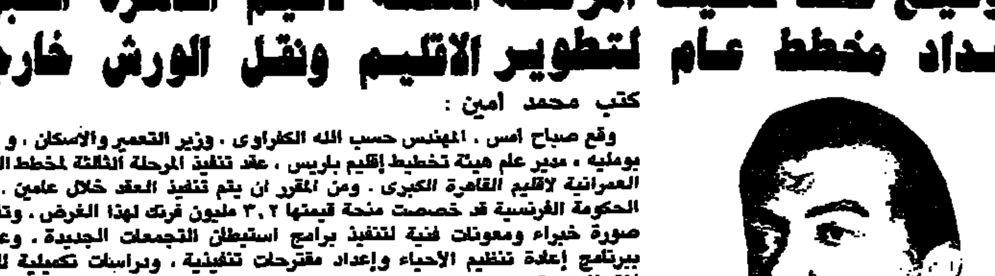
الأحوال الجوية بالاسكندرية تؤجل عرض مسرحية " يهودى ملطى "

تسببت الأحوال الجوية . ونوة الغوم فى تأجيل عرض مسرحية " يهودى ملطى " التى تقدمها كلية التجارة بجامعة الإسكندرية الى يوم ٢٦ مارس كما تاجلت الندوة الخاصة بالجامعة التى تقدمها كلية الاداب . ويقدمها المركز العلمى للمسرح برئاسة احمد زكى .

صدقى يفتتح الاحتفال بيوم الطبيب «السبت»

كتب محمد الحلوانى :

يفتتح الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء صباح بعد غد السبت الاحتفال الذى تنظمه نقابة الاطباء، بمناسبة يوم الطبيب . يحضر الحفل الدكتور راغب دويدار وزير الصحة والدكتور ممدوح جبر، نقيب الاطباء . سيتم تكريم اكثر من ٣٠٠ طبيب وشخصية عامة وعربية وعدد من الوزراء. هم المهندس عصام راضى، وزير الاشغال والموارد المائية، والدكتور عاطف عبيد، وزير الدولة للتنمية الادارية. والدكتور يسرى مصطفى، وزير الاقتصاد. والدكتور فؤاد اسكندر، وزير الهجرة، وفؤاد سلطان وزير السياحة. كما سيتم تكريم عدد من المحافظين



توقيع عقد تنفيذ المرحلة الثالثة لاقليم القاهرة الكبرى إعداد مخطط عام لتطوير الاقليم ونقل الورش خارجه

كتب محمد امين :

وقع صباح امس . المهندس حسب الله الكفراوى . وزير التعمير والاسكان . و . بيير بومليه . مدير عام هيئة تخطيط إقليم باريس . عقد تنفيذ المرحلة الثالثة لمخطط التنمية العمرانية لاقليم القاهرة الكبرى . ومن المقرر ان يتم تنفيذ العقد خلال عامين . كانت الحكومة الفرنسية قد خصصت منحة قيمتها ٣,٢ مليون فرنك لهذا الغرض . وتأتى فى صورة خبراء ومعونات فنية لتنفيذ برامج استيطان التجمعات الجديدة . وعلاقتها ببرنامج إعادة تنظيم الاحياء وإعداد مقترحات تنفيذية . ودراسات تكميلية للقطاع المتجانس رقم ١٠. ويشمل وسط القاهرة . وكيفية تجانسه مع تجمع القطامية .

وصرحت المهندسة امينة ماهر رئيس هيئة التخطيط العمرانى بان هذا النموذج يهدف الى تقليل الكثافة السكانية . ونقل الورش والصناعات والحرف الى التجمعات الجديدة . ومن المقرر ان يتم اعداد مخططات استراتيجية للتحكم فى نمو التجمعات الريفية على الاراضى الزراعية . واضافت ان هيئة التخطيط العمرانى بدأت عام ١٩٨١ فى اعداد وتحديث المخطط العام لاقليم القاهرة الكبرى واعادة وضع استراتيجية عمرانية لمواجهة متطلبات القاهرة فى الفترة القادمة .

حسب الله الكفراوى

سعود الفيصل يعلن :

روح الاخاء سادت مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

الرياض - مجدى صادق :

اكد سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية ورئيس المؤتمر الاسلامى الـ١٨ لوزراء خارجية الدول الاسلامية . ان اقرار جدول الاعمال قد تم فى جو ساده التعاون والتفاهم . مشيرا الى روح التفاؤل التى بدت على الوزراء جميعا . واشار سموه فى المؤتمر الصحفى الذى عقده ظهر امس بحضور الأمين العام للمنظمة الدكتور حامد الغابد بفندق الرياض ماريوت . إلى تفاؤله بالاجتماعات مؤكدا انها ستكون مثمرة . كما اشار الى ان اختيار اسم دورة الاخاء والتضامن لهذه الاجتماعات . له بوادر طيبة من الانفراجات التى هى انعكاس حقيقى لما لمسه كافة المشاركين فى المؤتمر فى كثير من الأزمات المعلقة . وعن جدول المؤتمر فهناك العديد من القضايا التى سيبحثها . منها الانتفاضة الفلسطينية والتعاون الاقتصادى بين الدول الاسلامية بعضها البعض . وتنوى الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى تنظيم ندوة حول موضوع تحديد معنى الارهاب والتمييز بينه وبين نضال الشعوب فى سبيل التحرر الوطنى . يشارك فى هذه الندوة القضاة ورجال القانون وكبار المسئولين والخبراء من البلدان الاسلامية .

الأمير سعود الفيصل

مصرع وإصابة ٣ طلاب مصريين فى جامعة بيروت

بيروت - وكالات الانباء . لقى طالب مصرى بجامعة بيروت مصرعه، كما جرح طالبان مصريان آخران، اثناء القصف الشديد الذى تعرضت له بيروت الغربية امس الاول.

تنفيذ حكم الاعدام فى هنديين

كتب يسرى شبانة .

تم صباح أمس بسجن الاستئناف بمديرية امن القاهرة . تنفيذ حكم الاعدام فى هنديين . الاول ويدعى . اربيجين سنج ، ٢٧ سنة عاطل - والثانى . بال رام يورن جان ، - ٣٠ سنة - عاطل . كان الاثنان قد اتهما بقتل سيدة عام ١٩٨٦

نظر قضايا ضد الريان ٢٤ أبريل القادم

كتب سعيد عبدالرحيم :

تنظر محكمة جنح بولاق الدكرور . يوم ٢٤ ابريل القادم . برئاسة شوقى فايد وطلعت كمال وكيل النيابة . وامانة سر عادل عبدالحفيظ . ثلاث قضايا . ضد احمد توفيق عبدالفتاح صاحب شركة الريان . كان احمد توفيق قد اصدر شيكات بدون رصيد لثلاثة موظفين . كما تقدم انور جاد موسى صباح امس . برفع دعوى قضائية ضد احمد توفيق وكان جاد موسى قد اودع ٤ الاف و ٨٠٠ دولار . و ٦ الاف جنيه لدى شركة الريان . وحصل على شيكات بدون رصيد .

جولة ثالثة للاتحاد الاسلامى

(المنشور ص ١)

أسهم مصرية . ولابد ان ترد بالكامل دون أية شروط . كما اكد تعليقا على مايتردد بشأن عقد جلسة مفاوضات ودية بينه وبين العناصر المتورطة انه يرفض عقد اللقاء الا بحضور نصر مهدى السفير المصرى فى قبرص اليونانية وممثل الاتحاد العالمى الاسلامى الذى تولى دور الوساطة لرد الأسهم . واشترط عدم المساس باسهم الريان . وابعاد العناصر المتورطة عن البنك . حتى عقد جمعية عمومية لتتولى اختيار ادارة البنك . وكان الدكتور النجار قد غادر الرياض امس بعد حضوره مؤتمر وزراء خارجية الدولة الاسلامية بصفته عضوا مراقبا . وعلمت " الوفد " ان النجار التقى مع مسعود يلماظ وزير خارجية تركيا . وشرح له خطورة القضية . وضرورة التدخل لانهاء الأزمة . كما التقى بالدكتور كنعان اتاكول وزير خارجية قبرص الشمالية . واكد اتاكول اهتمام بلاده بالقضية .

قلق داخل الحكومة بسبب

(بقية المنشور ص ١)

تمسكهم بالارض المغتصبة . ويناقش غدا المؤتمر العام الثالث والاربعون لاندية اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية قرارات الجمعية العمومية الطارئة لنادى جامعة القاهرة . ومن المنتظر ان يعلن المؤتمر العام موقفه من قرارات الجمعية الطارئة. كما يناقش المؤتمر الذى سيعقد بنادى جامعة الاسكندرية، عدة قضايا منها مهام واستراتيجية المؤتمر العام فى المرحلة القادمة ومشكلة اعضاء هيئة التدريس بكلية طب قناة السويس. يرأس المؤتمر الدكتور نبيل هاشم رئيس مجلس ادارة نادى تدريس جامعة الاسكندرية.

حبس ٣ أشخاص شرعوا فى قتل مجند

أمر أكرم أبو حسلب وكيل نيابة مركز امبابة بحبس ثلاثة اشخاص اربعة ايام على ذمة التحقيق، كانوا قد شرعوا فى قتل مجند بالقوات المسلحة لقيامه بمعاكسة خطيبة احدهم .

سيد متولى أمام المحكمة « الاثنين »

لاول مرة .. يقف سيد متولى رئيس النادى المصرى السابق وصاحب شركة الخليج للاسكان . امام شوقى فايد رئيس محكمة جنح بولاق . يوم الاثنين القادم . وكانت احكام غيابية تزيد على الخمسين سنة سجنا . قد صدرت ضد سيد متولى .

القضاء الادارى يرفض نقل أستاذ الجامعة من وظيفته

كتب مجدى حلمى :

اكدت محكمة القضاء الادارى . انه لا يحق لرئيس الجامعة او لوزير التعليم ، او لرئيس الوزراء نقل اى استاذ جامعى الى وظيفة غير وظيفته دون حكم محكمة تاديبية . جاء ذلك فى الحكم الذى اصدرته المحكمة بالغاء قرارى الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق والدكتور فتحى محمد على وزير التعليم العالى السابق بنقل الدكتور عبد الهادى ناصف . نائب رئيس جامعة المنوفية للدراسات العليا والبحوث . الى وظيفة ادارية بوزارة الحكم المحلى والزمت المحكمة الجهة الادارية بدفع مصروفات واتعاب للمحاماة . واكدت المحكمة فى حكمها ان قرارى رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى ، جاءا استنادا خاطئا للمادة ٨٣ من قانون تنظيم الجامعات . كما انه لا يحق لرئيس الجامعة التقدم بطلب نقل أستاذ بالجامعة دون حكم محكمة تاديبية

وزير الأوقاف ومفتى الجمهورية يلتقيان مساء اليوم بشباب الفيوم

كتب محمود الشاذلى :

يلتقى الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف والدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية . وقافلة من علماء الدعوة الاسلامية مساء اليوم مع شباب [illegible] محافظة الفيوم فى ندوة دينية بمقر جمعية الشبان المسلمين [illegible] البيئية والقافلات الشبابية . التى تنظمها وزارة الاوقاف ودار الافتاء على مستوى الجمهورية لشرح المفاهيم الإسلامية الصحيحة . والرد على [illegible] الشباب التى تتناول القضايا المثارة على الساحة . كما يلتقى وزير الاوقاف مع [illegible] المساجد . والعلماء على مستوى محافظة الفيوم لمناقشة خطة واسلوب الدعوة الاسلامية فى المرحلة المقبلة . كما يفتتح وزير الاوقاف غدا الجمعة [illegible] بالفيوم بمناسبة احتفالها بعيدها القومى . يشهد [illegible] الدكتور عبد الرحيم شحاتة محافظ الفيوم والقيادات الشعبية والتنفيذية بالمحافظة

الشئون الاجتماعية تحتفل بالأمهات المثاليات ٢١ مارس

كتب [illegible] :

[illegible] الأم [illegible] الدكتورة آمال عثمان [illegible] والشئون الاجتماعية [illegible] اسماء الامهات [illegible] كما تم [illegible] اختيار ٨ من الامهات المثاليات على مستوى النقابات المهنية [illegible] عن [illegible] فى الاحتفال [illegible] تقيمه الوزارة صباح ٢١ مارس [illegible]

لجنة لوضع شروط تمليك الاحواض السمكية

كتب احمد فؤاد

اصدر امس الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرارا بتشكيل لجنة برئاسة المهندس [illegible] رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية . تتولى اللجنة وضع شروط تمليك الاحواض السمكية بشركة مريوط لتنمية المزارع السمكية واقتراح توزيعها على الفئات المختلفة.

وارتفع علم مصر فوق طابا

هتف المصريون " الله أكبر " وتظاهر الإسرائيليون

القاهرة - ا . ش . ا - رويتر - وكالات الانباء : تم فى الساعة الثانية عشرة وخمس دقائق من ظهر امس ، رفع العلم المصرى فوق طابا . وسط مشاعر الفرحة من المصريين . بعد الانسحاب الاسرائيلى من المنطقة ، وانزال العلم الاسرائيلى منها إلى الابد . كانت اعداد كبيرة من المصريين قد توافدت لمشاهدة الحدث التاريخى الكبير . وهتفت الجماهير باسم مصر لحظة رفع العلم ، ورددت نشيد " بلادى بلادى " .

وكان الاسرائيليون . قد تظاهروا منذ الصباح الباكر . رافضين الانسحاب ، واجريت عدة اتصالات بين الجانبين المصرى والاسرائيلى لاحتواء الموقف . وغادر اخر الافراد الإسرائيليين المنطقة ، ملوحين باعلامهم . تسودهم مظاهر الحزن الشديد . حضر مراسم رفع العلم المصرى السفير احمد المسيرى . القنصل المصرى العام فى ايلات . والعميد شوكت طلعت ، نائب رئيس جهاز الاتصال المصرى ، والعميد عبد الحميد يحيى ، مدير الامن المركزى بمنطقة طابا، ورجال الامن والجمارك . والادارة المصرية . هنأ المسيرى كل المصريين بعودة طابا ، ورفع العلم المصرى عليها .

واكد مسئول بوزارة الخارجية المصرية ، ان عودة طابا ، ستزيل عقبة رئيسية امام العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل . وستعيد الدفء الى العلاقات الباردة بين البلدين . واكد ان مستقبل هذه العلاقة مرتبط بتحرك اسرائيلى جاد فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وذكرت وكالة " رويتر " ان الشرطة الاسرائيلية ، اعتقلت فى وقت سابق عشرين من عمال الفندق . طالب العمال بتعويضهم عن ترك العمل ، ورقدوا على الطريق ، ورفضوا التحرك . وكانت محطتا الاذاعة الرئيسيتان فى اسرائيل . قد اذاعتا تغطية كاملة على الهواء ووقائع الانسحاب من طابا .

وكانت الادارة المصرية قد دخلت منطقة طابا فجر امس ، لتتسلم المنطقة والفندق والمنشآت السياحية فيها . وشهدت المنطقة دخول مقطورات تحمل الكابلات والمولدات الكهربائية . والأجهزة التليفونية لربط طابا بسيناء . كما يجرى قطع توصيلات الكهرباء والمياه التى كانت تنقلها من السلطات المحتلة . ومن المقرر ان يطلق على الفندق الشهير اسم " طابا سونستا انتركونتيننتال " .

واكد عفت فوزى المدير المالى لفندق سونستا بالقاهرة ، انه وصل الى الفندق منذ اسبوع ليتسلم ادارته . وان العمالة المصرية امضت ليلة امس الاول فى منطقة نويبع - وهى فى الطريق لتتسلم ادارة الفندق .

اغلاق باب الترشيح لانتخابات نقابة الصحفيين بالاسكندرية

اغلق امس باب الترشيح لانتخابات نقيب الصحفيين وثلاثة اعضاء لعضوية مجلس النقابة بالإسكندرية . وتقدم لمنصب النقيب حمدى الشامى مدير تحرير مكتب وكالة انباء الشرق الاوسط وانور سعيد مدير مكتب الجمهورية وفاروق عبد المنعم «اخبار اليوم» وتقدم للعضوية فوق ١٥ سنة منير عبد المجيد (دار الهلال) وفتحى حسين (الاهرام) وحمدى ياسين (اخبار اليوم) ومحمد السيد سالم (الجمهورية) فوق ١٥ سنة . كما تقدم للعضوية تحت ١٥ سنة حسن عبيدو «وكالة انباء الشرق الاوسط» وحسين ثابت (الاهرام) وعصام رفعت (الوفد) .

وزير الصحة : الحمى الشوكية لاتشكل وباء!!

كتب صادق حشيش

اصدر وزير الصحة بيانا امس «الاربعاء» اكد فيه ان معدل الاصابة بالالتهاب السحائى الوبائى «الحمى الشوكية» فى مصر، لايشكل حالة وبائية. وطالب الوزير المواطنين بعدم تطعيم انفسهم ضد المرض، خارج الفئات التى حددتها وزارة الصحة. لان التطعيم سلاح ذو حدين، ويؤدى الى زيادة عدد حاملى الميكروب، فيزداد انتشار المرض . واكد الدكتور دويدار ان وزارة الصحة قامت بتطعيم ٢ مليون مواطن ضد الالتهاب السحائى الوبائى. يمثلون جميع تلاميذ الحضانة اكثر من عامين وتلاميذ الصف الاول الابتدائى بالاضافة الى المجندين الجدد فى وزارة الداخلية والمقيمين بالمدن الجامعية والملاجىء والسجون، والحجاج والمعتمرين .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس « الوفد » ، واعضاء الهيئة العليا ، والهيئة البرلمانية يتقدمون بخالص العزاء الى احمد عبدالجواد وهبه عضو لجنة الوفد بالقاهرة ، لوفاة ابن عمه المرحوم اللواء مهندس مختار حامد وهبه . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان.

● ويتقدمون بخالص العزاء الى اسرة المرحومة حرم المرحوم الشيخ محمد فهمى الصناوى الشريف . وابنة عم على سلامة عضو مجلس الشعب والسكرتير المساعد للحزب . للفقيدة الرحمة .

● يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ، ورئيس اللجنة العامة بالقاهرة . ينعى بمزيد الحزن والاسى المرحوم اللواء مهندس مختار حامد وهبه ، ابن عم احمد عبدالجواد وهبه عضو لجنة الوفد بالقاهرة . للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

● احمد الباقينى باسم لجنة الطلبة التنفيذية العليا فى الاربعينات ، يشاطر احمد عبدالجواد وهبه احد القيادات الطلابية البارزة بالاربعينات الاحزان فى وفاة عمه المرحوم اللواء مهندس مختار حامد وهبه للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

عمرو محرز رئيس لجنة شباب الوفد بالجيزة ولجنة الشباب ، ينعون ببالغ الحزن والاسى المرحومة حرم مصطفى عبدالوهاب الزرقانى اسكنها الله فسيح جناته .

محافظة بنى سويف تحتفل بعيدها القومى

شعب محافظة بنى سويف يهنىء الرئيس حسنى مبارك بقيام مجلس التعاون العربى محافظة بنى سويف الأولى على الجمهورية فى مجال تنمية القرية ٨٧ / ٨٨

الرئيس حسنى مبارك

- تحتفل محافظة بنى سويف فى ١٥ مارس من كل عام بالعيد القومى للمحافظة وهو تاريخ له ذكرى فى وجدان الشعب السويفى ذكرى كفاحه ضد الاحتلال البريطانى.
- وتأتى احتفالات المحافظة هذا العام وسط انجازات كبرى بالمحافظة لم يسبق لها مثيل.
- وبهذه المناسبة نستعرض بعض الانجازات الكبرى على مستوى المحافظة إسهاما منها فى مسيرة البناء الشامل على مستوى مصرنا الحبيبة.

أهم انجازات المحافظة

أولا - اليوم المفتوح :

وهو محدد له يوم الاثنين من كل اسبوع وعن طريقه تم حل العديد من مشاكل المواطنين مثل تعيين عدد كبير من الشباب المؤهلات العليا والمتوسطة بالقطاع الخاص وفتح منافذ واسواق جديدة لتوزيع السلع وانعقاد المجلس التنفيذى بالمراكز.

ثانيا - فى قطاع النظافة :

تم اعتماد مبلغ ٣٠٠ الف جنيه لشراء ٣٥ سيارة قلاب مجهزة لجمع القمامة والصرف الصحى و١٠ جرارات بمقطورة للمراكز و٢٠ مقطورة متحركة لمدينة بنى سويف.

ثالثا - بالنسبة لمياه الشرب :

بلغ اجمالى المنصرف على تركيب معدات مياه مرشحة واستكمال خطوط المياه ومد المناطق المحرومة والاحلال والتجديد وتوريد قطع غيار اجهزة الكلور بمبلغ ٢,٤٧٧,١٣٤ مليون جنيه.

رابعا - النقل والمواصلات والكهرباء :

- تم رصف ١٢٢ كم بتكاليف ٤,٧٧٣ مليون جنيه لربط المحافظة بقراها كما تم رصف ٦٢,٥ كم لتوصيل المدن بقراها بتكاليف ٢,٤٩٣,٨٢٤ الف جنيه واجمالى ما تم صرفه على الطرق لرصف ٢٠٩,٥ كم هو ٧,٧٢٧,٨٢٤ مليون جنيه.
- وقد تم توصيل الكهرباء لعدد ٧٠ عزبة وقرية صغيرة ومناطق منشأة قريبا.

خامسا - بناء وتنمية القرية :

١ - تم تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع تسمين الدواجن بشرق النيل لتصل الطاقة الانتاجية الى ٩٠٠ الف طائر/ ساعة كما تم انتاج وتسمين ١,٦٦٦ مليون دجاجة من باقى المحطات.

٢ - تم توسيع مشروع البط البكينى بشرق النيل ليصل الى طاقة انتاجية ٣٠٠ الف كتكوت/ سنة كما تم انتاج بيض للمائدة باجمالى ٣٧ مليون بيضة وقد تم وضع حجر الاسلس لانشاء مصنع لانتاج الاعلاف غير التقليدية وسيبدأ تشغيل الوحدة الاولى خلال الشهر القادم بتكاليف ١٠٠ الف جنيه.

٣ - فى مجال الجهود الذاتية بالقرى تمت مشاركة الاهالى بمبلغ ٢٥٣٣٨١ الف جنيه وصندوق التنمية المحلية بالقاهرة بمبلغ ٥١٧٢٠٠ الف جنيه لتنفيذ عدد ٩ مشروعات عجلات عشارى بقرى خليط.



سادسا - فى مجال الخدمات الصحية :

- تم تطوير مستشفيات بنى سويف العام والصدر والواسطى وانشاء اقسام للعناية المركزة والكلى الصناعية.
- تم تخصيص مبلغ ٩٠٦ آلاف جنيه لتطوير نظام العلاج الاقتصادى بالمستشفى العام ببنى سويف.
- كما تم انشاء العيادة التخصصية بتكاليف ٦ ملايين جنيه.

سابعا - فى مجال الاسكان :

- يتم انشاء مدينة جديدة شرق النيل ويجرى حاليا بناء ٤٥٠٠ وحدة سكنية بجانب مشروعات الامن الغذائى التى تم تشغيلها بالفعل وقد تم اتخاذ خطوات جادة لدعم جمعيات الاسكان لتتمكن من استلام الاراضى المخصصة لها بمدينة بنى سويف الجديدة شرق النيل.
- كما تم بناء ٤١٨ وحدة سكنية بمدن المحافظة وكذلك ١٠٠ وحدة ايواء عاجل بتكلفة اجمالية ٣,٣٦٦,٣٤٦ جنيه وقد نجحت جهود السيد المحافظ فى حل مشكلة الصرف الصحى لمساكن عبدالسلام عارف وتم توزيع هذه الوحدات البالغ عددها ٥٤٠ وحدة بواسطة الكمبيوتر.

مدينة بنى سويف الجديدة بشرق النيل

تنمية عمرانية كبيرة ومجتمع جديد

اللواء محمد حسين طنطاوى [illegible] محافظ بنى سويف

صفحات خاصة عن محافظة الاسكندرية

اعداد : مصطفى الشرنوبي

رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية :

قررنا تمليك ٦٥ ألف فدان لـ ١١ ألف خريج هذا العام

٦ فدادين ومنزل لكل خريج تتكلف ٤٠ ألف جنيه

يتم خلال العام الحالى توزيع وتمليك ٦٥ الف فدان من الاراضى الجديدة على ١١ الفا من شباب الخريجين الحاصلين على مؤهل عال ومتوسط، مقابل ٣٠ الف فدان تم توزيعها على ٥٥٠٠ خريج فى العام الماضى، وستنتهى شركات استصلاح الاراضى من استصلاح هذه المساحات الجديدة قبل شهر نوفمبر القادم.. اعلن ذلك المهندس محمد فتح الله كيرة رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية.

وقال المهندس كيرة ان الدولة تعطى اهمية كبيرة لتشغيل الخريجين وتمليك الارض الزراعية للراغبين منهم، واكد ان الحكومة حريصة على ان تقدم لهم، ما يساعدهم على النجاح وزيادة الانتاج.

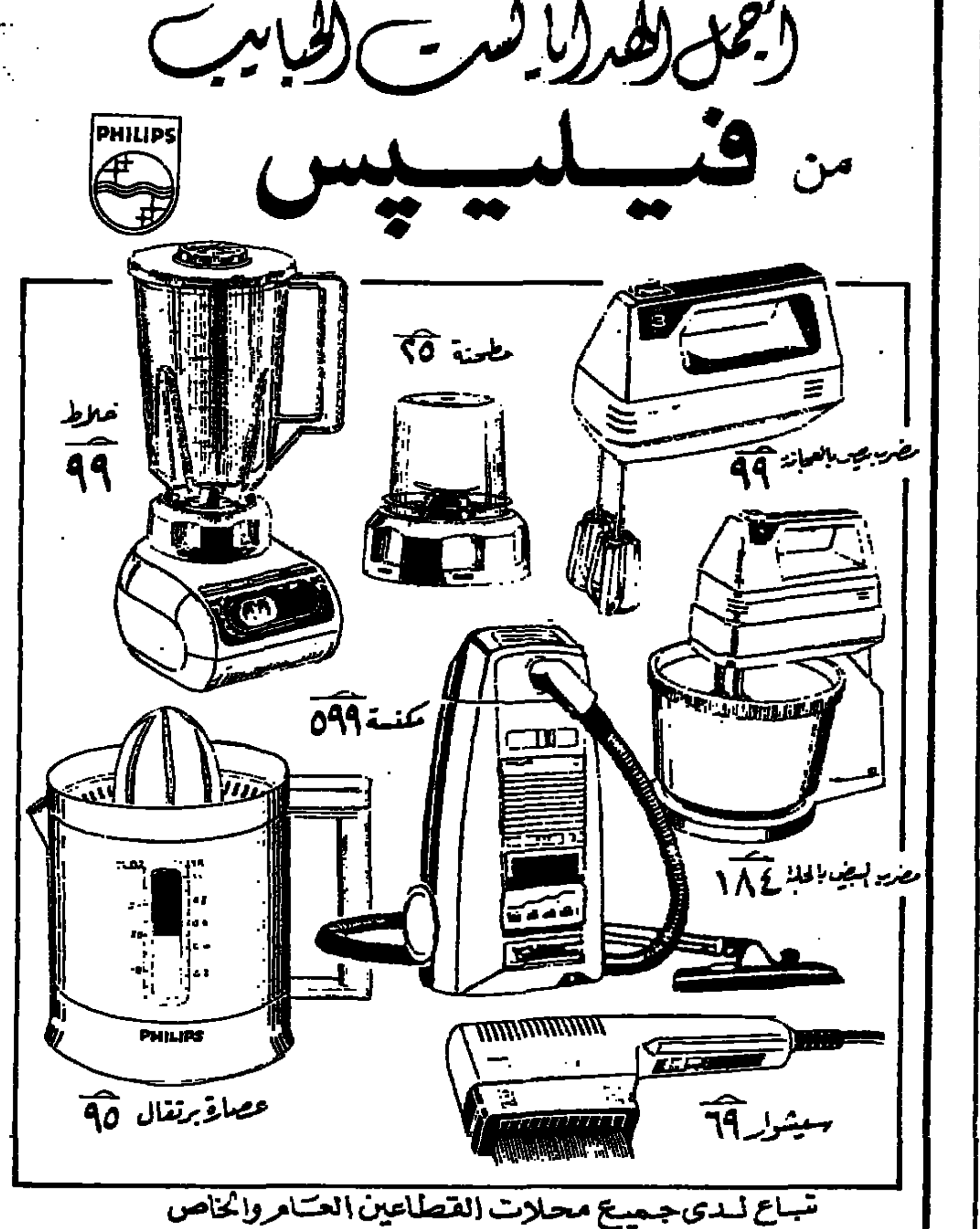
وقال المهندس كيرة : ان الهيئة اعلنت عن قبول دفعة جديدة من طلبات شباب الخريجين الراغبين فى تمليك اراض جديدة من الآن وحتى آخر ابريل القادم على ان يكون الشباب من خريجى الجامعات دفعة ١٩٨٤ او المعاهد المتوسطة دفعة ١٩٨٣ ومابعدهما .. ويشترط ايضا ان يكون من العاملين بالحكومة او القطاع العام والا يتجاوز السن فى ٣١ ديسمبر ١٩٨٨ ثلاثين عاما.. وان يكون قد امضى فترة التجنيد الاجبارى او الخدمة العامة، كما لا تقبل طلبات السيدات المتزوجات.

واضاف قائلا . ان على من يرغب فيمن تتوافر فيه هذه الشروط التقدم بطلبه على النموذج المعد لذلك الى قطاع التنمية وشئون الخريجين بمدينة النوبارية عند الكيلو ٨١ طريق الاسكندرية الصحراوى.. ويرفق بالطلب صورة من المؤهل الدراسى وصورة من شهادة الميلاد، وصحيفة الحالة الجنائية وصورة الخدمة العسكرية او الخدمة العامة وصورة البطاقة الشخصية او العائلية، وصورتين مقاس ٤×٦.. وبالنسبة للخريجين الذين قدموا طلباتهم فى الاعوام السابقة ولم يحصلوا على ارض، لهم الحق فى سحب ملفهم وتقديمه مرة اخرى هذا العام، والفرصة متاحة لهم للحصول على ارض جديدة.

وقال المهندس فتح الله كيرة : ان الارض تملك للمؤهل العالى او المتوسط بواقع ٥ ـ ٦ افدنة.. وسيتم تسليم الارض والمنزل بالاضافة الى ٥٠ جنيها شهريا لمدة سنة، وحصة من التموين الغذائى كل ٣ شهور بثمن رمزى، لمساعدته على الاقامة فى هذه المناطق.. وبعد بدء انتاج الارض يوزع على الخريج عدد من الماشية بمقدم ٤٠٪ من الثمن والباقى على ٥ سنوات، كما يقوم الخريج بسداد ثمن الارض على اقساط لمدة ٣٠ سنة بعد فترة سماح ٥ سنوات من التسليم.

واكد المهندس كيرة ان التكلفة الفعلية للارض والبيت فى حدود ٤٠ الف جنيه تتحمل الدولة ٢٨ الفا منها، ويدفع الخريج ٦ الاف جنيه للبيت و١٠٠٠ جنيه عن كل فدان، اى ان اجمالى ما يدفعه عن المنزل والفدادين الستة مبلغ ١٢ الف جنيه.. واكد ايضا ان قطاع التنمية الزراعية يقوم بمساعدة الخريجين فى تاسيس الجمعيات التعاونية الزراعية، لمساعدتهم فى حياتهم الجديدة.

م. فتح الله كيرة



«شمعدان مصر تغزو السوق المصرى والعالمى بمنتجاتها المتميزة»

لم تنجح اى شركة مصرية فى غزو قلوب المستهلكين وانتزاع اعجابهم منذ لحظة نزولها للاسواق، مثلما نجحت شركة «الشمعدان» التى استطاعت ان تحتفظ لنفسها ولمنتجاتها بمكانة كبيرة بين كافة المنتجات السلعية فى مصر، وخاصة فى مجالات انتاجها المختلفة.. واخذت تحقق تقدما مستمرا وازدهارا واضحا فى جودة الانتاج وكميته وتنوعه ليلبى جميع الطلبات والاذواق لكافة المستهلكين صغارا وكبارا.

ولم يكن هذا النجاح وليد الصدفة، وانما تحقق بإرادة واعية تتمثل فى المهندس طاهر القويرى رئيس مجلس ادارة شركة «شمعدان مصر»، وطاقم الفنيين والعاملين معه من الشباب المصرى المتحمس.. ومن نتائج هذه الادارة الممتازة محاولات الشركة الجاهدة والناجحة لتصنيع منتجاتها باحدث الالات الاوتوماتيكية الحديثة، وباجود الخامات الطبيعية المنتقاة من اجود المصادر العالمية.. لتقدم لشعب مصر رقائق الشمعدان بنوعياتها المختلفة، ويفر مغطى بالشيكولاتة البيضاء، ومطلى بالشيكولاتة، وبالمكسرات «فانتازيا» وبسكويت نواعم، الذى يعتبر صيحة جديدة من حيث المذاق والطعم فى مجال البسكويت الفاخر. بالاضافة الى انتاج اللبان والطوفى.

طاهر القويرى

ويذكر رئيس مجلس ادارة الشركة المواقف الشجاعة لوزارتى الصناعة والتموين للمساهمة الجادة فى خلق هذه الصناعة الحديثة المتطورة، مما ادى الى تصنيع نوعيات من الجوفريت ذات الجودة العالية وباسعار اقل كثيرا من الخارج.. مما ادى الى حصول جميع افراد الشعب على هذه النوعيات الممتازة، بعد حرمان طال سنوات عديدة.

دور البنوك الوطنية

كما يذكر للبنوك الوطنية دورها فى دعم الصناعات الوطنية، التى لن يكتب لها النهوض والتطور الا بمساعدة هذه البنوك فى القطاعين العام والخاص، وعلى راسها بنك الاسكندرية وبنك التجارة والتنمية «التجاريون» وبنك الاسكندرية «التجارى البحرى» وبنك فيصل الاسلامى المصرى، لدورها فى تمويل هذا المشروع الضخم الذى يعتبر اكبر المصانع واحدثها خارج اوروبا والولايات المتحدة

زيادة التصدير

وتقوم ادارة مصانع «شمعدان مصر» بافتتاح اسواق جديدة للتصدير، مما ادى الى نمو الطلب فى الاسواق التصديرية، بالاضافة الى زيادة الطلب بالاسواق المحلية وبالفعل استطاعت الشركة ان تفتح اسواقا جديدة امام المنتجات المصرية بنجاح فى كل دول الشرق العربى والدول الاوروبيــة . وبلغ حجم الصادرات عام ١٩٨٧ ٣٠٪ من الانتاج وسيصل عام ١٩٩٠ الى ٥٠٪.

٥٠٪ من الانتاج للتصدير عام ١٩٩٠.. وأسعار ثابتة منذ ١٩٨٤ لخدمة المستهلك

تثبيت الأسعار لخدمة المستهلك

وهكذا تحقق شركة شمعدان مصر شعار صنع فى مصر، انتاج جيد يصدر للخارج بنسبة كبيرة.. وفى نفس الوقت تسعى الشركة الى تثبيت اسعار منتجاتها التى لم تطرا عليها اى زيادة منذ عام ١٩٨٤، مع استمرار زيادة اسعار الخامات فى مصر والعالم.. وذلك لتوفير الانتاج المتميز باقل الاسعار لحماية المستهلك المصرى، والسعى لمزيد من التصدير.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى

هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية

أناب السيد الدكتور / يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضى السيد المهندس / محمد فتح الله كيره رئيس هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية فى رئاسة الجمعيات العامة للشركات والتى إنعقدت جلساتها فى التواريخ الموضحة لكل شركة وذلك لمناقشة الميزانية والحسابات الختامية وتقارير السادة مراقبى الحسابات وبحضور السيد المحاسب / فرناس حسن الجزيرى وكيل الوزارة مدير الإدارة العامة لمراقبة حسابات شركات إستزراع الأراضى وذلك عن السنة المالية المنتهية فى ١٩٨٨/٦/٣٠

وقد وافقت الجمعيات على :-

- إعتماد ميزانية الشركات والحسابات الختامية عن السنة المالية ١٩٨٨/٨٧م
- صرف العلاوات الدورية للعاملين بكل منها بنسبة ١٠٠٪
- إعتماد الموازنة التخطيطية للعام المالى ١٩٩٠/٨٩م

شركة النوبارية لإنتاج البذور نوباسيد — جلسة ١٩٨٩/١/٣٠

البيان بالألف جنيه — أصول / خصوم

٨٨/٦/٣٠		٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠		٨٧/٦/٣٠
٣٠٩٦٤	أصول ثابتة	٢٧١٩٠	٢٢١١٧	رأس المال	٢١٤٠٦
١٢٧٨١	مشروعات تحت التنفيذ	١٥٤٥٠	٤٥٧٩	إحتياطيات	٧٩٧
٤٥٢١	المخزون	٤٣٧٩	٨٦٠٣	مخصصات	٧٤٠٩
٦٦١	إستثمارات مالية	٦٦١	١٣٩٧٨	قروض طويلة الأجل	١٣٢٢٨
١٦٣٤٠	مدينون وحسابات مدينة	٣٠٨٨	١٨٩٩٢	دائنون وحسابات دائنة	١٢٧٨٢
٣٨٥٢	نقدية بالبنوك	٢٢٦٠	١٠٧١	مدينون وأرصدة مدينة	١٩٩٨
٢٢٠	موردون وحسابات دائنة	٤٦٩٢	—	الفائض	١٠٦
٦٩٣٤٠		٥٧٧٢٦	٦٩٣٤٠		٥٧٧٢٦

حساب العمليات الجارية

٨٨/٨٧		٨٧/٨٦	٨٨/٨٧		٨٧/٨٦
١٠٢٨٧	إستخدامات	٩٨٢٢	٧١٣٩	إيرادات نشاط جارى	٦١٤٦
٨٠	الفائض	١٠٦	٣٢٢٨	إيرادات تحويلية	٢٧٨٢
١٠٣٦٧		٩٩٢٨	١٠٣٦٧		٩٩٢٨

شركة غرب النوبارية الزراعية — جلسة ١٩٨٩/١/٣٠

البيان بالألف جنيه — أصول / خصوم

٨٨/٦/٣٠		٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠		٨٧/٦/٣٠
١١٠٦٥	أصول ثابتة	١١٠٨٦	١٤١٩٦	رأس المال	١٤١٩٦
١٦٧١٩	مشروعات تحت التنفيذ	١٠٢٤٨	١٤٠٠	إحتياطيات	١١١٤
٢٣٠٢	المخزون	١٨٠٦	٥٢٩٨	مخصصات	٤٩٧٠
٢٧٥	إستثمارات مالية	٣٠٣	٧٢٨٨	قروض طويلة الأجل	٦٦٨٨
٢١٢٧	مدينون وحسابات مدينة	٢٠٨٧	٤٨٧	مدينون وحسابات دائنة	٤٢٠
٩٦٤	نقدية بالبنوك	٦٤٨	٤٦٤١	موردون وحسابات دائنة	٣٨٤٢
٨٩	موردون وحسابات دائنة	١٥٦	٨١	الفائض	١٠٣
٣٣٥٤٦		٣١٢٢٤	٣٣٥٤٦		٣١٢٢٤

حساب العمليات الجارية

٨٨/٨٧		٨٧/٨٦	٨٨/٨٧		٨٧/٨٦
٧٦١٣	إستخدامات	٤٥١١	٢٦٨٤	إيرادات نشاط جارى	٣٢٨٣
٨١	الفائض	١٠٣	٤٠١٠	إيرادات تحويلية	١٣٣١
٧٦٩٤		٤٦١٤	٧٦٩٤		٤٦١٤

شركة مريوط الزراعية — جلسة ١٩٨٩/١/٣١

البيان بالألف جنيه — أصول / خصوم

٨٨/٦/٣٠		٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠		٨٧/٦/٣٠
٢١٤٠٧	أصول ثابتة	٣٢٤٢٣	٢٨٢٥٠	رأس المال	٢٨٢٥٠
٣٥٠١٦	مشروعات تحت التنفيذ	٢٩١٨٦	٢١٣٢٤	إحتياطيات	١٥٣٣١
٨٢٨٩	المخزون	٧١٨٥	١٨٩٧٨	مخصصات	١٦٧٤٩
٢٤٦٦	إستثمارات مالية	٢٢٨٨	١١١٤٤	قروض طويلة الأجل	١١١٤٤
٣٤٤٩٨	مدينون وأرصدة مدينة	٢٨١٣٤	٢٦٩٩٦	دائنون وأرصدة دائنة	٣٤١٢٦
٤٤١٦	نقدية بالبنوك	٦٢٨٤			
١١٦٦٩٢		١٠٥٦٠٠	١١٦٦٩٢		١٠٥٦٠٠

حساب العمليات الجارية

٨٨/٨٧		٨٧/٨٦	٨٨/٨٧		٨٧/٨٦
١٣٠٥٣	إستخدامات	١١٧٢٢	١٠٧٢٥	إيرادات نشاط جارى	١٠١٦٢
١٥	الفائض	٦٦١	٢٣٤٣	إيرادات تحويلية	٢٢٢٠
١٣٠٦٨		١٢٣٨٣	١٣٠٦٨		١٢٣٨٣

شركة الكروم المصرية — جلسة ١٩٨٩/١/٣١

البيان بالألف جنيه — أصول / خصوم

٨٨/٦/٣٠		٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠		٨٧/٦/٣٠
٣٨٤٣٠	أصول ثابتة	٣٦٠٠٥	١٠٢٩٤	رأس المال	٩٠٠٠
١٩٠٠٢	مشروعات تحت التنفيذ	٩١٧٧	٢٥٠	مساهمة الحكومة	٢٥٠
١٦٠٢١	المخزون	١٤٥٠٩	٨٠٠٩	إحتياطيات	٥٦٥٢
١٣٣٠	إستثمارات مالية	١٣٣٠	١٣٨٥٢	مخصصات	١٣٠٩٩
١١٥٢٩	مدينون وأرصدة مدينة	١٢٦٠٢	١٤١٩٠	قروض طويلة الأجل	١١٦٢٥
٤٠٥	نقدية بالبنوك	٥١٢	٢٢٠٦٧	دائنون وأرصدة دائنة	٢٤٤٥٠
٧٩٧١٧		٧٤١٨٧	٧٩٧١٧		٧٤١٨٧

حساب العمليات الجارية

٨٨/٨٧		٨٧/٨٦	٨٨/٨٧		٨٧/٨٦
٣٢٠١١	إستخدامات	٢٨٦٦٤	٢٩٩١٦	إيرادات نشاط جارى	٢٦٦٦٩
٥٩٠	الفائض	٣٠٧	٢٦٩٠	إيرادات تحويلية	٢٣٠٢
٣٢٦٠٦		٢٨٩٧١	٣٢٦٠٦		٢٨٩٧١

شركة شمال التحرير الزراعية — جلسة ١٩٨٩/٢/١

البيان بالألف جنيه — أصول / خصوم

٨٨/٦/٣٠		٨٧/٦/٣٠	٨٨/٦/٣٠		٨٧/٦/٣٠
٣٥٧٩١	أصول ثابتة	٢٦٢٢٨	٢٧٠٠٠	رأس المال	٢٧٠٠٠
١٢١٧٨	مشروعات تحت التنفيذ	١٨٦٠٠	٩٦٨٩	إحتياطيات	٧٨٠٦
١١١٠٨	المخزون	٧٥٦٥	٨٨٠٦	مخصصات	٧٦٣٤
٧٧٨	إستثمارات مالية	٦٩٩	١٤٧٣٠	قروض طويلة الأجل	١٤٧٢٠
١٦٠٤٤	مدينون وحسابات مدينة	١٤٣٥٧	٢٤٧٠٦	دائنون وحسابات دائنة	١٩٥٤٥
٩٠٣٢	نقدية بالبنوك	٩٢٦٦			
٨٤٩٣١		٧٦٧١٥	٨٤٩٣١		٧٦٧١٥

حساب العمليات الجارية

٨٨/٨٧		٨٧/٨٦	٨٨/٨٧		٨٧/٨٦
٢٤٠١٩	إستخدامات	١٧٣٤٨	٢٢٠١٢	إيرادات نشاط جارى	١٦٥١٠
٦٤٦	الفائض	٦٣٤	٢٦٥٣	إيرادات تحويلية	١٤٧٩
٢٤٦٦٥		١٧٩٨٢	٢٤٦٦٥		١٧٩٨٢

رئيس قطاع الشئون المالية والإدارية / محاسب / أحمد السيد قودة — رئيس مجلس الإدارة / مهندس / أحمد فؤاد أبو هدب

رئيس قطاع الشئون المالية والإدارية / محاسب / نجيب عبد الغنى العسال — رئيس مجلس الإدارة / مهندس / أحمد فؤاد أبو هدب

رئيس قطاع الشئون المالية والإدارية / محاسب / سيد عبد الهادى البساط — رئيس مجلس الإدارة / مهندس / محمد عبد الفتاح مدبولى

رئيس قطاع الشئون المالية والإدارية / محاسب / عبد المنعم محمد السيد — رئيس مجلس الإدارة / مهندس / رؤوف عبد المعطى

رئيس قطاع الشئون المالية والإدارية / محاسب / ممدوح عمر القيعانى — رئيس مجلس الإدارة / مهندس / محمد عبد القادر مدبولى

قميص عثمان الذى به يحكمون !!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

سبع سنوات ضاعت في محاربة التطرف ولم ينجح احد في القضاء عليه .. وقبلها كذلك أحد عشر عاما في محاربة التطرف ولم تنجح ايضا في القضاء عليه .. ثم قبلها كذلك سبعة عشر عاما في محاربة التضخم ولم تنجح في القضاء عليه.

وواضح ان مصر تدفع الثمن غاليا في هذه الحرب الممتدة فالنظام الحاكم يشهر قانون الطوارىء في وجه الجميع ويحكم بالحديد والنار باسم حماية الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية والخزينة العامة تدفع بطبيعة الحال تكاليف الأجهزة البوليسية الهائلة .. والأمن المركزى المكثف .. وآلات الحرب والضرب التي لا اول لها ولا آخر وذلك كله تحت بند مالي واحد هو تاسيس «واحة الأمن والأمان» في قلب العالم العربي !!

فما قصة التطرف الذى شغل حكوماتنا وقيد حريتنا .. ونكد علينا معيشتنا طيلة هذه السنوات العديدة ؟!!

للأسف خمسة وثلاثون عاما لم تكن كافية ليفهم سادة النظام ان محاربة التطرف بالعصا وحدها لا يجدى في قهره .. وان الاستمرار في الضرب برصاص الشرطة لم يؤد الا الى تصاعد التطرف واستفحاله .. ففى عام ١٩٥٤ وقعت اعدامات بالجملة .. وفي عام ١٩٦٦ وقعت اعدامات اشد وانكى .. ثم فجاة وبعد اقل من ثماني سنوات ظهرت جماعات اسلامية جديدة وجرت اعدامات جماعية في حادثة الفنية العسكرية .. وبعدها بثلاث سنوات أعدم فوج آخر في قضية مقتل الشيخ الذهبى ولم تكد تمضي بضع سنوات على هذا المسلسل الدموى حتى اغتيل الرئيس السادات وانهالت السلطة بالضرب على راس الجماعات الاسلامية وعلقت المشانق لعدد من أعضائها ولكن دون جدوى فلم تلبث أن تجددت مظاهر العنف في حوادث دموية متفرقة .. وردت السلطة على العنف بعنف اشد ودخلنا في دوامة رهيبة من الاعتقالات والمطاردات والاغتيالات انتهت بمحاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا .. ثم محاولة اغتيال السيد نبوى اسماعيل .. ثم محاولة اغتيال السيد مكرم محمد احمد وذلك بخلاف من سقط قتيلا او جريحا من رجال الشرطة او أعضاء الجماعات الاسلامية ..

خمسة وثلاثون عاما ليست كافية للاعلان عن انتهاء الدرس الغبى الفاشل مع الجماعات الاسلامية ومحاولة البحث عن اسلوب جديد للتعامل مع هذه الظاهرة .. فمن المعروف عقلا ونقلا أن الفكر لا يهزمه الا الفكر .. فلم يحدث ان نجح عنف السلطة في تطويق الفكر الدينى او وقفه بل ولم يحدث ان استطاعت قوى السلطة ان تقهر حركات المد الاسلامي في طول العالم الاسلامي وعرضه فالرصاص قاصر دائما عن فرض وجوده على التيارات الدينية وخصوصا عندما يصبح لغة الحوار الوحيدة التى تفهمها السلطة .

وهذا الكلام أقوله لمن اذلونا وركبوا الحكم فينا باسم محاربة التطرف وحماية البلاد من الفتنة الطائفية .. وهم اول من اشعل نار التطرف .. واول من اذكى الحروب الطائفية بالمواقف الخائبة والتصرفات الخرقاء التى تنم عن جهل وغباء وانعدام مسئولية .. ولو التفت هؤلاء الناس خلفهم لوجدوا الأسباب الفعلية التى حملت فريقا من المجتمع على حمل لواء العصيان ضد السلطة .. فالشعب والشباب بوجه خاص ليس أمامه من سبيل للتعبير عن ذاته والدفاع عن حقوقه في المأوى والتعليم والعلاج والعمل الا بالديمقراطية الحقيقية .. وعندما يصدمه بطش السلطة ويمنعه عن ادراك طموحه الطبيعى لا يجد طريقا لصد هذا العدوان على حياته ورزقه ومستقبله سوى ان يهرب الى الدين أو ان يهرب من الدين !!

بمعنى ان يحتمي بالدين من عدوان السلطة او أن ينغمس في الرذيلة تجنبا للصدام معها واذا كان للشباب خط ثالث لتلافي المواجهة مع الواقع فهو التزام السلبية والاغراق في اللا مبالاة تجاه كل ما هو سياسي او يمت للسياسة بصلة !!

هذا هو واقع الحالة في دولة القمع البوليسى فنحن كأحزاب لا نملك الا حق الكلام في دائرة معلومة رسمها النظام الحاكم على الورق والزمنا بعدم تخطيها .. ولكنه لم يلتزم ابدا بها بل خرج عليها وظل يضرب تحت الحزام ويطالبنا في نفس الوقت بالتزام حدود الدائرة وعدم رد الضربات !! ..

وهل قتل الناس في الشوارع بدعوى مقاومة السلطات يدخل في دائرة الشرعية ؟؟

وهل إعادة اعتقال الناس بعد دقيقة من صدور الحكم بالافراج عنهم يدخل في دائرة الشرعية ؟!

وهل محاصرة الأحياء والقرى وقطع سبل العيش عنها وترويع اهلها يدخل في دائرة الشرعية ؟

وهل سب وقذف النواب تحت قبة البرلمان يدخل في دائرة الشرعية ؟!

ان كنتم أيها السادة لا تحترمون دائرة الشرعية التي رسمتموها بانفسكم للشعب .. وحددتموها بدستوركم للمعارضة السياسية .. اذا كنتم لا تحترمون هذه الشرعية فكيف تطالبون الشعب أو المعارضة باحترامها ؟!

انني في عجب من أمركم ماذا تريدون بالاحتماء وراء محاربة التطرف ؟! أهو غطاء لتصفية المعارضة في مصر ؟! أم هو قميص عثمان الذى به ينتحلون الأعذار لتشديد القبضة . ودعم السلطات ؟!

ثم ما هي حكاية التلويح بأمجاد النظام في محاربة التطرف .. وضرب التيار الدينى في اللقاءات الدولية والمؤتمرات الصحفية .. هل ينتظر النظام ان يقبض ثمن همته ونشاطه في القمع وأن يجد في النهاية من يخرجه من المأزق الخانق الذى يكاد يقضي عليه ؟!

ان العالم الخارجى أيها السادة وأمريكا وأوروبا بالذات تعلم عنكم اكثر مما تعلمون عن أنفسكم .. فلا داعي للمزايدة على الأمن والأمان لتقبضوا ثمن ما تفعلونه بهذا الشعب قروضا او مساعدات .. فالأمن السياسي ليس معناه امن الحكام دون أمن الشعوب .. والاستقرار السياسي ليس معناه الشلل والجمود وصمت القبور .. فلن يكون هناك امن وفي شعبنا حكام يقررون وحدهم .. ويتصرفون وحدهم بلا حسيب ولا رقيب .. فقد دفعنا ثمن قرار الرجل الواحد عشرات المرات في اقل من ثلاثين سنة . واليوم والمأزق يحيط بأعناقكم .. ويكاد يزهق انفاسكم تطالبوننا نحن الشعب بالسكوت والخضوع والاستسلام باسم حماية أرواحنا وممتلكاتنا من شرور الفتنة الطائفية . ولهيب الحرب الأهلية .. ولكن الى متى نظل على هذا الخضوع والاستسلام والبلاد تغرق الى اذنيها في بحار المشاكل ولا تجد قوة تخرجها من الظلمات الى النور !؟

الموت أهون عندنا من هذا الخضوع المذل المهين الذى لا تحسون بوطأته ولا تدركون عواقبه على مصر والمصريين

لا تتعبوا انفسكم في البحث عن مخرج لهذا المأزق التاريخي الذى وضعتم البلاد فيه . فلن ينفعكم تغيير الحكومات مادام النظام باقيا على حاله . فالعلة كلها في النظام المطلق الذى يحكمون به فاذا لم تقيدوه بدستور جديد يعيد الحكم لهذا الشعب فانتظروا البلاء أو القارعة ؟!

استجواب

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

وسط اجواء من الكآبة التي خيمت على حياتنا في الفترة الأخيرة . تحتفل الحكومة اليوم برفع علم مصر فوق فندق سونستا . وعلى قرية راق نيلسون السياحية في طابا .. وتمهد الحكومة لاحتفالات صاخبة بعودة هذا الجزء الغالى من أرض الوطن . بعد عودة الرئيس من رحلته الى الخارج !!

ان الحكومة قد اعلنت بفخر انها قد استطاعت ان تنتزع موافقة اسرائيل على قبول هذا التحكيم وانها بذلك قد حققت نصرا ليس له مثيل . ورغم قصور مشارطة التحكيم التي وقعتها الحكومة . والتى كنا اول من نبه الحكومة الى مثالبها والعيوب الفادحة فيها . ومختلف الكمائن والألغام التي دستها اسرائيل بين نصوصها . فان الحكومة صمت اذانها عن كل نصح . واندفعت الى التحكيم الذى حشدت له نخبة من افضل واقدر الكفاءات المصرية التي تتميز بالوطنية والحماس في الدفاع عن كل ذرة من التراب المصرى . ولكن ماذا تفعل المشطة في الوجه العكر للمشارطة ؟! وماذا تجدى الكفاءة والحماس والوطنية مع الوجه العكر للحكومة ؟ ورغم ذلك كله استطاع فريق المصريين ان ينتزع حكما بأحقية مصر في ارض طابا . ورغم ماهو معروف من أن مثل هذا الحكم بطبيعته . يكشف عن حقوق مصر ولاينشؤها . فان الحكومة وقعت في شبر من الماء . وراحت تتوسل الى تنفيذه في مواجهة المراوغة والعناد الاسرائيلي !! واشرنا على الحكومة بعد هذا الحكم ان طابا بعد الحكم . هي غير طابا قبله . وانها قد اصبحت ارضا مصرية يسرى عليها القانون المصرى ويسرى على كل مافيها ومن عليها !! وتخضع لسيادة القضاء المصرى بغير منازع . وطلبنا الى وزرائنا الشطار . ان يبادر وزير الداخلية الى انشاء مركز شرطة مصرى ويرسل رجال الشرطة المصرية الى هناك . شأنها شأن اية بقعة من بقاع الأرض المصرية . وان يبادر وزير المالية والخزانة الى ارسال مأمور ضرائب ومأمور جمرك مصرى الى هناك . وان ينشىء وزير العدل محكمة او مأمورية قضائية ونيابة عامة . ويرسل بقاض ووكيل نيابة الى هناك !! لممارسة السلطة والسيادة الفعلية على أرض مصر . الا ان حكومتنا ووزراءنا ستروا عجزهم . وراء قناع من الحكمة . وبدأت محادثات وبدأت وساطات لتنفيذ حكم المحكمين !!

وكان رجال وزارة الخارجية المصرية . رجالا بحق . فصمدوا صمودا لايلين أمام مناورات اسرائيل . ومواجهات ابراهام تامير ووساطات ابراهام صوفير !! وتعلقت قلوب المصريين بهؤلاء الرجال من الخارجية الذين ابدا لايلينون !! وفجأة وبغير مقدمات تسحب الحكومة من بين أيدى الرجال في الخارجية الأمر كله . وتهديه الى وزير السياحة وموظفى وزارة السياحة !! لماذا ؟! لم تتكرم الحكومة بابداء سبب لذلك . لكن بعد ذلك كشفت الأيام وحدها عن الأسباب !! وفجأة أعلن عن اتفاق وقعه وزير السياحة حول تعويضات فندق سونستا والقرية السياحية . واتفاق حول الادارة بين وزارة السياحة وشركة سونستا العالمية . واتفاق آخر حول ترتيبات الدخول والمعاملات !! وفجأة تعلن صحف الأمس ان البنك المركزى يسارع الى اصدار أوامر الدفع بقيمة التعويضات المتفق عليها !! وتنشر اسرائيل نصوص هذه الاتفاقيات في صحفها . لكن حكومتنا لاتنشر شيئا غير همهمات وغير كلمات تتساقط منها حول هذا وذاك . ورغم ان الدستور يوجب عرض هذه الاتفاقيات التي وقعتها الحكومة على مجلس الشعب . الا ان الحكومة كما رأينا اتفقت ونفذت دون ان تبالى بمجلس الشعب . بل حتى دون أن تنشر على الناس ما اتفقت عليه !ولاشك ان الحكومة مشغولة ومجلس الشعب أيضا مشغول . فلا وقت لديهما لمثل هذه الأمور . فالحكومة ووزير داخليتها مشغولان بتأليف السيناريوهات وعمل المونتاجات للتسجيلات الصوتية والضوئية للمعارضة . ومجلس الشعب ورئيسه . أعلنا الجهاد لاسقاط العضوية عن طلعت رسلان !! وإذا كانت الحكومة ووزير السياحة . قد وصلا الى حل توفيقى بينهما وبين اسرائيل فيما تم إبرامه من اتفاقيات . وتم منح اسرائيل والاسرائيليين امتيازات واستثناءات لم تكن تسمح بها الامتيازات الأجنبية السابقة لأى اجنبى مهما كان !! منحت إيلى ابو جادو حق الرقابة والتدخل في الحسابات الخاصة بالفندق من اجل الحوافز التي قررتها له وزارة السياحة والتي رأت أن تعطيها له لعدة سنوات !! ومنحت الاسرائيليين والصهاينة حق الدخول بغير تأشيرات وبغير رسوم . بل وبغير جوازات . ومنحت الاسرائيليين حق التعامل والدفع بالشيكل الاسرائيلى . بل ومنحت الاسرائيليين حق دخول عرباتهم وسياراتهم بنمرها دون دفاتر مرور !! فاذا أضيف كل ذلك الى التعويض الباهظ الذى دفعته الى ابى جادو ورانى نيلسون والذى يبلغ اثنين واربعين مليونا من الدولارات . واضيف إلى ذلك ايضا ان المنطقة كلها - الضفة الغربية للخليج بما فيها طابا - تدخل في اطار المنطقة (د) التى نصت عليها المعاهدة السوداء . وبها القوة الأمريكية . والمسماة المتعددة الجنسيات والتى لا يمكن لمصر باى حال أن تطلب إنهاءها . ولا أن تدخل إلى المنطقة إلا قوة بوليس رمزية وخفيفة السلاح !! لكان الوضع الذى انتهت إليه طابا فجيعة وطنية بكل المقاييس !! وهى فجيعة تأبى الحكومة إلا الاحتفال بها وإقامة الليالى الملاح !! وإذا كانت الحكومة قد قبلت هذه الحلول الوسط . بل التى هى أقل من الوسط . وقبلت التوفيق الذى سبق لها أن اعلنت رفضه وانها لا تقبل دون التحكيم بديلا . ففيم اذن كان وجع القلب والدماغ حول التحكيم . وفيم اذن كان كل هذا الجهد مادامت الحكومة تنتهى إلى قبول كل ذلك ؟! هل كانت الحكومة تضحك على الشعب وتظن به الغفلة الى هذا الحد !!

هل يسمح المحجوب بأن يكون ذلك محل استجواب لرئيس الحكومة ؟!

أم أنه سيتركه ، حتى يتمكن رئيس الوزراء ووزير داخليته الهمام من عمل الأشرطة والتسجيلات من داخل بيتى لدونو حفيدى وهو يمرح عريانا في الحمام !!



في حي مصر القديمة ، وبالتحديد في منطقة المدابغ خلف سور مجرى العيون ، توجد أكبر مدابغ لإنتاج الجلود ومواد الغراء في مصر .. وحينما قامت " الوفد " بزيارة المنطقة ، فوجئنا بشلالات من مياه المجارى تتدفق من البالوعات الى الشوارع بشكل مريع ، لدرجة أن الأهالى يضطرون إلى الخوص في مياه المجارى التي تغمر المنطقة وتغرق فيها أقدام المارة وسوقهم

المدابغ غارقة في مياه المجارى

غرقت في المخلفات وتوقف العمل بسبب طفح المجارى

وصل منسوب طفح المجارى الى هذا القدر الخطير .. وتوقف العمل تماما في المدابغ

أصحاب المدابغ يصرخون :

كيف نعمل بلا كهرباء ولا مياه ؟

تحقيق وتصوير : اسامة هيكل

وجيه السادة — حسن كريم — على فهمى — حسين حسن — احمد صابر — مصطفى السخاوى

توقفت حركة إنتاج الجلود ... فارتفعت أسعار الأحذية



ارتفعت أسعار الأحذية بعد أن توقف إنتاج الجلود في منطقة المدابغ .

حينما تقابلنا مع بعض الأهالى والعاملين بالمنطقة . اتضح ان المنطقة غارقة في المجارى منذ سنوات . واصبح من الصعب على اصحاب الاعمال هناك القيام بحركة البيع والشراء . فلا تستطيع سيارة مهما كانت قوتها ومهما كانت مهارة سائقها التغلغل داخل شوارع المدابغ ، وبالتالى لايستطيع اصحاب المدابغ الوفاء بالتزاماتهم مع عملائهم ، ويتعرض كثير منهم للخسارة بسبب تعرض المواد المستعملة في الدباغة للتلف بعد غرقها في المجارى . وقد اثرت مياه المجارى في سوق العمل بسبب تعطل حركة البيع والشراء وتعويق عملية الانتاج فاصبح كثير ممن كانوا يعملون في المدابغ لايجدون عملا وبرغم الطفح المستمر للمجارى . فان مياه الشرب تنقطع في اغلب الوقت . كما ان كابلات الكهرباء تنفجر هي الاخرى من آن لآخر لانها تغرق في المجارى ويحدث الماس الكهربائى .. وقد اضطر العديد من اصحاب الاعمال بالمنطقة الى اغلاق محالهم معظم ساعات النهار .. كما اضطر معظمهم الى رفع اسعار منتجاتهم ليعوضوا بذلك الخسارة الفادحة التى يتعرضون لها .. وظهر ذلك في ارتفاع أسعار الأحذية بشكل جنونى في الفترة الأخيرة . علاوة على الحوادث المتكررة التى تنشأ نتيجة الوقوع في المجارى وقد اصيب بعض العمال بحالات غريبة من ذهول وصرع علاوة على الأمراض العضوية التى تنشأ نتيجة التلوث بمياه المجارى .. وقد تقدم الأهالى بعدة شكاوى للمسئولين ، ولكنهم لم يجدوا اية استجابة .

من يشترى المحل ؟

● في البداية . التقت " الوفد " بالحاج على فهمى أحمد ، وهو صاحب احد مصانع " الغراء " بمنطقة المدابغ بمصر القديمة . فقال :

- نشكو منذ سنوات طويلة من مشكلة المجارى . فشبكة المجارى تالفة ولم تعد تستوعب الضغط العالى بالمنطقة . والمفروض ان يتم تغيير الشبكة بما يتناسب مع الضغوط المتزايدة . فمثلا في شارع " جبرة طريقة " توجد اكثر من ٢٠٠ مدبغة ومصنع . وكلها تستخدم الكيماويات .. وعلاوة على ذلك فان المياه في انقطاع مستمر ، رغم اننا نحتاجها في معظم أعمالنا . وأى مصنع لايمكنه الاستغناء عن المياه .. والذى زاد على الحد هو الكهرباء . فالتيار كثيرا ماينقطع بسبب الماس الكهربائى الذى يحدث نتيجة غرق الكابلات في مياه المجارى . والحقيقة ، ان الوضع أصبح سيئا للغاية . فلا يستطيع أى زبون أن يصل للمحل لكي يحمل بضاعة . كما أننى لا أستطيع أن استجلب بضاعة لمحلى . فالسيارات تغرق في المجارى وتعجز عن الوصول الى المحل ولقد فكرت في بيع المحل . ولكن لااحد يريد شراءه في هذه الظروف . و" شقى عمرى " وضعته في هذا المحل .. ولا احد يهتم بالشكاوى التى تقدمنا بها .. وقد قام احد المقاولين بانشاء شبكة منذ سنتين . ولكنها كانت غير مطابقة للمواصفات . ولم تنفذ كما ينبغى . ومازال الوضع كما هو . وشلالات المجارى تزداد يوميا وتسبب خسارة فظيعة لاصحاب المحلات والمصالح بالمنطقة .

مطلوب حل يرحم الجميع

● اما حسن احمد كريم . صاحب احد المدابغ فيقول : إن مشكلة المجارى وانقطاع الكهرباء تسبب لنا خسارة كبيرة . وعلاوة على ذلك . فعندى في المدبغة ١٤ عاملا . ولكنهم لايعملون ومع ذلك ادفع لهم مرتباتهم بشكل دائم . ومطالب ايضا بأن ادفع ضرائب وتامينات .. والضرائب مشكلة اخرى . فكل يوم ياتى لنا مأمور ضرائب ، ويعاملنا على اننا نحقق مكاسب كبيرة . وهم يشاهدون الأوضاع بانفسهم . اما عن الخسارة . فلايمر يوم دون ان نخسر فيه الافا .. فاليوم مثلا خسرت بويات تلميع بالآلاف الجنيهات بسبب انقطاع الكهرباء . فهذه البويات تتلف بعد فتحها بساعتين . وبعد أن فتحناها لنقوم بعملية تلميع الجلد . انقطعت الكهرباء . فتلفت البويات .. فمن اين أسدد اثمانها ؟ وهذا يتكرر بشكل دائم .. واذا ارسلت احد " الصبيان " في مشوار مدته نصف ساعة فانه يستغرق ساعتين في عبور المجارى بالمنطقة .. وادفع حوالى ٢٠٠ جنيه مرتبات يوميا للعمال . علاوة على اثمان المعدات والماكينات والكيماويات التى تتلف يوميا . فنضطر لرفع أسعارنا لنواجه العجز الناتج عن هذه الظروف .

ويشكو الناس من ان سعر الحذاء يزيد على ٤٠ جنيها .. مطلوب ان يجد لنا المسئولون في هذا البلد حلا رحمة بحالنا ، ورفقا بالمواطنين الذين يشكون ارتفاع الأسعار .

● ويقول حسين محمد عبد المبدى ، صاحب مصنع بويات تتسبب المجارى في اعدام بضاعة بآلاف الجنيهات يوميا . ففي صباح اليوم فتحت المحل فوجدت بضاعتى غارقة في مياه المجارى . وخسرت حوالى ٣٠٠٠ جنيه . ومطالب بدفع الضرائب بزعم اننى اكسب .. والمشكلة ان المحل عندى ينزل مستواه عن مستوى الشارع كل يوم بسبب المجارى ، واضطررت لعمل سور ليحجز مياه المجارى عن المحل .. ومع ذلك تعلوه مياه المجارى وتصب في المحل وتغرق البضاعة .. فمن اين ندفع الضرائب والتامينات ومرتبات العمال ومصاريف بيوتنا .. ان تحميل السيارات بالبضاعة اصبح مستحيلا . ونحن ملتزمون مع شركات بعقود توريد . ولانعرف كيف نورد البضاعة لاصحابها . والمشكلة ايضا في صعوبة وصول المواد والمستلزمات التى نستخدمها للمحلات .

ويضيف حسين عبد المبدى . ان الحوادث تتكرر يوما بعد الآخر بسبب المجارى ، والعمال يتعرضون للحوادث ، وبعضهم الآن بالمستشفيات ، وكلهم يعانون من امراض عصبية ونفسية . والبعض يعانى من اصابات بسبب انفجار كابل كهربائى . وبعضهم اصابه الذهول . وهناك من يعانى من الصرع ، علاوة على انهم لايعملون .. فهل هذا حلال !!

يحلون المشكلة بالمسح !!

ثم التقينا بأحمد صابر ، صاحب احد مصانع الغراء ، فقال : ان المدابغ اصبحت " خرابة " .. فالماء الضرورى لعملنا ، والكهرباء اللازمة لدوران الماكينات في انقطاع مستمر . اما المجارى فقد اصبحت لاتطاق .. وقد تقدمنا بعدة شكاوى للمسئولين لكى يجدوا لنا حلا في مشكلة المجارى التى تؤرق حياتنا وتهددنا بالافلاس ، وكل مرة يبعثون لنا بمهندس وبعثة عمال يقومون بتسليك المجارى بواسطة " المسح " الذى لايتناسب مع ضغط المجارى التى تفيض في شوارع المدابغ بغزارة . وفي الاسبوع الماضى جاء مهندس ونظر الى المنطقة ، ويبدو انه يئس من هول المنظر ، فتركها وذهب

إكراميات لعمال المجارى !

● اما حسين حسن فهمى صاحب مصنع لتشطيب الجلد فيقول : إن مشكلة المجارى تسبب له ارقا ايضا . والغريب ان المياه تنقطع والمجارى تتدفق في الشوارع ، وحتى عمال المجارى الذين يحضرون للمنطقة يطلبون إكراميات ولايفعلون شيئا . وقبل ان يتركوا الشارع ، تطفح المجارى مرة اخرى . وهذه المجارى تسبب خسارة فادحة في ... العاملين بالمنطقة . فهذه المجارى تسبب الأمراض وفضلا عن ذلك فان احد الصبية الذين يعملون عندى لم يحضر للعمل منذ ١٥ يوما لاصابته بالصرع لانه كان يحمل بضاعة فانفجر بجواره كابل كهرباء !!

ويقول مصطفى السخاوى صاحب احد مدابغ الجلود : ان مشروع الصرف الصحى الذى تقوم الدولة بتنفيذه في مجرى العيون المفروض انه كان لصالح المنطقة . ولكن حدث العكس ، فلا يستطيع انسان ان يعبر الشارع دون الغطس في المجارى .. علاوة على ان محلاتنا غرقت في المجارى ، فكثيرا مانفتح محلاتنا لنجد المجارى اغرقت الجلود والكيماويات .. فهل تعمل الدولة على حل مشكلاتنا ام تعمل على تضخيم مشكلاتنا ؟! اما المحاسب وجيه السادة محمد - رئيس لجنة " الوفد " بمصر القديمة فيقول :

- إن المشاكل التى اغرقت منطقة المدابغ من مجار وانقطاع مياه وكهرباء جعلت تكلفة المواد الخام التى يستخدمها اصحاب المدابغ ومصانع الغراء والكيماويات مرتفعة وباهظة .. كما ان طفح المجارى يؤدى الى بطالة العمال ، فمعظمهم لايستطيع العمل في بحور المجارى التى تجرى في المنطقة . ويزيد المأساة ان اصحاب الاعمال مطالبون بدفع ضرائب وتامينات على العمل ، مما يؤدى الى ارتفاع اسعار الجلود ومواد الغراء .

وتنعكس هذه الأسعار الغالية على المستهلكين الذين يعانون انفسهم من ضيق اقتصادى ايضا . فتزيد اعباؤهم واصحاب الاعمال هنا عليهم ضغوط نفسية . فهم اصحاب اسر ومطالبون بمصاريف . ولايكاد انتاجهم يفى بحاجياتهم . وقد فكر كثير من اصحاب الاعمال هنا في بيع محالهم ولكن احدا لايريد ان يشترى محلا في منطقة موبوءة كهذه ليس فيها من الخدمات شىء . وانا بنفسى حينما احضر للمنطقة لا استطيع عبور الشارع . وبغض النظر عن عنصر المكسب او الخسارة ، هل يصح ان يترك هؤلاء المواطنين المصريين في جنة الجحيم .. طفح مجار وانقطاع مستمر للمياه والكهرباء ، وامراض وبطالة وخسارة .. انها مشكلة حقا في اعين المسئولين الذين يجب ان يتحركوا بسرعة حفاظا على آدمية الموجودين بالمكان .




يحاول نزح المياه بالبرميل .. بلا فائدة

بين الأمس واليوم — ماهو سعر الجنيه الورق ؟

تقلبت اسعار الذهب صعودا وهبوطا منذ سنوات «وخاصة صعودا» ولم تستقر للآن . ويبلغ سعر جرام الذهب اليوم اكثر من ٢٩.٥ جنيه (عيار ٢١) والفرق هائل بين سعره الآن وسعره بالأمس القريب . ولكى نعطى للقراء فكرة «خاصة للشبان منهم» عن مقدار هذا الفرق نكتفى برواية القصة الصغيرة الآتية :

كان ذلك في عام ١٩٣٨ - اى منذ ٥٠ عاما - والتاريخ ١١ فبراير . كانت الحكومة «حكومة محمد محمود باشا» تحتفل بعيد الميلاد الملكى . وكان الشعب ينظر الى هذا الاحتفال السنوى بعين اللامبالاة برغم ان الملك فاروق كان في ذلك الوقت في ريعان شبابه ولم تفسده بعد بيئة القصر السيئة .

نزل مليك البلاد «كما كان المتملقون يسمونه» من قصر القبة حيث جرت الإستقبالات الرسمية الى حديقة القصر . وكان الوقت عصرا . والحديقة بها بعض الشخصيات وجمع صغير من الصحفيين وحيا الملك الحاضرين برفع يده الى جبينه حين تقدم احد العاملين بالحديقة واراد تقبيل يده وهو يدعو له بالصحة وطول العمر فقال له فاروق «كيف حالك ياعم عفيفى» ثم وضع يده في جيب سترته وناوله قطعة نقود لم يتبينها الحاضرون نظرا لاحلال الظلام المبكر على الحديقة . ثم ربت الملك على كتف عفيفى ومضى مع حاشيته الى حال سبيله خارج القصر .

ونظر عم عفيفى الى قطعة النقود وسمعه الحاضرون يقول «شوف والنبى الولد ده اللى حملته على اكتافى عشرات المرات عندما كان طفلا . شوف الولد ده بيعطينى ايه بزيزة لاغير» فتقدم احد الصحفيين «الاستاذ محمد زكى راغب» وطلب منه رؤية قطعة النقود فتبين له انها خمسة جنيهات جديدة من الذهب «ضرب فاروق الاول» فقال له زكى راغب «دى خمسة جنيهات ذهب ياعم عفيفى» فنظر اليه الجناينى بدهشة وقال «ومالو ما نقعد بيها . انا لاافهم في الذهب حاجة» فعرض عليه احد الحاضرين اعطاءه خمسة جنيهات من الورق بدلا من القطعة الذهبية . فقبل العامل في الحال واخذ الخمس ورقات فئة الجنيه بفرح بالغ وكان في ذلك الوقت الجنيه الذهب يساوى تماما جنيه الورق .

اما الآن فسعر الخمسة جنيهات من الذهب يساوى في سوق العملة ١٢٠٠ جنيه ورق «الف ومائتى جنيه» بالتمام والكمال .

اى ان سعر الجنيه الورقى الذى نتعامل به الآن يساوى اقل من خمسة مليمات بالنسبة لقيمته سنة ١٩٣٨ .

شفيق مرشاق

آراء .. وأفكار

الأزهر وثورة الأمة

لماذا لم يحتفل الأزهر الشريف بذكرى ثورة ١٩١٩ التى قام بها احد ابنائه ، وهو الزعيم الخالد سعد زغلول . وكان الأزهر طوال تاريخه منبعا «للثورات الوطنية» ، فكان خطباؤه يعتلون منبره ، ويتبادلون الخطب الحماسية . وتخرج منه الافواج الثائرة موجة اثر موجة ، وسقط كثير من ابنائه ضحايا وشهداء برصاص الانجليز . وعرف من بين ابنائه زعماء يشار اليهم بالبنان منهم الشيخ ابوالعيون والشيخ القاياتى والشيخ عبدالجليل عيسى وغيرهم كثيرون .

مصطفى محمود مصطفى
كفر ربيع - المنوفية

هنيئاً للحكومة

هنيئا للحكومة . فقد اصبح الطريق ممهدا «لحل مشاكل الغلاء والبطالة والاسكان وضريبة التركات ورد أموال الريان بعد اسقاط عضوية النائب طلعت رسلان .

عمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

الى طلعت رسلان

اذا كانوا قد اخرجوك من هذا المجلس المصطنع . فانهم بذلك قد ادخلوك في قلوب المصريين . فاصبحت تسير في دمائهم انشودة الحرية والعزة والكرامة . اصبحت يدك الشريفة القوية . هى يد كل المصريين التى وقفت بالمرصاد لكى ترد ظلم الظالم وافتراءاته على الشرفاء . ولكى تنتصر للمظلومين والمقهورين من ابناء وطننا الحبيب .

رنق سلام المحامى
زفتى - غربية

الديمقراطية في خطر

عقب احداث مجلس الشعب الاخيرة شاعت مقولة ان الديمقراطية في خطر . لماذا تعتبر الديمقراطية منحة من الحاكم . ياسادة لقد مضى عهد السلاطين واندثر منذ امد بعيد . فالديمقراطية والحرية حقان اصيلان من حقوق الشعوب .

محمد فهمى الهوارى

«الوفد» في عيون سودانية

في قاعة المحاضرات بالكلية . جلس الى جوارى احد الزملاء من السودان الشقيق . وتحدثنا في امور عديدة من بينها الصحافة المصرية . ودهشت لاهتمامه الشديد بصحيفة «الوفد» وهى صحيفتى المفضلة ايضا . فعلى حد قوله لمس فيها صدق الخبر وروعة الاخراج . وكان اكثر ما شده اليها تحقيقاتها الصحفية .

فتحية إلى كل العاملين بالجريدة والمسئولين عنها .

خالد على النادى
تربية المنصورة

زيارة لمعارف نادية صالح

في حلقة البرنامج الاذاعى «زيارة لمكتبة فلان» والتى استضافت العالم المصرى د. احمد زويل . كان واضحا ان نادية صالح بدلا من ان تقوم بتعريب الالفاظ والمصطلحات التى ينطق بها الضيف . اخذت تبادله الفاظا اجنبية باخرى . وكانما تستعرض عضلاتها العلمية . وضاع على المستمع فرصة الاستمتاع بالحوار . وكنت افضل ان نطلق على هذه الحلقة «زيارة لفكر ومعارف نادية صالح» .

محمد حسين حجازى

انقذوا ابنى

ضابط مباحث قسم الاربعين يقوم بتعذيب ابنى / جرجس شوقى راضى بصفة مستمرة . فقد القى القبض عليه بمنزله بمدينة الصباح في الواحدة والنصف صباحا . بدون اذن من النيابة . واحتجزه بالقسم اكثر من اربعة ايام بدون تهمة محددة مخالفا بذلك احكام القانون . وتعرض ابنى لتعذيب شديد لاجباره على العمل كمرشد للمباحث لكنه رفض . ولكن الضابط مازال يهدده بتلفيق تهم له لم يرتكبها .

أرجوكم انقذوا ابنى مما يعانيه .

شوقى راضى غالى
موظف بمديرية الشئون الصحية بالسويس

ميت في برواز

نلاحظ ان بعض أهل العزوة والمال في مصر . ينعون موتاهم في الصحف في برواز خاص تصل مساحته احيانا الى ربع صفحة كاملة وبالبنط العريض . ونعلم ان تكاليف مثل هذا النعى باهظة . واكيد أهل المتوفى «قدها وقدود» . لكن ماذا لو تصدق أهل الميت بنصف هذا المال للجمعيات الخيرية . وللفقراء والمساكين ؟ واكتفوا بنشر نعى موجز للعلم . فيكسبون بذلك رضى الله والناس ويريحون المرحوم في رقدته الاخيرة

محمد منصور عارف
شبرا - القاهرة

المدينة اللى ماتتسماش

انفقنا ملايين الجنيهات على مدينة السادات للتخفيف من حدة الزحام بالقاهرة . والآن اشتد عود المدينة واكتملت مرافقها . لدينا ١٥ الف وحدة سكنية ومبان ادارية تتسع لعشرات المصالح الحكومية . وسنترال أن يبحث عن مشتركين . ونستاد رياضى .. الخ

ان الناس يقولون ان سبب احجامهم عن سكنى المدينة هو اسمها طيب غيروا اسم المدينة لنعتر . حتى لو سميتوها «المدينة اللى ماتتسماش» .

متولى حسن
مدينة السادات

قمر التجسس الاسرائيلى

أصبح العرب بالنسبة لاسرائيل اشبه بالكتاب المفتوح . بعد أن أطلقت اسرائيل قمرها الصناعى للتجسس . فهل سيكتفى العرب بالشجب والاستنكار كالعادة . أم سيتخذون خطوة عملية للرد على هذا الاجراء .

جمال حسن محمد

اهمال

متى نتخلص من هذا الاهمال المتفشى في المستشفيات العامة . فلو ان المصل الخاص بالوقاية ضد الحمى الشوكية كان متوافرا بالمستشفيات لحظة ظهور هذا المرض . لما كانت هذه الحمى انتشرت عدواها بين مواطنى الفيوم والقليوبية والمنوفية والقاهرة والاسكندرية بهذه السرعة المخيفة . والتى من المحتمل ان تنتقل عدواها الى اماكن أخرى في الجمهورية .

بهاء الدين حسن
دشنا - نجع قطيب

التعاون العربى العملى

بعد توقيع ميثاق مجلس التعاون العربى وكذلك ميثاق قيام اتحاد المغرب العربى . اصبح وضع الامة العربية افضل بكثير مما كنا عليه من قبل . فقد كنا دويلات متناحرة وشيعا متنافرة تدفعنا الدول الكبرى لحروب الاهلية لاستنزاف مواردنا انها خطوات جادة على الطريق

محمد الامير حسين
الشاطبى - اسكندرية

قانون التركات الجديد فى طريقه إلى ثلاجة التشريعات !

الشيخ جاد الحق على
شيخ الازهر

الشيخ سيد طنطاوى
المفتى

انتهت الزوبعة التى قامت حول قانون التركات لامتصاص السخط الشعبى

تحقيق :
عادل القاضى
عماد الغزالى

منذ ستة اشهر تقريبا . قامت ضجة كبيرة حول ضريبة التركات وهبت اجهزة عديدة تطالب بتعديلها او بالاخرى الغائها لتنافيها مع احكام الشريعة الإسلامية والتى تقصر الإرث على الورثة الشرعيين . والحكومة - بطبيعة الحال - ليست من هؤلاء . واتفقت آراء علماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد الدين على ضرورة الغاء هذه الضريبة ، بل والغاء رسم الايلولة ايضا . وهو الإسم الحركى لضريبة التركات . وافتى الامام الاكبر ومفتى الجمهورية بحتمية الالغاء . وطالعتنا مانشيتات الصحف وابواق اجهزة الإعلام بما يفيد قرب صدور القانون الذى يحيل هذه الضريبة الغاشمة الى «متحف التشريعات» ، بل وطلب رئيس الجمهورية نفسه بالغائها . واستبشر الناس خيرا . وبدأوا يستعدون لإخراج اموالهم من تحت البلاطة وسحب ودائعهم من البنوك في الخارج لإيداعها في بنوك السوق الداخل . وتوقع حركة نشيطة للاموال . ولكن مقسمات الى دائرة احيل القانون وحدث صمت النسيان ، وكان ما اثير زوبعة في فنجان ، فلا حس ولا خبر عن الغاء الضريبة او تعديلها او حتى الابقاء فقط على رسم الايلولة ، وقد ادت الفجوة الزمنية بين الفترة التى اثير فيها الالغاء وحتى الان ، الى حدوث بلبلة في الاوساط العامة ، واحجم الناس عن الابلاغ عن تركاتهم توقعا لقرب اصدار القانون ، وحدث نقص كبير في الحصيلة ، لدى ماموريات ضرائب التركات ، حيث يتوقع المسئولون بهذه الماموريات الا تزيد الحصيلة عن تسعة ملايين جنيه هذا العام ، بعد ان بلغت نحو ثلاثين مليونا من الجنيهات في العام الماضى . وتبقى علامات استفهام كبيرة حول جدية الحكومة لاصدار هذا القانون الذى يرقد الان في مجلس الشعب قيد «البحث» ، و«التمحيص» ، و«الفحص» .

دون ان نسبق الاحداث ونتكهن بان القانون لن يصدر برغم مطالبة رئيس الجمهورية - استجابة للراى العام - بالغاء الضريبة.. فاننا رحنا نبحث عن نقاط الخلاف التى عطلت صدور القانون حتى الآن . فقد تردد ان هناك «لوبى» داخل مجلس الشعب يحول دون اصداره . وطالب البعض بان ياتى فرض رسم الايلولة على نسق الضريبة العامة على الدخل . وكانت هذه اولى نقاط الخلاف . فالضريبتان تتشابهان في ان لكل منهما «تركيبة» . فضريبة الدخل تتيح عندما تبلغ ايرادات الممول في مجموعها درجة معينة . ان تؤخذ ضريبة على الدخل ككل برغم سداد الضرائب على فروع الدخل المختلفة . حتى تكون هناك عدالة بين القادر وغير القادر . وكذلك الحال بالنسبة لضريبة التركات حيث تؤخذ الضريبة على التركة ككل . ثم يؤخذ رسم ايلولة من كل وارث على حدة .

بعد ذلك تتعدد نقاط الخلاف بين الضريبتين . فالقاعدة الاساسية للإعفاء في ضريبة الدخل العام . ان ما لا يخضع لضريبة نوعية كضريبة الارباح التجارية او للمهن الحرة لا يخضع ايضا للضريبة العامة على الدخل . بينما في ضريبة التركات نجد بعضا من اموال التركة يخضع وبعضها - لا يخضع . فالمدارس الخاصة مثلا التى يعفى اصحابها من الضريبة النوعية وضريبة الايراد العام . تقدر كعنصر خاضع بالتركة .

وبالنسبة للنقود والاوراق المالية نجد اعفاء مقررا في ضريبة التركات من سندات التنمية التى تصدرها الدولة .. واخر للنقد الاجنبى المخلف عن مورث اجنبى ببنوك القطاع العام . بينما المودع ببنوك القطاع الخاص لا يتمتع بهذا الإعفاء . واختلافات اخرى في التامين على الحياة بين الضريبتين .

● ● ●

نقاط اخرى للخلاف

ثم اثيرت نقطة خلاف اخرى حول احكام تقدير الدخل واحكام تقدير التركة . فبالنسبة للعقارات تتفق الضريبة العامة على الدخل مع ضريبة التركات . في ان يكون التقدير الاسلسى «حكميا» . حيث يفترض ان دخل العقار هو القيمة الايجارية المتخذة اساسا لربط الضريبة العقارية . وفي حالة التركات تقدر بواقع عشرة امثال القيمة الايجارية للاطيان . واثنى عشر مثلا للمبانى .

اما في حالة التقدير الفعلى . اى الذى يتم عن طريق خبراء ماموريات الضرائب . فانه يكون مفيدا للممول في حالة وجود دفاتر حسابات . بينما يكون كارثة في حالة تقدير التركة التى تخضع لمزاج الخبير ورؤيته وتختلف ايضا من مأمورية الى اخرى .

وثارت خلافات ايضا حول ما يخصم من ضريبة الدخل وما يخصم من التركات . وكانت احدى نقاط الخلاف الاساسية المعطلة لصدور القانون حتى الآن . هي ما يسمى بفترة «الريبة» او «الشك» . ففى مجال الضريبة العامة على الدخل ينص القانون على ان الضريبة لا ترتبط بالتصرفات بين الخاضعين للضريبة خلال السنة الخاضع ايرادها للضريبة او السنوات الخمس التالية . وفي وعاء التركة نجد حكما يتشابه مع الحكم السابق من حيث موقف الريبة من التصرفات التى ابرمها المتوفى خلال خمس سنوات سابقة على الوفاة . ومع ذلك هناك اوجه عديدة للاختلاف بينهما لاداعى للخوض فيها .

سعر الضريبة والأثر الرجعى

ثم هناك اخيرا نقطتان للخلاف اثيرت حولهما مناقشات عديدة . الاولى تتعلق بسعر ضريبة الايلولة في حالة اذا ماتم الغاء ضريبة التركات . والثانية تتعلق بمدى امكانية تطبيق «الالغاء» باثر رجعى . حول النقطة الاولى يقول عماد الدين حسين مدير عام بحوث التركات اعتقد ان مناقشة سعر الضريبة ينبغى ان يكون تاليا في الاهمية لمناقشة وعائها . ففى الدول الراقية من السهل ان يضاف او يخصم من سعر الضريبة في مناسبة ربط الموازنة السنوية للدولة . اما المادة ذاتها الخاضعة للضريبة . فانها تمثل الاساس في ربط وجباية الضريبة . ولذلك اقول ان ما يحدد التركة اصول وخصوم وصافي هو القانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٤٤ الذى فرض بموجبه لاول مرة بمصر رسم ايلولة على التركات . واما المرسوم بقانون لسنة ١٩٥٢ . فباستثناء مادة وحيدة تقرر اعفاء معين لعقود التامين . التى تبرم ضمانا لاداء الضريبة . فهو بمثابة زيادة في الضريبة من خلال النظر للتركة ككل . وبنفس احكام القانون ١٤٢ لسنة ١٩٤٤ . والذى حظى بالكثير من احكام النقض وتعليمات مصلحة الضرائب . وبغير مراجعة متانية لتلك المسائل فان اى قانون يصدر بشأن فريضة الزامية على التركات سيكون مصيره بريد الشكاوى بمصلحة الضرائب وتكدس القضايا بساحات المحاكم .

وفيما يتعلق بامكانية تطبيق الالغاء - اذا تم - باثر رجعى يقول الدكتور حسن كامل استاذ المحاسبة الضريبية بكلية التجارة جامعة عين شمس . ان القانون لا يمكن تطبيقه باثر رجعى الا اذا نص على ذلك في القانون . وهذا في اعتقادى لن يحدث لانه سيسبب نقصا في الحصيلة لدى ماموريات الضرائب . كما ان القوانين المالية يتم تطبيقها من تاريخ صدور القانون .

نفس هذا الراى يطرحه الدكتور سعيد عبدالمنعم استاذ المحاسبة الضريبية جامعة عين شمس . فالقوانين المالية - كما يقول - اثارها مستقبلية . ولذلك حينما صدر القانون ٤٦ لسنة ١٩٧٨ . كان اول قانون يعمل باثر رجعى . وقد احدث مشكلة كبيرة وقتها وقد كان خاصا بالتصرفات العقارية . واعتقد ان هذه التجربة ستلغى تماما فكرة تطبيق القانون باثر رجعى .

ولكن بعد ان عددنا نقاط الخلاف التى تحول دون اصدار القانون . وهى خلافات فنية يمكن للحكومة اذا صدقت النوايا ان تحسمها . نتساءل : هل الحكومة جادة بالفعل في اصدار قانون يلغى ضريبة التركات . ام انها ستبقيها . ام ستستعيض عنها برفع قيمة رسم الايلولة ليبقى الامر كما كان . وان كان يبدو من الناحية الشكلية انها الغت ضريبة التركات ؟

الحكومة لن تلغى الضريبة

يؤكد مصطفى الصياد رئيس مصلحة الضرائب الاسبق ان ما تعتزمه الحكومة وما اعلنت عنه من الغاء لضريبة التركات لن يكون الغاء فعليا لها .. حيث ان ما سيتم الغاؤه هو فقط النص الذى اضيف عام ١٩٥٢ على قانون رسم الايلولة الاصلى . والذى تم من خلاله فرض ضريبة على مجموع التركة . وقد اثيرت بلبلة شديدة بين الراى العام بعد اعلان الحكومة عن الغاء الضريبة . والابقاء على رسم الايلولة . الذى يعتبر فعلا الضريبة الفعلية على التركات .

ويطالب مصطفى الصياد بضرورة العمل على الاسراع في اصدار القانون ، للتخفيف من الاثار الاجتماعية والاقتصادية التى نتجت عن تطبيق الضريبة ورسم الايلولة . وايضا عن فترة التوقف والحيرة والبلبلة التى يعيشها الناس منذ اعلان الحكومة عن الغاء الضريبة واعداد قانون جديد للتركات . وانعكاسات هذه الحيرة والقلق على الورثة الذين اصيبوا باضرار بالغة . وما زالوا ينتظرون ان يمنحهم القانون الجديد تيسيرات وتسهيلات تساعد على انهاء تجميد اموالهم . واستئناف نشاطهم الاجتماعى والاقتصادى بعد طول توقف .

وزارة المالية .. خائفة

اما عن الاسباب التى ادت الى تعطيل صدور القانون حتى الان . والتى مازالت مجهولة لدى الغالبية من ابناء الشعب المصرى .. فيرى رئيس مصلحة الضرائب الاسبق ان وزارة المالية وزارة «جبانة» ، تخاف جدا ان ترفع يدها عن اى مصدر من مصادر التمويل ، وتتحرك ببطء شديد لمحاولة اصدار اى قانون يبتغى المصلحة العامة ويتعارض مع مصلحتها الخاصة . وهى لا تريد ان تفتح الباب على مصراعيه امام الغاء قوانين او مواد تؤدى الى تخفيض ايراداتها .. والنتيجة : هذا التوقف الرهيب لنشاط مصلحة ضرائب التركات ، والحصيلة المتدهورة التى يتوقعها الجميع . بعد انصراف الورثة عن التعامل مع المصلحة حتى يصدر القانون .. الذى لابد ان يصدر في اسرع وقت ممكن ، وان يتلافى كافة عيوب وثغرات القانون السابق وهى واضحة وصريحة ، ولكى يحقق النظامية والعدل في تحصيل رسم الايلولة القديم الجديد .. الذى هو في الحقيقة ضريبة التركات الاصلية . ومن يقول غير ذلك يرتكب مغالطة للواقع والقانون .

ايلوله بدل التركات

ويتفق الدكتور سعيد عبدالمنعم مع الراى السابق مؤكدا ان ضريبة التركات لن تلغى الغاء نهائيا ، وكل ما سيحدث اننا ستلغى احدى الضريبتين ونستبعدها بينما نبقى على الاخرى .. وكل ماحدث ان الناس تصورت انه سيكون هناك الغاء فعلى ونهائى للضريبة ، وانتظروا صدور التشريعات الجديدة ليستفيدوا من التيسيرات التى ستتضمنها .

ويعتقد الدكتور حسن كامل ان ما سيحدث فعلا هو الاتجاه الى الغاء ضريبة التركات ، مع ادماجها في رسم الايلولة .. وهو يسمى رسم ولكنه في الحقيقة ضريبة .. فالرسم تاخذه الدولة كمقابل على تنظيم الملكية ، وتنظيم نقلها الى الورثة ، ولابد ان يكون الرسم مساويا لقيمة الخدمة .. اما اذا تعدى هذا الرسم قيمة الخدمة التى تقدمها الدولة في مقابل تحصيله ، هنا يصبح ضريبة بالمعنى القانونى والفنى والفعلى .

ويرى الدكتور حسن كامل اننا لا يجب ان نطالب بالغاء كامل لضريبة التركات ، لان رسم الايلولة مثلا قائم في العالم كله ، ولكنها تنحصر فعلا في تقديم الخدمة التى ذكرتها من قبل .. والمشكلة عندنا ان هناك حصيلة من هذه الضريبة تدخل الى ميزانية الدولة ، وفي حالة الالغاء التام سيؤدى الى نقص الايراد ، في مواجهة تزايد تكاليف واعباء الدولة في تنظيم توزيع الملكية . ولابد ان يعاد النظر في حدود الالغاء والابقاء والتعديل في اسعار الضريبة التصاعدية ، بحيث تزداد حجم الاعفاءات ويتم التخفيف من اسعار الضريبة .

ورغم اتفاق د . سعيد عبدالمنعم مع الدكتور حسن كامل في غموض الرؤية امامهما فيما يتعلق باسباب عدم صدور القانون الجديد حتى الآن .. فانه يطالب بضرورة الاسراع في صدوره حتى تنتهى البلبلة بين المواطنين . على ان يتم اعادة النظر في سعر الضريبة ، بحيث تؤدى الى جذب المدخرات الى البنوك المصرية . اذا تمتعت بحجم اعفاءات جيد ومغر من الضريبة .. وبذلك يتحقق الخير الذى ستجنيه الدولة اضعاف ما يمكن ان يتحقق من ايراد ضريبة التركات .

تخطى المجالس التشريعية

اثبت النظام على مدار سنوات طويلة عدم اهتمامه بالسلطات التشريعية للدولة . وكان الدليل على ذلك عدم الاهتمام بالاسراع في عرض القوانين الحيوية والهامة على المجالس التشريعية لسرعة البت فيها والموافقة على اصدارها . والاصرار دائما على ان تكون المبادرة من الحكومة وليست من المجالس التشريعية .

ويتساءل حسن حافظ عضو مجلس الشعب السابق عما هو الافضل واولى بالرعاية من الحكومة ومجلس الشعب .. هل هى القوانين التى ترتبط بمصالح الناس وقضاياهم الاساسية مثل قانون التركات والعلاقة بين المالك والمستاجر وغيرها . ام قوانين التفصيل والترزية وتقييد الحريات والقوانين الاخرى التى لا اهمية لها ويجار منها المجتمع بجميع فئاته ؟! لقد ناقش مجلس الشورى ضريبة التركات وعرض جوانب المشكلة في مناقشات مستفيضة ثم انتهى الى لاشىء ، لانه بلا سلطة تشريعية .. وماذا عن مجلس الشعب وهو المجلس التشريعى ، لقد كان اقل شجاعة . وقال رئيسه ان سيرة القانون قد جاءت في معرض المناقشات .. ورغم حملة الصحافة وراى المفتى الصريح . لم تحدث اى استجابة حقيقية .. لان الدولة بها جهاز مهمته اساءة العلاقة بين الحاكم والمحكومين .

ويؤكد حسن حافظ انه طالما استمرت المجالس النيابية ضعيفة بلا سلطة حقيقية للتشريع ، فلن تصدر ابدا قوانين لصالح الشعب .. وستطوى اى محاولات لاصدار قانون تركات جديد لصالح الشعب ، وسيستمر العمل بالقانون القديم ، حتى في اشكال مختلفة ، تتحايل بها الحكومة للاستمرار في نفس سياستها القديمة .

مناقشة مستفيضة للقانون

وفي محاولة للوصول الى افضل صيغة ممكنة يخرج من خلالها القانون الجديد من مشكلاته وعثراته . الى النور ليحل كافة مشكلات تجميد الموقف منذ ستة اشهر .. فاننا نعرض اقتراحا ذكرنا به عماد الدين حسين مدير مصلحة ضرائب التركات . وهو ان يقدم مشروع القانون للمناقشة العامة في النقابات المهنية والجمعيات والمؤسسات . كما حدث بالنسبة لقانون ضرائب الدخل رقم ١٥٧ لعام ٨١ . والذى عرض للمناقشة المستفيضة من كافة شرائح الراى العام في مصر . فخرج الى النور قانونا جيدا يهدف للصالح العام اولا واخيرا .

الورثة ممتنعون عن السداد .. والحكومة صامتة !

د . محمد الرزاز

د . عاطف صدقى

أزمة الشرعية .. فى مصر والسودان !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

عندما تجرى المقارنة بين ازمة مارس المصرية عام ١٩٥٤ وازمة مارس السودانية عام ١٩٨٩ فانه لا يجوز إطلاقا ان نغفل ازمة مارس المصرية عام ١٩٨٩ ! فالامر المشترك بين هذه الازمات كلها هو ازمة الشرعية او الحكم . فكانت في مارس ١٩٥٤ انقلابا عسكريا على الانتفاضة الشعبية الديمقراطية مهدت الطريق لحكم عسكرى باطش لايزال قائما حتى الآن وان تبدلت صوره واشكاله خلال عهود ثلاثة ، هى عهود الرؤساء العسكريين الثلاثة ناصر والسادات ومبارك وفي حين ان ازمة مارس السودانية هى ازمة انقلاب عسكرى يهدد بانهاء التجربة الديمقراطية .. فان ازمة مارس الحالية في مصر هى ازمة نظام حكم عسكرى ينتكر بصراحة حتى لمواثيقه الدستورية واصوله السياسية ، ليس فقط بالخروج عليها وإنما كذلك بتعطيلها تماما من خلال التجاوز الشديد في تطبيق قانون الطوارىء (الاحكام العرفية) الاستعمارى ولقد تناولنا من قبل وبايجاز ازمة مارس المصرية ١٩٥٤ .. كما تناولنا خلال اكثر من ثلاثة اعوام ازمة الشرعية الدستورية والاصول الديمقراطية في مصر خلال فترتى حكم الرئيس حسنى مبارك اللتين سادتهما الاحكام العرفية المعلنة منذ ٦ اكتوبر سنة ١٩٨١ . وحسبنا ان نحيل إلى المقالات الكثيرة التى نشرت على مدار هذه الاعوام ، لاننا لا نود ان نكرر افكارها والتى يكاد يتبناها معظم المعارضين . وان كنا قد انتهينا من تامل اوضاع الحكم إلى نتيجة مفزعة ، وهى ان الدولة القائمة الآن ليست دولة المؤسسة العسكرية ولا دولة المؤسسات الدستورية ، وإنما هى دولة الفرد الواحد ، فهى دولة المسخ المشوه ، التى تحولت من دولة عسكرية إلى دولة بوليسية في احط صورها .. ولقد تاكد ذلك بصورة قاطعة في الممارسات المشينة التى شارك فيها رئيس مجلس الشعب ووزير الداخلية . ولسنا نود ان نخوض من جديد في هذا الموضوع المحزن ، فالكتابات فيه كثيرة . ولكن المواجهة السياسية الحزبية او المؤسسة او الشعبية لم ترتفع إلى مستوى هذه الاحداث الجسيمة . وقد دقق محمود المراغى في مقاله بالاهالى (٣/١٥) الذى اكد ان جهة من اطراف الحياة السياسية في مصر لم تنجح في الامتحان! ولا يعنينا هنا ان يرسب مجلس الشعب او ترسب الحكومة في الامتحان العسير او بالادق المازق الذى وضع د . المحجوب واللواء زكى بدر نظام الحكم فيه بتفجير فضيحة او ماساة فضائح الدولة البوليسية في مجلس الشعب .. ذلك ان هذه الفضيحة او الفضائح ليست اول ولن تكون اخر مظاهر سقوط الدولة او النظام وفقدهما للاعتبار . وإنما يعنينا بوجه خاص موقف المعارضة الضعيف والمتخاذل في مواجهة الانتهاكات الصارخة المتوالية للديمقراطية والشرعية الدستورية وحقوق الإنسان .. (فلا تكتفى المعارضة بارسال مذكرة لرئيس الدولة لكنها تطالب في إلحاح جلسة عمل مع الرئيس . وان تناقش رئيس الحكومة . وان تشرح مخاطر ما يجرى بعقلانية ومنطق من زاوية ان الوطن هو الخاسر وليست المعارضة او الحكومة .. و .. حتى ذلك لم تحاوله الاحزاب خشية ان يرد لها طلب فتتعرض لإهانة جديدة امام الراى العام) ولذلك يحق لمحمود المراغى ان يختتم تعليقه متسائلا : (اى الاهانات اكبر .. ان يدرك الراى العام ان المعارضة موصومة بالتخاذل .. موصوفة بالديكور .. ينالها السباب في كل لحظة ؟لم انها قد طلبت مقابلة ولم تتم ، وهو امر قد لا يحدث ايضا ؟) إن التصرف الجماعى لاحزاب المعارضة بتقديم الالتماس إلى رئيس الجمهورية خيب امال الشعب المصرى المطحون في صلابة قادته السياسيين ، فلاهم قدموا احتجاجاتهم واعتراضاتهم وهم في اماكنهم ومواقعهم . ولاهم تصرفوا على نحو ما تصرف شعب السودان وقواه السياسية بالتضافر القومى في صورة جبهة وطنية (دعت إليها نوادى اعضاء هيئات التدريس بالجامعات) لمواجهة انقلاب عسكرى حقيقى ضد دستور ٧١ الهزيل يقوم به نظام الحكم في شكل إعلان احكام عرفية في غير الحالات المحدودة التى يسمح بها قانون الطوارىء وبممارسات بوليسية تبلغ حد الاغتيال والتصفية الجسدية للمعارضين .

ومن حقنا ان نقارن هذا الموقف المتخاذل للاحزاب السياسية بمواقف شجاعة وجسورة لهيئات اخرى مصرية غير سياسية . ثم نقارن مواقف الهيئات المصرية كلها (سياسية وغير سياسية) بمواقف الاحزاب والقوى السياسية والشعبية السودانية بل والجيش نفسه في لوقات الازمات ، وهى مواقف تضافرت كلها على إلزام الجيش السودانى حدوده واحترام الشرعية الدستورية والديمقراطية . وهو امر نادت به بعض الهيئات في مصر . فلقد نشرت الشعب (٣/٧) انه (فى اجماع شامل قررت نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية تقديم بلاغ عاجل للمدعى الاشتراكى يتهمون فيه زكى بدر بانتهاك القيم والاعراف والخروج عليها . مما يستوجب محاكمته طبقا لقانون العيب . كما قرروا القيام بمسيرات ومظاهرات في شتى الجامعات المصرية طوال الايام القادمة كخطوة تحذيرية للحكومة والنظام ، احتجاجا على تصرفات وزير الداخلية التى ادت إلى انهيار تام في السلطتين التشريعية والتنفيذية . وناشدت النوادى الاحزاب والمنظمات والنقابات والاتحادات الطلابية تشكيل جبهة إنقاذ لوقف الاعتداء على الدستور والقانون وحماية حقوق الإنسان) .. وإذا كان يشكر للنوادى الجامعية هذا الموقف القومى ، والدعوة إلى جبهة انقاذ وطنى . إلا ان هذه الدعوة جاءت متاخرة واقترنت بمشكلة الارض المخصصة لاقامة ناد لاعضاء هيئة التدريس واغتصبها وزير الداخلية لاعتبارات امنية مزعومة وبحجة انها مملوكة لشرطة المسطحات المائية وهو ما انكره محافظ القاهرة .. وكنا نتمنى ان تكون النوادى الجامعية قد استجابت لدعوة وجهتها والاخ مصطفى شردى على هذه الصحيفة منذ عدة شهور لتكوين جبهة قومية بعد ان تجاوزت الاحكام العرفية كل الحدود ثم بعد الحركة السياسية الغادرة التى تم بها مد حالة الطوارىء لسنوات اخرى وإذا كانت قرارات او توصيات اعضاء هيئات التدريس الجامعية تمثل تحركا هاما في مجال الازمة القومية الراهنة ، فإنها تتهم من جانب النظام بانها تدخل في السياسة محظور عليها بحكم كونها جمعيات وليست احزابا ، وهو اتهام فاسد لان العمل السياسى المحظور هو العمل الحزبى المرتبط بالنشاط او بالصراع السياسى من اجل الوصول إلى الحكم . ويستحيل ان يمتد هذا الحظر الى المشاركة الواجبة في الهموم والازمات بل والكوارث القومية .. غير ان هذا الاتهام الظالم لم يوجه إلى تحرك نوادى التدريس الجامعية وحدها ، وإنما وجه الى بعض السادة نواب رئيس ومستشارى محكمة النقض الذين تقدموا إلى جمعيتهم العمومية المنعقدة ٧ مارس بمذكرة تشير الى تجاوزات الشرطة اعتداء على السلطة القضائية بل وتعطيلا لوظيفتها حيث تاخذ الشرطة بيديها ما تعتقده انه حقها !! ورغم ان المذكرة لم تطلب اكثر من ان تتخذ الجمعية العمومية النقض (ماتراه صونا لاستقلال القضاء وتمكينه من اداء رسالته على الوجه الاكمل) كما طلبت المذكرة (وضع قرار مجلس القضاء الاعلى الصادر بجلسة ١٩٨٧/٣/٥ موضع التنفيذ) وهذا القرار كان قد صدر (بالتوصية بضرورة ان تعيد السلطات المسئولة في الدولة النظر في القوانين القائمة بما يحقق التئامها مع الدستور والاحترام الواجب لحقوق الإنسان وكرامة المواطنين) على الرغم من ان هذين المطلبين شرعيان ويتصلان اتصالا وثيقا بوظيفة القضاء واستقلاله ، فإن الجمعية العمومية لمحكمة النقض قد اخذت براى السيد المستشار رئيس محكمة النقض القائل بانه ليس للجمعيات العمومية للمحاكم (ان تتعرض لشأن من شئون القضاء يختص به المجلس الاعلى للقضاء .. القادر بحكم خبرة اعضائه وحنكتهم على الذود عن القضاء بغير الافتئات على حقوق اى سلطة اخرى او الاساءة اليها) . ولو ان الامر انحصر في مسالة انفراد مجلس القضاء الاعلى بالذود عن القضاء (دون الجمعيات العمومية للمحاكم) . ولكن الامر تجاوز مسالة الاختصاص لكى يمس ما يعتبر وما لا يعتبر اشتغالا بالسياسة محظورا على القضاء وكذلك ما يعد وما لايعد افتئاتا على السلطتين التشريعية والتنفيذية وهو ما يدعو إلى معالجة حازمة وحاسمة لهذا الموضوع الخطير الذى يراد به شل القضاء وتعطيل ضماناته بالتخويف بما يسمى حظر الاشتغال بالسياسة .

ربنا يستر !

بقلم المستشار : مصطفى الطويل

كان الله في عون مصر وشعب مصر ورئيس مصر . من المشاكل الاقتصادية الطاحنة والمحدقة بنا من كل جانب ، القرار الاخير الذى اتخذته الادارة الامريكية . بعدم صرف المساعدات النقدية لمصر . الا اذا انهت مشاكلها المعلقة مع الدائنين عامة وصندوق النقد الدولى بصفة خاصة . قرار ، لاشك وانه ذو ابعاد غاية في الاهمية . واثار غاية في الخطورة . ولا اريد ان اكون متشائما . وانما اذا استمرت المواقف كما هى . فربما ياتى يوم لا نجد فيه لقمة العيش .

لسنا هنا في مجال تعديد الاخطاء السياسية والاقتصادية ، التى اوصلتنا الى الغرق في بحور الديون الخارجية . وانما الذى يعنينى هنا ، هى الحقيقة المرة التى تعيشها مصر . من اقتصاد مترنح يكاد ينهار في اى لحظة . غير صحيح على الاطلاق ما يردده الحزب الحاكم من حين لآخر ، من بيانات وارقام توحى باننا نسير على طريق الاصلاح الاقتصادى الصحيح .. لقد مللنا السماع عن الخطط الخمسية والمشاريع الاقتصادية . وزيادة الانتاج . فما نسمعه شيء وواقعنا شيء مختلف ، الجنيه المصرى في انخفاض دائم . والاسعار في ارتفاع مستمر . كل ما سمعناه عن اصلاحات اقتصادية ، سرعان ما تبخرت وتبينا انها سراب بعيد المنال . الواقع يقول : ان الجنيه المصرى في انهيار شديد امام العملات الحرة . حتى وصل سعر الدولار الى ٢٧٠ قرشا . وسيصل قريبا جدا الى ثلاثة جنيهات . في الوقت . الذى لا يمثل فيه الدولار . خارج مصر . سوى زجاجة كوكاكولا . او رغيف خبز متوسط الحجم . اى ان الجنيه المصرى الغلبان لا يساوى شيئا على الاطلاق خارج ديارة . اما في داخلها . فلا يقوى الا على شراء طبق الفول وقرصين طعمية . هذه هى الحقيقة دون ادنى مبالغة . وما ينطبق على الجنيه المصرى من انهيار . ينطبق تبعا . على باقى الانشطة الاقتصادية الاخرى . سواء بكانت صناعية ام زراعية ام تجارية . يوجد الان نوع من الكساد المقارب للتوقف التام عن التعامل . القريب من الاسواق . يشعر بوضوح مدى الصعوبات والاضرار التى لحقت بالمنتجين والتجار على السواء .

الواقع الذى نعيشه ، صعب والاجراءات التى تطلبها الجهات الدائنة لنا . اكثر صعوبة . لابد لنا من مصارحة الشعب بحقيقة الامور حتى يقف على واقعه الحالى . اذا علم الشعب حقيقة موقفنا الاقتصادى . فربما يكون ذلك دافعا لمشاركته في تخفيف الاعباء وتحمل ولو جزء من المسئولية . لا خلاف على ان الانتاج هو السبيل الوحيد لانقاذ مصر من مشاكلها الاقتصادية . لقد سبق وقلنا مرارا ان خير سبيل للانتاج والاستثمار هما السياحة والزراعة . فهما املنا الوحيد في النهوض بمصر . ماذا فعلتم في هذا الاتجاه ؟ ما الذى فعلتموه لتشجيع المستثمر المصرى والعربى والاجنبى ؟ ما الذى فعلتموه نحو الغاء ضريبة التركات والتخفيف من الضرائب عامة ، املا في تشجيع المستثمر ؟ افسحوا الطريق امام المستثمرين واقتلوا كل الحشرات التى تنفرهم وارفعوا العقبات من امامهم . لو كنت من اصحاب الكلمة في هذه البلد ، لكانت السياحة والزراعة هما هدفى ولا غيرهما . وفروا ملايين الملايين من الجنيهات التى تصرفونها على الامن الداخلى والخارجى . لقد طالبنا ، ومازلنا نطالب بالديمقراطية الحقيقية والحرية الصادقة . لانهما هما الدرع الحقيقى الواقى للنظام الحاكم . كما سبق ان وافقنا على الصلح مع اسرائيل ، بل ومازلنا نطالب بانهاء كافة الخلافات المعلقة بيننا وجيراننا ، طمعا في التخفيف من الاعباء العسكرية وتوجيه ماتوفره منها ، الى بناء مصر ومستقبل شعب مصر .

مصر اصبحت جريحة . وجراحها غائرة ودماؤها سائلة . الدول الاجنبية لن تظل تساعدنا وتضمد جراحنا الى ابد الدهر . لابد لنا من ان نصلح من انفسنا . الدول الغنية والقادرة تمد يدها لمساعدتنا لكى نقف على اقدامنا ونشد من ازر بعضنا . النوم في العسل واستحسان الكسل . والاعتماد على هذه الدول لكى تساعدنا . حتى قوت يومنا وكساء اطفالنا . لن يستمر اطلاقا . ومهما كانت درجة صداقتنا بهم او اهميتنا لهم . اعملوا على صالح مصر ومستقبل شعبها واجهوا شعبنا بالحقائق المرة والمستقبل المظلم ولا تخدعوه بخططكم الخمسية ومشروعاتكم الاقتصادية . دعوه للمشاركة في انقاذ مصر بالعمل الجاد والحب المخلص والانتماء الوطنى . من مصلحة مصر وشعب مصر . توفير ولو جزء من ملايين الملايين التى تنفق على الامن الداخلى والخارجى والمظاهر الكاذبة . مصر مليئة بالخيرات ولا ينقصها الا سواعد الرجال وعقول الاوفياء . انفقوا على الزراعة والسياحة ولو ربع ما تنفقونه على الامن الداخلى والخارجى والمظاهر . ووقتها ستخضر ارض مصر وتتفتح زهورها وينتشر رحيقها فيتهافت عليها الناس والاموال من كل صوب ..

والا .... ربنا يستر !

تأملات حول المفهوم الجديد للديمقراطية

بقلم : منى مكرم عبيد

لقد تاملت بمزيد من الاهتمام افكار كاتب المستقبليات الاستاذ راجى عنايت حول المفهوم الجديد للديمقراطية والتى نشرت في عدد «المصور» الماضى . ومثل جميع مقالاته اتسمت هذه المقالة بالعمق والامانة والصراحة . ويرى الكاتب ان الفهم السليم للمعنى الجديد للديمقراطية والنابع من التحولات الكبرى التى يمر بها العالم سيتيح لنا ان نجرى تقييما صادقا لتجربتنا الديمقراطية الحالية وان نرسم المسار السليم لتطوير هذه التجربة . من هذا المنطلق فهو يؤكد ان ديمقراطيتنا في مصر لاتزيد عن كونها هامشا من حرية ابداء الراى يتسع ويضيق وفقا للموضوع وزمن طرحه وان الحكومة او السلطة التنفيذية مازالت تتخذ القرارات منفردة بعد استشراق مؤشرات الضغط البادية على السطح سواء من جانب المجالس النيابية ام من جانب الاحزاب المختلفة ويضيف ان الاحزاب الحالية حكومة ومعارضة مقطوعة الصلة بالشارع المصرى وان الحل يكمن في الحكم المحلى ، اذ ان الحكم المحلى هو نقطة البدء في ديمقراطية الغد وبالتالى لابد ان تتنازل السلطة عن جانب من مسئولية اتخاذ القرار لحساب القواعد وانا اتفق في معظم مقاله واختلف في البعض الاخر . اتفق معه على ان توسيع دائرة اتخاذ القرار - وهو المعنى الفعلى المعاصر للديمقراطية - يجب ان يكون البداية من القواعد .. من القرى والاحياء والمدن والمحافظات . فالحكم المحلى هو المدرسة الواقعية لتربية القيادات السياسية وتعليمها فنون الحكم كما انها ايضا المكان الذى تختبر فيه الجماهير قدرات هذه القيادات التنظيمية والتنفيذية وبالاضافة فمن الطبيعى ان يكون تهيؤ المواطنين للمشاركة في صناعة القرار اعظم واوسع بالنسبة للمستوى المحلى الذى يمس حياتهم اليومية بشكل ملموس ومباشر وهذا يعنى اذا كانت الارادة سليمة نحو تطوير التجربة الديمقراطية فينبغى العمل على زيادة قنوات المشاركة الشعبية على المستوى المحلى بمعدلات اسرع ، وعلى تدريب المواطنين واتاحة الفرصة لهم لمزيد من هذه المشاركة ونظريا تعتبر كل التشريعات والنظم الخاصة بالحكم المحلى وسيلة نحو هذه الغاية ولكن الشاهد للاسف انه بعد اكثر من ٢٥ سنة من بداية تجربة الحكم المحلى فان الحصاد لا يزال هزيلا والسبب في ذلك هو ان الاجهزة التنفيذية لا تزال هى المتحكمة في اتخاذ القرار ولا تزال قمة هذه الاجهزة من محافظين الى رؤساء مدن يتم تعيينها من الحكومة المركزية في القاهرة او بالاصح من الحزب «الحاكم» . وبدون الدخول في تفصيلات هذه التجربة العرجاء فكان اضعف الإيمان لتقويمها هو ان يتم اختيار المحافظين ورؤساء المدن بالانتخاب كما طالب بذلك الوفد مرارا وان تعطى للمجالس الشعبية المنتخبة في المحافظة والمدينة سلطات تشريعية محلية الى جانب سلطاتها الرقابية والمحاسبية فمع تزايد سلطات الحكم المحلى كان يمكن ان تتزايد الاثار الايجابية لذلك من خلال عدة اجراءات مثل فرض الضرائب وتنفيذ المشروعات المختلفة .. الخ .. من شانه ان يخفف الضغط عن السلطة المركزية من قبل الجماهير ويوزع المسئولية على اكثر من حزب سياسى طبعا ستكون هناك اخطاء وطبعا سيكون هناك بعض الاضطرابات في البداية ولكن ذلك ثمن لابد منه اذا كان للمواطنين ان يشبوا من الطوق واذا كان لنا ان نتخلص بالتدريج من وصاية البيروقراطية وتحكمها المطلق في حياة الناس .

ولكن لا فائدة من التفكير في تطوير النظام الديمقراطى - وهنا اختلافى مع الكاتب - الا اذا تم الغاء كافة القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات وضمان الامانة في اجراء العملية الانتخابية فان كان صحيحا ان المفهوم الجديد للديمقراطية يعنى ازدياد المشاركة السياسية لاكبر عدد ممكن من المواطنين فهى تعنى ايضا ضرورة اتاحة الفرصة بشكل دورى لهؤلاء المواطنين لكى يغيروا حكامهم ان ارادوا .

لا سبيل اذن الى تعظيم المشاركة السياسية الا باتاحة حق تكوين احزاب جديدة تجعل الهيكل السياسى متوائما مع البناء الاجتماعى المتنوع والحرص على اعطاء المواطنين انطباعا قويا بنزاهة وامانة العملية الانتخابية هنا فقط يمكن لاغلبية الناس ان تشعر بجدية وجدوى المشاركة السياسية وبالتالى تقبل عليها بحماس واخلاص وبذلك ينتهى وضع احتكار السلطة من قبل الاغلبية السياسية التى تحكم وتتحكم في الإغلبية الاجتماعية .

اما بالنسبة لفكرة امكان تحويل المحافظات الى وحدات متكاملة اقتصاديا وبشريا فنقول ان كانت النية سليمة نحو هذا الهدف فلماذا لا نبدأ بسيناء . لو اجرينا تعديلات جذرية في الركائز القانونية التى يقوم عليها المجتمع في المناطق الجديدة بالصحراء ستكون التكلفة السياسية والاجتماعية بسيطة للغاية فعندنا في سيناء ١٦٨ الفا من البشر وفي الوادى الجديد والبحر الاحمر اعداد بسيطة جدا وبالتالى فمن الممكن خارج الوادى ان نخلق قوانين جديدة ومجتمعا جديدا .

وختاما نقول ان الشعب المصرى اثبت منذ بداية التجربة الديمقراطية في القرن الماضى ومرورا بالتجربة الليبرالية بين ١٩١٩ و١٩٥٢ انه قادر ومستعد للممارسة الديمقراطية كلما اتيحت له الفرصة ولكن مازال السؤال الحقيقى هو : هل الحكام مستعدون للديمقراطية ؟



سهرات الشاشة هذا الأسبوع

● الجمعة
تعرض القناة الاولى في سهرتها الفيلم العربي الجديد (بكرة احلى من النهاردة) بطولة احمد مظهر وعبدالمنعم مدبولى وصفية العمرى وليلبة .
وتعرض القناة الثانية فيلم (الرحلة ٩٠) بطولة ريتشارد ملسور وستيفن ماشت .
وتعرض القناة الثالثة فيلم (وضاع العمر يا ولدى) بطولة رشدى اباظة ونور الشريف وشهيرة ومحمود عبدالعزيز .
● السبت
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (نادى السينما) .
● وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج سهرة السبت .
● الأحد
تعرض القناة الاولى سهرة المنوعات التي تقام في مدينة الطور احتفالا بعودة طابا لمصر... تقديم سوزان حسن وسهير شلبى واخراج امال عزت .
وتعرض القناة الثانية (مناجم الملك سليمان) بطولة . ستيوارد جرانجر وديبورا كير .
● الاثنين
تعرض القناة الاولى سهرة بمناسبة عيد الأم بعنوان (حكاية كل ام) تقديم احلام شلبى واخراج محمد ابوالفتوح
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج (فن الباليه) .
● الثلاثاء
تعرض القناة الاولى فيلم (الطفيد) بطولة نور الشريف وميرفت امين ومحمود عبدالعزيز واخراج عاطف سالم .
وتعرض القناة الثانية حلقة اجنبية طويلة من (مسترى موق) .
وتعرض القناة الثالثة فيلم (ام العروسة) بطولة تحية كاريوكا وعماد حمدى وحسن يوسف وسميرة احمد .
● الاربعاء
تعرض القناة الاولى حلقة من برنامج (اخترنا لك) .
وتعرض القناة الثانية حلقة من برنامج (سينما نعم .. سينما لا) .

تشاهد اليوم

● القنـاة الأولـى ●

- ١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ١١,١٠ من اقوال الصحف
- ١١,٢٠ برنامج الاطفال
- ١١,٤٥ برنامج المرأة
- ١٢,١٠ مسلسل : العدل والتفاحة
- ١٢,٥٥ الدين المعاملة
- ١,٠٠ فقرات اليوم المفتوح
- ٨,١٠ لقاء الأجيال
- ٩,٠٠ الاخبار
- ٩,٣٠ الموسيقى العربية
- ١٠,٣٠ مسرحية . المحروسة بطولة سميحة ايوب وشفيق نور الدين واخراج محمود مرسى

● القنـاة الثانيـة ●

- ٣,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم عن الدعاء
- ٣,٢٠ فيلم رسالة غرام بطولة فريد الأطرش ومريم فخر الدين وكمال الشناوى وعبدالسلام النابلسى واخراج بركات
- ٥,١٥ من هدى السنة النبوية
- ٦,٠٠ تأهيل المعلمين
- ٦,٣٠ رسائل الدول العربية
- ٧,١٥ خمسة لصحتك
- ٧,٣٠ لغة عربية وعلوم للشهادة الابتدائية
- ٨,١٥ مسافر على الهواء
- ٨,٣٠ تياترو
- ٩,١٥ المسلسل الاجنبى (نوتس لاندنج)
- ١٠,٠٥ طرائف ومواقف
- ١٠,٢٠ برنامج اوسكار ويعرض الفيلم البريطانى (سيلجوز وعام القط) بطولة فريدرك فوريست وجسودى دنس واخراج ستيفن فريزر . الفيلم يدور في اطار حربى

● القنـاة الثالثـة ●

- ٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ٥,١٠ كرتون للأطفال
- ٥,٢٠ شباب في شباب
- ٥,٤٥ ريبورتاج
- ٦,٠٠ سيارة التحقيقات
- ٦,٢٥ يعقد في
- ٦,٥٠ حلوة يا بلدى
- ٧,٠٠ نمر
- ٧,٤٠ وحدة مرور ق ٣
- ٧,٥٠ عطاء بلا حدود
- ٨,١٥ الباب المفتوح
- ٨,٣٠ لكل عروسين

عندما يدخل مسرح الحكومة في الممنوع !!


فؤاد خليل وحمدى احمد في لقطة من «الدخول في الممنوع» .

تحول المسرح الكوميدى التابع للحكومة . الى نسخة . بالكربون . من المسارح التجارية . رغم ان فلسفة انشاء المسرح الحكومي . تعتمد على ضرورة ان يكون مختلفا شكلا ومضمونا عن النمط السائد في المسارح التجارية . وان يقدم كوميديا رفيعة المستوى . تدفع المسارح الهابطة الى الارتقاء بمستواها الفني . ومحاولة محاكاة الكوميديا التي يقدمها مسرح الدولة الكوميدى . هذه الفلسفة ضاعت في نشاط المسرح الكوميدى . وربما يعود هذا الى شخصية السيد راضى مدير المسرح الذى يعتبر لغزا حقيقيا . في الحركة المسرحية . فقد اثبت من خلال ادارته لمسرح الدولة . انه المدير الوحيد الذى يستطيع ان يضع لافتة . كامل العدد . امام واجهة المسرح . وانه يملك صناعة تركيبة من اسماء النجوم . ويبتكر وسائل للدعاية تجعل عروض المسرح الكوميديا منافسا حقيقيا للمسارح التجارية .

هذا النجاح الجماهيرى الضخم . تحقق في السنوات الاخيرة خلال تولى السيد راضى منصب مدير المسرح الكوميدى . واظن ان هذا النجاح . رغم اهميته . يبتعد بالمسرح الكوميدى عن رسالته الحقيقية . لان دور هذا المسرح لايتوقف عند مجرد تقديم عروض . فكاهية . باسعار منخفضة بالقياس لاسعار المسارح التجارية . والمدهش في ظاهرة السيد راضى انه اصبح في السنوات الاخيرة المنافس الوحيد لنفسه . فهو يقوم باخراج اغلب عروض المسارح التجارية . وكذلك عروض مسرح الدولة الذى يشرف على ادارته . والنتيجة في اعتقادى تحويل المسرح الكوميدى التابع للدولة الى نسخة من المسارح التجارية المرفوضة واخذ الامثلة عن افتقاد المسرح الكوميدى لرسالته الحقيقية . مسرحية « الدخول في الممنوع » . التى كتبها جمال عبدالمقصود واخرجها السيد راضى . وتدور احداثها حول موظف مطحون . يتمسك بالقيم والسلوكيات المستقيمة . ويعمل داخل احد مواقع البناء التابعة للدولة . وتنتشر في هذا الموقع كافة صور الفساد والاهمال ويضطر الموظف الى الانفصال عن خطيبته التى ارتبط معها بقصة حب وكفاح طويلة للحصول على قرض من ابنة الراقصة الشهيرة . للانفاق على علاج والدته . ويسدل الستار بعد ان يكتشف الموظف مساحة الخلل الاجتماعى والاخلاقى التى تربط علاقات الراقصة بكبار المسئولين . هذه الفكرة تكررت في عشرات الاعمال الفنية . ورغم انها تحمل مضمونا اخلاقيا واجتماعيا . الا ان البناء الفنى للنص يضم ثغرات عديدة . واعتقد ان المؤلف وقع تحت تأثير عدة اعمال فنية سابقة . ادت الى افتقاد النص للترابط . ودفعت المؤلف الى حشر بعض الشخصيات . بصرف النظر عن ضرورتها داخل السياق الدرامى . وابرز مثال شخصية هدى او نوال ابو الفتوح . التى اقحمت على مشاهد الفصل الاول دون مبرر درامى . لمجرد ايجاد معنى لارتباط الفصلين الاول والثانى ! وشخصيات المسرحية عبارة عن انماط .. الراقصة اللعوب . والفتاة المستهترة . والموظف المرتشى ورجل الاعمال الانتهازى . والفتاة البريئة . والموظف الشريف . واستغل المؤلف التضاد بين هذه الشخصيات لبناء مفارقات فنية . ومن عيوب بناء النص المسرحى وجود مساحات طويلة للمشاهد الدرامية دون مبرر . واظن ان العرض يحتاج الى اختصار نصف مساحته . على الاقل .. وحاول سيد راضى في اخراجه للمسرحية التركيز على المساحات التى تؤدى الى الاضحاك . من خلال الايماءة او الحركة او الايحاء . واستغل تعميق التباين بين بعض الشخصيات للاضحاك . واستخدم الاضاءة للانارة في اغلب المشاهد وكعولر درامى في بعض المشاهد . وكوسيلة لظهور بعض الممثلين فوق المنصة . ويؤخذ عليه « حشر » الاستعراضات بدون مبرر فنى داخل العرض . وتتميز هذه الرقصات بسذاجة الحركة والتشكيل والتكوين ! اما مجموعة الممثلين الذين شاركوا في تقديم عرض « الدخول في الممنوع » . فقد اجتهدوا في تحويل نص متواضع الى عرض مسرحى . حمدى احمد في ادائه لشخصية الموظف البسيط . ونوال ابو الفتوح في شخصية الفتاة اللعوب . وفؤاد خليل الموظف المنافق ونهلة رافت التى تعتبر مكسبا للمسرح الكوميدى . وعبدالله حفنى في شخصية رجل الاعمال .. ونجوى ربيع في شخصية البائعة . ورفعت حسين ولولا محمد .. الى جانب بقية نجوم المسرح الكوميدى . واعتقد ان اغلب هؤلاء النجوم ظلمهم النص .. والمخرج عندما جعلهم يتحملون مسئولية تقديم عرض محدود المستوى !

عبدالرازق حسين

بين السطور

من يقف من ... ومن يقف على من [illegible]

سعيد عبدالخالق

«ليلة عسل» غيرت مسار عائلة

كتبت فاطمة عياد :

غيرت « ليلة عسل » مسار اسرة تعيش في تناقض كبير بين فكر الزوجة والزوج .. والزوجة الدكتورة نظلى او سهير البابلى . تعمل رئيسة هيئة هامة لتنظيم النسل . وتدافع بايمان شديد عن قضية تحديد النسل في مصر . وتعتبرها هدفا قوميا لها . وفي سبيل ذلك تجوب القرى والنجوع لنشر اهمية تحديد النسل في المرحلة التى نعيشها . وتحاول اقناع الفلاحين على اساس ان تحديد النسل لا يتعارض مع الدين . في نفس الوقت ينظر الزوج عزت العلايلى او الدكتور حسين اكبر اطباء النساء والتوليد للمسالة بنظرة اخرى ويرى ان النسل ليس مشكلة بل المشكلة في تشغيل الطاقات المعطلة . ويبرر فكره بان هذا يتعارض مع الدين لتحقيق اغراض مادية بالنسبة له . ويعاير بها الزوجة دائما نتيجة المستوى الاقتصادى المرتفع الذى يحققه لها ولاولادها . ويرى الحل في انجاب اكبر عدد لتعمير الصحراء . وتصدير الطاقات المعطلة . وفي وسط الصراع بين الفكرين وفي ليلة زفاف ابنتهما يقرر قضاء « ليلة عسل » تعوضهما مشاغل الوظيفة الدائمة في حياتهما . وفي هذه الليلة تحمل الزوجة . وينقلب الفكران الى العكس في نفس اللحظة . ويهاجم الدكتور زيادة النسل لانه ليس في حاجة للطفل في « سن المن » . بينما تتزايد في اعماق الزوجة احاسيس الانثى والامومة وتحدث مواقف كوميدية غريبة . الفيلم قصة وسيناريو حوار منى الصلوى خريجة معهد السينما . واول انتاج لها . واخراج محمد عبدالعزيز . يشترك في البطولة سماح انور . وحسن مصطفى . وميمى جمال . ونعيمة الصغير . وخالد النبوى . وعبدالعظيم عبدالحق .

الأفلام التسجيلية .. في أرشيف التخلف والإحباط واليأس !!

استمتع في زياراتى المتكررة لانجلترا . بمشاهدة التليفزيون الانجليزى . وخصوصا ما يقدمه من الافلام التسجيلية والوثائقية . التى تلقى الضوء على حقائق الاحداث والاشياء والتاريخ . واستمتع الجمهور هنا في مصر حينما عرض التليفزيون سلسلة الافلام التسجيلية عن الحرب العالمية الثانية . والتى يعلق عليها ويشرحها « محمد عبدالمنعم » ورأينا في هذه الافلام بداية ظهور « هتلر » و« موسولينى » وفي المقابل حالة اوروبا الاقتصادية والسياسية والعسكرية وبداية الحرب العالمية الثانية وتطورها . وانتهاءها بالقاء القنابل الذرية على مدينتى « هيروشيما » و« نجازاكى » .

وهكذا تفعل الشعوب المتحضرة في اهتمامها بالحقائق . لدرجة انها توثق كل تاريخها بالسينما . حتى تكون الاحداث في متناول الجماهير لاستخلاص الدروس والعبر ومواجهة المستقبل في ضوء الوعى بالماضى . وايضا شاهدت فيلما تسجيليا عن « تشرشل » . وفيلما عن الملك « فاروق » وفيلما عن « عبدالناصر » . وفيلما عن « احداث ٢٦ يناير » . وفيلما عن « غاندى » . انها افلام يصنعها الانجليز عن انفسهم . وعن العالم . ليس هذا . فقط بل هناك سلسلة من الافلام التسجيلية عن الجغرافيا العالمية . تشكل في مجموعها دائرة معارف مصورة عن هذا العالم .

وهنا في مصر للاسف الشديد لا نعطى للفيلم التسجيلى والوثائقى . الفرصة او الاهتمام الواجبين لهذا النوع من المعرفة . فمثلا نحن اولى من غيرنا بان نرى فيلما وثائقيا عن القاهرة في الماضى والحاضر . او فيلما عن الصناعات التى اخذت في الانقراض . او فيلما عن مدينة عربية « كالخرطوم » . او فيلما عن حادث « ٤ فبراير » . او فيلما عن « النحاس باشا » . او عن « مكرم عبيد » . او فيلما عن « البرلمان المصرى » . الى اخره من الامثلة اللامتناهية . اذا كنا حقا راغبين في نشر الانتماء والمعرفة والاستنارة . لقد تعاملت الحكومات مع الوثائق التسجيلية والافلام باهمال وجهل . وصل الى حد الجريمة المقصودة في حق اولادنا واحفادنا . لقد ضاعت تسجيلات نادرة منذ عهد الخديو عباس حلمى الثانى . ووثائق سينمائية من الصعب الحصول عليها الآن لعدم وجود ارشيف علمى منظم . ووصل بنا الحال الى وضع علامة سوداء على صورة الملك فاروق حرصا على الا يراه الشعب . حتى في الافلام العادية والروائية . هكذا تعاملت حكومات ما بعد ١٩٥٢ مع التاريخ ومازالت .. وفي المقابل لا يعطى التليفزيون مساحة زمنية للافلام التسجيلية . باستثناء عالم الحيوان وعالم البحار . وهذا غير كاف لشعب تنتشر فيه الامية . وينهار فيه المستوى الثقافى والعقلى لاغلب المتعلمين

اتمنى ان تقوم جميع دور السينما بعرض الافلام التسجيلية قبل الافلام الكبيرة . مثل ما يحدث في الخارج اذا كنا حقا راغبين في تجاوز التخلف والاحباط واليأس .

محمد نوح

كل الفنون

للعام الثانى .. الغاء مهرجان معهد السينما

كتب رؤوف السباعى :

قرر المسئولون عن مهرجان معهد السينما واكاديمية الفنون . الغاء المهرجان كما حدث في العام الماضى . يرجع السبب الى عدم وجود اماكن وحجوزات في فنادق مدينة اسوان . التى يقام بها المهرجان على مدى اربع سنوات متتالية . كما تبين عدم وضع ميزانية خاصة من اكاديمية الفنون التى تشرف على معهد السينما .

وكانت المهرجانات الاربعة السابقة تقام بالجهود الذاتية لاساتذة معهد السينما وبعض المساعدات المالية من غرفة صناعة السينما وصندوق دعم السينما وشركات الانتاج السينمائية . بجانب مشاركة محافظة اسوان في بعض مصاريف المهرجان .

«الخاتم» في جمعية الفيلم

● تشهد الفنانة نيللى عرض فيلمها « الخاتم » للمخرج ابراهيم عفيفى . في الساعة السادسة والنصف مساء يوم « السبت » القادم بقاعة النيل . الفيلم تأليف ماجدة خير الله . وبطولة سمير صبرى وجلال الشرقاوى

"القزم المغامر" الذى انتصر على العمالقة !!

تمر السينما في العالم كله بازمات طاحنة . لانتشار جهاز الفيديو والاقمار الصناعية التى تبث لاجهزة التليفزيون . برامج ومنوعات المحطات الاخرى . واضطرت السينما في صراعها من اجل الاستمرار والبقاء الى ابهار المشاهد . وتقديم نوعيات مبتكرة من الموضوعات الشائقة لجذب المشاهد ودفعه للخروج من منزله الى دور العرض لمشاهدة افلام ضخمة . لا يقدمها التليفزيون ومن هذه الافلام سلسلة « حرب الكواكب » . و« افلام الرعب » . والافلام الموسيقية الضخمة التى تقدم احدث وسائل التكنولوجيا البصرية . ويعرض الآن في القاهرة من افلام المغامرات المثيرة . فيلم « ويلو » . او « القزم المغامر » . للمخرج رون هوارد من انتاج جورج لوكاس مخرج ومؤلف فيلم « حرب الكواكب » الذى فاز عام ٧٦ بسبع جوائز اوسكار . ويقول لوكاس عن فيلمه « القزم المغامر » . انه راود خياله انتاج هذا الفيلم منذ اكثر من خمسة عشر عاما . كما اكد انه يعشق الافلام التى تدور في جو المغامرات والاساطير و« الفانتازيا » . سواء التى تدور احداثها على الارض او في الكواكب الاخرى والفضاء . وينتمى « القزم المغامر » الى قبيلة الاقزام قصار القامة . الذين يعملون في الزراعة والمناجم . وافراد هذه القبيلة يعيشون في سلام . وسط جيرانهم الذين لا يكفون عن الحرب والتصادم .

وتعيش في المدينة المجاورة ملكة شريرة او الممثلة اوجين مارش . التى عرفناها في المسلسل الانجليزى « ناس فوق ناس تحت » . وحصلت على جائزة « ايمى » لافضل ممثلة عام ١٩٧٥ وتقوم الملكة الشريرة « اوجين مارش » باطلاق سحرها للسيطرة على افراد الشعب وتخبرها العرافة . ان هناك طفلة صغيرة سوف تولد في المدينة . وعلى يديها سوف تكون نهاية الملكة الساحرة . فتقود الملكة حربا شعواء للحصول على الطفلة الوليدة باى ثمن . مما يدفع اهل الطفلة للهرب بها . واعطائها امانة لدى القزم « ويلو » الذى يدخل في مجموعة مغامرات مثيرة للحفاظ على حياة الطفلة . وتدور في جو من المغامرات البصرية . احداث فيلم « القزم المغامر » . واستعان المخرج بنماذج مبتكرة لوحوش . وكائنات عربية ضمن احداث الفيلم لتطارد القزم المغامر .

ومن اجل تقديم النماذج . قام فريق من مهندسى المناظر وتصميم المجسدات بابتكار الكائنات العربية وتحريكها بواسطة العقل الالكترونى . وعرض الفيلم لاول مرة خارج المسابقة في مهرجان « كان » الماضى . ونال اعجاب النقاد الذين قالوا عنه . انه فيلم ممتع حقا . وانه نموذج للفيلم السينمائى الذى يدفع المشاهد لترك منزله . والذهاب لدور العرض حيث يتضمن مجموعة ضخمة من الحيل البصرية والتكتيك السينمائى المتطور . واستطاع بطل الفيلم الممثل القزم « وارويك دافيز » الذى يبلغ طوله نصف متر تقريبا " ان يخلب الالباب . وينال اعجاب الجميع لدرجة ان شركات الانتاج السينمائى فكرت . ان تقدمه في سلسلة من افلام المغامرات ذات الميزانيات الضخمة " وهذا يؤكد ان مقاييس النجومية اختلفت تماما في العالم وهم يبحثون بشغف عن نماذج وانماط بشرية جديدة لاستخدامها في افلام متنوعة تخاطب كل الاذواق . وتبهر المشاهد وتدفعه للهاث خلف دور العرض للاستمتاع بفن السينما الجميل "

مشهد من فيلم «القزم المغامر»

ماجدة خير الله

هذا الكلام .. على مسئوليتى

محمود لطفى
مستشار جمعية المؤلفين والملحنين

●● تصور .. سعر دقيقة الاغنية في مصر ٢ مليم وفي الخارج ٦ جنيهات
●● لم يحصل على الاسطوانة البلاتينية إلا محمد عبدالوهاب فقط
●● المطربون .. يقدموا ما يقدمه لهم .. المبدعون
●● دور الجمعية في الارتقاء بمستوى الاغنية .. تاه في زحمة تحصيل الحقوق .

الاسم بالكامل . محمود لطفى ابراهيم
تاريخ الميلاد ٣ ٣ ٤
محل الاقامة . ٢٠ شارع عماد الدين
المهنة مستشار جمعية المؤلفين والملحنين

●● عن دور جمعية المؤلفين بالنسبة لحصول عضو الاسطوانات البلاتينية .. قال : الوحيد الذى حصل على الاسطوانة البلاتينية في العالم العربى هو الموسيقار الكبير محمد عبدالوهاب .. وسلمت له بحضور نائب رئيس الجمهورية .. اما الاشياء الاخرى التى قرأتها في الصحف . فهذه اسطوانات تمنح من الشركات .. وليست الاسطوانة البلاتينية
●● عن حق المطربين في الاداء العلنى .. قال حقوق المطربين . يطلق عليها .. الحقوق المجاورة لحق المؤلف . والسبب في هذه التسمية « سيو ديبوا » .. الذى قال انهم ليسوا مبدعين . ولكنهم يقدمون .. ما يقدمه لهم المبدعون . [illegible] الموتور فقط .
●● عن شكوى بعض الاعضاء من قلة الاداء العلنى [illegible] الذى يقدم عملا للاذاعة والتليفزيون .. ولا يعبر [illegible] مبالغ لها قيمة في الاداء العلنى .. والدليل على ذلك [illegible] جنيه فقط عن ٢٠٠ ساعة ارسال يوميا . فيصبح [illegible] الحدود تساوى ٦ جنيهات .
●● عن بيانات توزيع الشركات .. غير الصحيحة [illegible] اكتب .. واقول له ان البيانات التى نحصل عليها [illegible] لحصل على البيانات من سجل ضريبة الاستهلاك [illegible] هذه البيانات غير صحيحة على الاطلاق .
●● عن حق كتاب السيناريو في الاداء العلنى [illegible] مشهرة على انها للمؤلفين وملحنى المصنفات الفنية [illegible]
●● عن موقف جمعية المؤلفين .. من تزوير الاشرطة [illegible] تنفيذ القانون الحالى .. ولقد تقدمنا باكثر من [illegible] العقوبة .. ومفيش حد عمل حاجة . ومازالت [illegible]
●● عن السرقات الفنية .. قال : اللى بيقدم لنا [illegible] بنفصل فيها .. لأن الجمعية هى الجهة التى [illegible] بشكوى .
●● عن عدم تحصيل اداء علنى من بعض الدول [illegible] قسمان .. قسم به تشريع يحمى حقوق المؤلف . و[illegible] لخر . قام بتوقيع اتفاقية الجامعة العربية الخاصة [illegible] تشريعات داخلية .. واغلب هذه الدول .. [illegible]
●● عن قلة معاش المؤلف والملحن .. قال : لا يوجد في نظام الجمعيات .. معاشات ولكنها بالنسبة لجمعية المؤلفين والملحنين .. اعانات . تقرر حسب عطاء العضو . وحسب ظروفه .. واغلب ما يحصل على هذه الاعانات .. هم .. الزوامل .. وقد قرر الموسيقار عبدالوهاب رئيس الجمعية . ان تظل هذه الاعانات مستمرة .. بعد ان كانت تمنح لمدة ٦ شهور فقط .. ثم يقدم طلب جديد .
●● عن كيفية اختيار عضو الجمعية .. قال : توجد لجنة من مجلس الادارة تقوم بفحص الطلبات المقدمة .. فمن خلال الف طلب .. لا يقبل اكثر من ٢٥ واحدا فقط .. لان الباقين لا يصلح انتاجهم بان ينتسبوا الى جمعية المؤلفين والملحنين .
●● عن هوجة قبول منتجى الكاسيت .. قال : نحن لا نفتح الباب على مصراعيه .. ولكن المنتج الجديد عندما يتقدم لنا . يقدم انتاجا من اعضاء الجمعية . للحصول على الموافقة .. ثم نطلب منه ايداع مبلغ الف جنيه لضمان الحقوق .
●● عن الموقف السلبى للجمعية تجاه المستوى الهابط من الاغنيات قال : دور الجمعية .. الارتقاء بالاغنية . والاهتمام بالمسائل الثقافية .. لكنه تاه في زحمة تحصيل الحقوق .
●● عما يقال بان ما تحصله الجمعية لا يتعدى ربع حقوق المؤلفين والملحنين .. قال : الرسم البيانى في ارتفاع مهول .. فقد اصبحنا نقوم بتحصيل مليون جنيه و ٢٠٠ الف جنيه سنويا .

م . ح

في الواقع أن ..

●● ليس صحيحا . ان التليفزيون لا يقدم « مسلسلات كوميدية » .. وللتأكد من هذا الكلام تابعوا مسلسل « العدل والتفاحة » .. فسوف تضحكون على « قلوبكم حينما تستمعون الى بعض الممثلات .. وهن يتكلمن باللغة العربية الفصحى على طريقة « اولاد الاوام » .
●● الحفلات الغنائية حاليا . نوعان
ـ النوع الاول . حفلات « مدعمة » .. والنوع الثانى حفلات « طبلى » .
●● المفروض ان تخصص جائزة لاسوا فيلم .. مثلما تخصص جائزة لاحسن فيلم .. ففي هذه الحالة . سوف تكون فضيحة الفيلم المسيء .. « بجلاجل » .
●● مقدمة حلقة « الاثنين » من برنامج ما يطلبه المستمعون باذاعة البرنامج العام . كان من الواضح انها تريد اللحاق بتغيير المجرى . وهذا هو السبب في انها قدمت الاسماء بسرعة ٦٠ كلمة .. في الدقيقة .
●● « ايه الهس . بس د . والى مش بيحس ده .. ايه . الاسا . توك . د والى ماشى . يتك ده » . بعد ان استمعت الى هذه الكلمات وطريقة الاداء من خلال شريط يباع حاليا في الاسواق . قلت . من القشم ان نتهم الرقابة او شرطة الكاسيت بالتقصير . لان هذا الشريط من اختصاص « شرطة الآداب » .
●● اهلا . بالغول . عزت العلايلى اهلا . بالمفاجاة . حسين فهمى اهلا بالمتالق . ليلى الرعى .. اهلا . بالمتطور . عصام السيد .. اهلا بابكوات .
●● اقترب فصل الصيف . ومعه تنتشر امراض الصيف .. ومسرحيات الصيف .

محمد حمزة



الناس في أسبوع

مناقشات «العالم بين الماضى والحاضر والمستقبل»

حول المواضيع التى تحددها عادة شخصية الضيف ومجال عمله او تخصصه . تدور المناقشات بينه وبين اعضاء رابطة « العالم بين الماضى والحاضر والمستقبل » . التى تأسست من خريجات الجامعات المصرية . لمناقشة التفريعات التى خرجت من اصالة الماضى والى اين وصلت حالها الان وماذا ينتظر لها ومنها مستقبلا في كل مجالات الحياة . كالطب والهندسة والفن التشكيلى . والمحاماة . والتدريس وتصميم الازياء والموسيقى والصحافة والاعلام والدبلوماسية والتراث والفلكلور والاثار وما الى ذلك .. دار الحديث في الاجتماع الاخير حول الجديد في الاكتشافات الاثرية في صعيد مصر . والتى تمت مؤخرا وكيفية المحافظة عليها وتصنيفها وطالبن بالعمل على انشاء متاحف جديدة في المحافظات التى يتم اكتشاف الاثار بها في مجال حدود كل محافظة .

« المصريون والبيئة »

« المصريون والبيئة » هو اسم المعرض الثانى الخاص بالتصوير الفوتوغرافى الذى اقامه عادل طاهر وزير السياحة السابق . وعضو صالون مصر الدولى للتصوير الفوتوغرافى . والذى شارك فيه الفنان الشاب محمد الدخاخنى . اشتمل المعرض على ثمانية اقسام تصور « الانسان في الصحراء الغربية » و« الانسان والبحر » و« الانسان المصرى وسيناء » و« الانسان والصعيد » و« الانسان ونهر النيل » و« الانسان واسوان » و« الانسان والقاهرة الكبرى » و« الانسان المصرى والحصان العربى » .. وقد افتتح المعرض الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية . وحضر الافتتاح الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة [illegible]

ديـوان شـعر ثلوج العقل الواعى

صدر للشاعر « عبدالله الوكيل » ديوان شعر جديد بعنوان « ثلوج العقل الواعى » يتضمن عددا من القصائد العاطفية التى تحكى بعضا من تجارب الشاعر ورؤاه الذاتية .
اصدر الديوان الذى يحوى نحو خمس وعشرين قصيدة مركز الدلتا للطباعة .

مصحف نادر في الأردن

يحتفظ مواطن اردنى بمصحف يعود الى عام ١٠٣٣ هجرية . اى منذ ٣٧٦ عاما . مكتوب بخط اليد على ورق مقوى في ٨٠٠ صفحة . المواطن يدعى عبدالغنى احمد قاسم . ويقول ان هذا المصحف كتب بخط الحاج يحيى الرهابى الشافعى الرضا اليمانى يوم ١١ رجب عام ١٠٣٣ هجرية في مدينة القدس . وهو يمتاز بالكتابة الواضحة والحواشى والفواصل والنقاط وكيفية قراءة الآيات والسور حسب القواعد العربية .

من التايمز البريطانية :

سلمان رشدى انتهازى خطير واساء الى دين حنيف

وسط الضجة السياسية والصخب الاعلامى والتهديد الدبلوماسى وغير الدبلوماسى حول كتاب « ايات شيطانية » لسلمان رشدى . تصدر من حين لاخر في الغرب اصوات عاقلة متروية تنظر الى المشكلة بعين النقد المجردة من الانحياز والانفعال . فالكاتب البريطانى « روالد داهل » وهو من اشهر كتاب قصص الاطفال وناقد متمرس في الادب عامة . كتب الى صحيفة « التايمز » اللندنية نقدا لاذعا لكتاب سلمان رشدى وصفه فيه بانه « انتهازى خطير » . فجر مشكلة لكى يحقق لنفسه الرواج عن طريق كتاب ممل وسخيف لا يتميز باى فضيلة ادبية او ثقافية . وكانت النتيجة انه اساء الى دين حنيف والى علاقات الدول بين بعضها والى شرف الكلمة المكتوبة ورسالة الادب والثقافة . و« روالد داهل » من الاعضاء المؤسسين لجمعية المؤلفين البريطانيين .

«السياسة والحيلة عند العرب» أو .. «رقائق الحلل فى دقائق الحيل»

صدر عن دار الساقى في لندن كتاب « السياسة والحيلة عند العرب » . تحقيق وتنسيق « رنيه خوام » والكتاب في الاصل عبارة عن ١٠ فصول تؤلف الجزء الاول من مخطوطة عربية قديمة موجودة في المكتبة الوطنية بباريس تحت عنوان « رقائق الحلل في دقائق الحيل » . في حين بقى الجزء الثانى منها . المفترض ان يضم ١٠ فصول اخرى مفقودا حتى الآن . اما كاتب المخطوطة فلا يعرف عنه شيء سوى غزارة ثقافته وسعة اطلاعه . لكثرة ما اورد في مقدمته من عناوين لكتب ومصادر وتفسيرات قراها واستعان بها في استخلاص كتابه المذكور . والمرجح ان يكون قد وضعه بين اواخر القرن الثالث عشر واوائل القرن الرابع عشر الميلادى . استنادا الى اخر تاريخ ورد ذكره في الكتاب نفسه والكتاب وان حوى قصصا وحكايات ونوادر طريفة صيغت باسلوب سلس وممتع للقارىء . انما يهدف الى كشف جوانب هامة في التراث الفكرى العربى ـ خاصة السياسى منه ـ يستمد غناها من اصول دينية نجدها في القرآن [illegible]

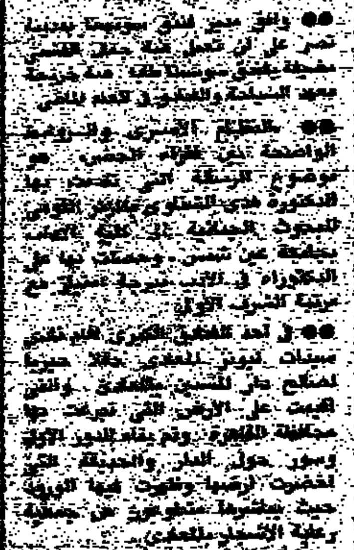
تكريم احسان عبدالقدوس

حفلات التكريم التى تقام للكاتب الكبير احسان عبدالقدوس احتفاء بشفائه وعودته الى الحياة العملية . تقام عصرا . الكاتب الكبير تبعا للنظام الصحى الموضوع له لا يسهر بعد العاشرة مساء .

●● [illegible]





في الواحة .. مع سليمان جميل:

لا توجد خطة علمية للنهضة الموسيقية

الحاجة الى فن مصرى راق باتت هما من هموم الابداع المصرى ، ذلك الابداع الذى نتوقعه ونتطلع اليه فى مجالات عديدة ، فى الاقتصاد والزراعة والصناعة وشتى ميادين الانتاج ، وفى الآداب والموسيقى والفنون المختلفة ، دون ان نحدد باى المجالات نبدأ ، فهما مرتبطان بشكل لا يسمح بتقديم اولوليات ، فكلاهما يؤثر ويتأثر بالاخر فى دينامكية فاعلة .

لهذا كان حوارنا مع الموسيقار ، سليمان جميل ، الباحث الاكاديمى ، والمؤلف الموسيقى والناقد الفنى ..


سليمان جميل

اجرى الحوار عماد الغزالى

والأجهزة المشرفة على شئون الموسيقى تديرها كالعزب الخاصة!

الموسيقى دخلت مرحلة الهبوط بعد هزيمة ١٩٦٧

● بعد فوز اديب مصر الكبير ، نجيب محفوظ ، بجائزة نوبل للآداب ، وطاقة الضوء التى اطلقها لخروج الادب العربى من نطاق المحلية الى العالمية ، يثير ذلك فضولنا حول حظوظ الفنون الاخرى من العالمية وعلى الاخص الموسيقى ، خاصة وان فوز نجيب محفوظ تحديدا بالجائزة يعنى ان الاغراق فى المحلية هو الطريق نحو العالمية .

●● الموسيقى فى بلدنا لها وضع خاص يختلف عن اوضاع الادب او الفنون التشكيلية والفنون الاخرى بوجه عام ، لان الاديب يستطيع بموهبته وبخلفيته الثقافية والعلمية ان يبدع ادبا ، وكذلك الفنان التشكيلى ، لكن الموسيقى يختلف عنهما ، فهو لكى يرقى بموسيقاه الى المستوى العالمى ، يحتاج ذلك منه الى سنوات طويلة للدراسة كما ان ما يكتبه المؤلف الموسيقى يحتاج الى اوركسترا يترجمه الى موسيقى مسموعة . وهذا غالبا لا يتوافر بشكل يسمح بالاجادة . ومع ذلك هناك العديد من المؤلفين الموسيقيين يكتبون مؤلفات هامة بلغة تكنيكية عالية ، لكن ليس هناك امكانيات متاحة لاظهار هذه المواهب .

فالحركة الموسيقية بحاجة الى من يقدمها بشكل مستمر حتى يمكن ان تلتفت مؤسسات النشر الموسيقى فى العالم لاعمال موسيقية مصرية جادة .

ولكن الذى يحول بين هذه الاعمال الموسيقية الجادة وبين الجمهور ، هو وضع الاجهزة الموسيقية فى الدولة والتى تدار بدون خطة اساسية لاظهار المؤلفات الموسيقية واذاعتها ، وعدم وجود فلسفة ترسم هذه الخطة لخلق تيار موسيقى سيمفونى جاد ، وهذا فى الواقع ليس فى قطاع الموسيقى فقط ، لكننا نلمسه فى كافة اجهزة الدولة ، حيث يديرها المسئول عنها وكانها عزبة خاصة .

والحقيقة ايضا ان هناك اجيالا تبشر بالخير وخصوصا بين قطاعات الشباب ، اذكر منهم احمد الصعيدى وراجح سامى داود ومحمد عبدالوهاب وجمال سلامة ، وهؤلاء لو اخذوا الفرصة فى ضوء فلسفة لتوجيه الاجهزة الرسمية ، سنخلق تيارا موسيقيا وسيصبحون طليعة مصر على المستوى العالمى فى مدى لا يقل عن خمس سنوات .

الموسيقى والمجتمع

● لكن هل تعتقد ان الجمهور المصرى سيكون قادرا على استيعاب هذا النمط من الموسيقى ، وخاصة بعد انتشار النوعيات الرديئة منها بشكل واسع .

●● انا اميل الى تبسيط الامور دون الاخلال بالمستوى العلمى للكلام ، لان الموسيقى الجادة والمعدة فى صياغة علمية سليمة ، لاشك انها تؤثر فى الجماهير بدرجة ما ، لاصالتها ولجودتها ولموهبتها .

ثانيا : ان بعض انواع الموسيقى تحتاج الى بعض الشرح لا لتفهمها الجماهير ، وانما لتتذوقها فى صيغتها الصحيحة .

فالموسيقى الجيدة قادرة بذاتها على التاثير فى الانسان ايا كان مستواه التعليمى .

● هذا ينقلنا الى حدود العلاقة بين الموسيقى والمجتمع تاثيرا وتعبيرا .

●● هذه نقطة هامة ، لان علاقة الموسيقى بالمجتمع يختص بها ما يسمى علم الاجتماع الموسيقى . فالموسيقى ظاهرة قائمة ، مع كافة انشطة الانسان فى المجتمع ولذلك فعلم الاجتماع الموسيقى يتناولها بالتحليل يتناول علاقة الانتاج الموسيقى بمؤسسات الانتاج واثر مؤسسات المجتمع على الانتاج الموسيقى ، فتبادل التاثير بينهما واضح ، فاذا كانت الاجهزة الاجتماعية المعنية بتقديم الموسيقى للمجتمع لها فلسفة تفرضها على منتجى الموسيقى ، فسيخرج نوع من الموسيقى ناتج عن هذه الفلسفة . هذا لا ينفى ان احداثا طارئة يمكن ان تؤثر فى المجتمع وتغير هذا المسار . ففى عام ٦٧ ظهرت عقب النكسة مباشرة انماط فى الموسيقى هابطة تعبر عن حجم الكارثة . كانت وظيفتها ان تدغدغ المشاعر فى ظل الغيبوبة التى يعيشها الناس ، بينما كان المفروض ان تظهر موسيقى تشد من ازر الناس وتتناسب مع الدعوة السياسية لرد الاعتبار . فكان هناك انفصال خطير جدا بين الحدث السياسى ، والحالة الاجتماعية الممزقة بسبب الهزيمة ، وبين اجهزة الاعلام التى تصورت ان الفلسفة المطلوبة هى الهاء الجماهير بموسيقى من نوع « السلم نايلو فى نايلو » .

نمط عدوية

● اسمح لى ان اختلف معك فى هذه النقطة ، نمط « احمد عدوية » ظهر فى اعقاب حرب اكتوبر سنة ٧٣ ولم نكن مهزومين ، عسكريا على الاقل .

●● الحقيقة ان تغير النظام واتجاهه نحو الانفتاح الاقتصادى كان سببا فى هذا ، لان الانفتاح كان سياسة النظام وسياسة الاجهزة الاعلامية ، والدول العربية انفتحت علينا وكذلك الغربية دون ضوابط ، فكانت النتيجة ان مستويات اجتماعية وثقافية وحضارية اختلطت مع بعضها اختلاطا عشوائيا ، وسماسرة الفرصة . بدأوا ينتهزون هذه الفرصة على كافة المستويات وبخاصة فى الموسيقى ، حيث امتلأ السوق بنوعيات عديدة من الافراد ذوى النزعة الاستهلاكية ، الذين يبحثون عن اشباع اذواقهم بالموسيقى الهابطة التى تلائمهم ، وقد اتجهت هذه الموسيقى اساسا للمستهلك العربى الذى يزيح المستهلك المصرى الحقيقى ، وحل محله السماسرة والمستهلكون العرب . فانتشرت الكاسيتات التى تحاول ان ترضى هؤلاء .

● هل يحدث ذلك على مستوى اجهزة الدولة الرسمية ، ام انها اجتهادات فردية .

●● ساجيبك ايضا من خلال علم الاجتماع الموسيقى ، فى النظام الشمولى الذى يحكمه فرد بكل معنى الكلمة ، الغيت المؤسسات الموسيقية التى تنتج الاسطوانات والكاسيتات ، واصبحت ملك الدولة ، واصبح غير مصرح لاحد انشاء شركة لانتاج الكاسيت .

مع سياسة الانفتاح الموسيقى انكسر هذا الاحتكار ، وانشئت شركات عديدة اصحابها لا علاقة لهم بالانتاج الموسيقى ، وفى غيبة علم الموسيقى الشعبية الذى يؤكد ان هناك فى الطراز الشعبى الحى ماهو ردىء وماهو جيد ، ماهو اصيل وماهو مزيف ، اتجه هؤلاء الى المزيف مستغلين هذا الفراغ الاجتماعى ، وكان هذا يمثل القطاع الخاص ، والآن نحن فى مرحلة جديدة تحتضن تعدد الاحزاب وتعدد الآراء ، واتصور ان هذه المرحلة تجعلنا نستفيد من كل التجارب التى مضت ، فلا ندعو الى احتكار الدولة لاجهزة انتاج الثقافة الموسيقية ، وفى الوقت نفسه نطالب بقطاع خاص موسيقى جاد ويختار انواعا من الموسيقى تلعب دورا فى رفعة المجتمع ، وفى توحيد وجدانه ، وفى توجيه طاقته للاستمتاع الراقى والتاثر بقيم محورية سامية فى تكوين شخصيته ، قد يكون هذا الانتاج فى شكل مسرح غنائى او اغنيات او اعمال سيمفونية او اوبرا ، فان ذلك سيساعد القطاع الرسمى فى تحقيق اهداف المجتمع العليا .

● ماذا عن دور النقد الموسيقى فى تحقيق الارتقاء بمستوى الموسيقى وبالذوق العام .

●● النقد الموسيقى شانه شان الانتاج الموسيقى يتاثر بتغير النظام السياسى والتغير فى المؤسسات الاجتماعية ، ولذلك المستوى انحدر اليوم ، وعدنا للصحفى الذى ينقد فى جميع الوان الفنون بشكل انطباعى مشوب بالمصالح وبالاغراءات ، فالنقد التخصصى الذى كان يبسط الامور بدون الاخلال بالقواعد العلمية اختفى تماما ، والمسئولون فى الصحف القومية ليسوا معنيين بهذا على الاطلاق ، ولا يشغلهم الارتقاء باذواق الناس وتقديم الفنون بشكل علمى راق .

مدحت عاصم والحفنى

● على مستوى الثقافة الموسيقية والنقد الموسيقى .. من هم الذين اثروا فى توجيهك وبناء خلفيتك الموسيقية .

●● بالنسبة لى ، هناك اثنان من الرواد لا يمكن ان انسى اثرهما فى حياتى الموسيقية ، الاستاذ مدحت عاصم رحمه الله ، الذى اثر فى من حيث الترجيه الموسيقى العام ، والتثقيف الموسيقى وعلاقته بقضايا المجتمع الاجتماعية والسياسية ، حيث قابلته فى عام ١٩٤٢ ، فى منزله بالعباسية ، وقد بهرنى بعزفه على البيانو ، وكنت وقتها اعزف القانون ،

وانعلم الموسيقى العربية على يد الاستاذ محمد صلاح الدين ، والموشحات على الشيخ توفيق الحريرى ، وايضا كنت ادرس على يد بعض الاساتذة الاجانب بالقاهرة ، هذا اللقاء لا انساه ، ولا انسى ماقاله لى ، فقد قال لى انه يجب على الجيل الجديد ، ان يبحث عن اسلوب جديد فى التعبير الموسيقى ، فلما سالته عن هذا الاسلوب الجديد قال : نريد ان نخلص الموسيقى المصرية من الحزن الموجود فيها ، فقلت له ان الحزن جانب من جوانب التعبير الموسيقى فقال لى نعم ولكن انا اتكلم عن توظيف هذا الحزن وكان رحمه الله هو الذى دعانى الى الاهتمام بدراستى فى كلية الحقوق الى جانب اهتمامى بالموسيقى .

الرائد الاخر الذى استفدت منه هو المرحوم الدكتور محمود احمد الحفنى ، وهو مؤسس التعليم الموسيقى الحديث فى مصر ، فقد انشأ التربية الموسيقية فى رياض الاطفال ، وفى عام ١٩٤٥ انشأ المعهد العالى للموسيقى المسرحية الذى كان هدفه تخريج فرق غناء جماعى وفردى للمسرح الغنائى ، والشىء الذى دهشت له ان الثورة حينما انشأت الكونسرفتوار لم تكلفه برئاسته رغم ماضيه المشرف ، فهو اول من حصل على الدكتوراة فى البحث الموسيقى من المانيا ، وهو اول من قدموا بحوثا موسيقية .

الموسيقى اسيرة الكلمة

● دكتور سليمان لماذا تبدو الموسيقى عندنا اسيرة للكلمة ، بمعنى ان المستمع لا يمكنه تذوقها كبناء فنى مستقل .

●● اعتقد ان الجماهير يمكنها ان تتذوق الموسيقى بدون الكلمة ، وهذا النوع سائد فى موسيقانا الشعبية ، وبدون شك الكلمة اساسية فى الموسيقى الشعبية ، ولكن هذا لا ينفى دور الموسيقى ، والجماهير فى الريف تستمع للحن وتقول « اعد » على لازمة موسيقية تحبها ، وفى احيان كثيرة توضع كلمات للحن مشهور لتشتهر الاغنية ، وحتى « عدوية » لو حذفنا كلامه واستمعنا الى موسيقى اغنياته ، ستجدها جميلة وبعضها له اصول دينية ، لكن هناك ظاهرة اخطر من هذا ، هى بعض ما يذيعه التليفزيون على اسماع الناس ، فقد استمعت بالصدفة الى برنامج « العالم يغنى » ، ودهشت لما يقدمه ، فهو يقدم اغنيات هابطة المستوى ، بالاضافة الى ان الحركة مع الاضاءة مع حركات الراقصين مع اللحن ، عبارة عن ايماءات جنسية مكشوفة ومبتذلة ، واعتقد ان هذا البرنامج يهدم قيمة من افضل قيم البيت المصرى وهى قيمة الحياء .

والغريب انى حينما كنت مسئولا عن الاعلام فى بلجيكا ، شاهدت برامج موسيقية رفيعة المستوى ، ولم اشهد هذا الابتذال على الاطلاق ، والجمهور يقبل عليها ويتبعها بشغف شديد ، واغرب من هذا ان الاعلانات تقدم بشكل محترم للغاية بعكس ما يحدث عندنا والتى تقوم على اثارة الغرائز الجنسية ، وانا اعرف ان فلسفة وزير الاعلام هى تقديم كل ما هو جديد وجيد فى العالم ، ولكن هذه الفلسفة على مايبدو فهمت خطأ ، فانفتحوا على كل ماهو سىء وهابط وقدموه على شاشة التليفزيون ، واطالب وزير الثقافة بان يكون لجنة تضع فلسفة موسيقية وخططا موسيقية واضحة ، لكى نتجنب هذا الاسفاف والابتذال .

الموسيقيون الشباب

● ثمة ملاحظة اخرى هامة ، ففى السنوات العشر الاخيرة ظهر جيل من الموسيقيين الشباب ، الذين قدموا موسيقى جيدة ومتميزة مثل عمار الشريعى وعمر خيرت واحمد منيب ، وماهو تقييمك لتجارب هؤلاء الشباب .

●● الحقيقة ان هذه المواهب كنت اتابعها بشغف واتطلع اليها بامل ، وقد اثبتوا بالفعل كفاءة وموهبة حقيقية ، واخص منهم عمار الشريعى بالتحديد ، الذى كتبت عنه فى بداياته عندما كنت اعمل بالاهرام ، ولكن الموضوع لم ينشر وقتها للاسف ، عمر خيرت ايضا موهبة تنطلق من الموسيقى التى انتشرت فى الاسر البرجوازية المصرية مع ثورة ١٩١٩ ، والتى تميل الى اللحن العاطفى ، وهو متميز بوحدة التصور فى البناء الموسيقى ، وهناك ايضا محمد نوح وعبدالعظيم عويضة وهما من الموهوبين ، ومن المطربين الذين جذبوا انتباهى بعد عودتى من الخارج ، محمد منير ، وقد اعجبت بالصور التعبيرية التى ينطلق منها ، وباسلوبه فى الاداء ، وبموسيقاه البسيطة المعبرة ، ومن المؤلفين الموسيقيين الشباب عندنا احمد الصعيدى وهو شاب واعد وراجح سامى داود ومحمد عبدالوهاب ، وهؤلاء ينتظرهم مستقبل كبير ، ودور كبير ايضا فى تطويع ما درسوه لتقديم موسيقى مصرية جيدة .

تنابيش

الجنازة حارة

هاجت هولندا و(لوكسمبورج) فى غليان
وانجلترا برطمت واتضرروا الالمان
واوربا رافعة علامات الحداد لالآن
مش حُزن ع اللى على صارى (الخليل) مصلوب
ولا غضبة لى فى « غزة » بالرصاص مضروب
اللى يادوب من مراره وناره حتف طوب
لكن جنازة اوربا كليها (سلمان)

● ● ●

مرتد كافر ملاجبش فى الهيافة جديد
لو سب فيهم لكانوا سلسلوه بحديد
لكن بقى عندهم بستاهل التاييد
بيأيدوا الكفر رافع راية العصيان
وبينصروا الشعوذة وغواية الشيطان
زنديق ما يسوى صريخ الغرب والهيجان
يادوبه ماسق عمل منه (الخومينى) شهيد

عبدالحميد البنهاوى

أنابيش ..

كلما ذكرناه .. ذكرنا الحكمة ..!

.. عود الى خير الرجال ، عود الى من زوجه ﷺ بخير النساء ، عود الى والد سيد شباب اهل الجنة .. عود الى من كرم الله وجهه ورضى عنه وارضاه .. وما اكثر ما سوف نعود اليه بين الحين والحين ، نفعنا الله بحكمته .. امين فمن اقوال على بن ابى طالب نورد :

احفظوا عنى خمسا ، لو شددتم اليها المطايا حتى تقصدوها ، لم تظفروا بمثلها :

ـ لا يرجُوَنَّ احدكم الا ربَّه .

ـ ولا يخافنّ إلا ذنبه ..

ـ ولا يستحى احدكم اذا لم يعلم ، ان يتعلم ..

ـ واذا سُئل عما لا يعلم ، قال ، لا اعلم ..

الا وان الخامسة الصبر ، فان الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ومن لا صبر له ، لا ايمان له ، ومن لا راس له ، لا جسد له .

.. ولا خير فى قراءة الا بتدبر ، ولا فى عبادة الا بتفكر ، ولا فى حلم الا بعلم ، الا انبئكم بالعالم كل العلم ، من لم يزين لعباد الله ـ معاصى الله ، ولم يؤمنهم مكره ، ولم يؤيسهم من روحه .

.. وعندما نذكر الحكمة والحكماء ، لا يفوتنا ان للعرب فى كل زمان ومكان من الحكم والامثال ما لا ينضب معينها ولا يمكن حصرها .. فمثلا

ـ ذو الشرف .. لا تبطره منزلة نالها ، وإن عظمت ، كالجبل لا تزعزعه الرياح .

ـ والدنىء ، تبطره ادنى منزلة ، كالكلا (العُشب) الذى يحركه النسيم .

ـ اضعف الناس ، من ضعف عن كتمان سره .

ـ واقواهم .. من قوى على غضبه .

ـ واصبرهم ، من ستر فاقته .

ـ واغناهم .. من قنع بما تيسر له .

ـ وافضل العلم .. معرفة الانسان لنفسه .

ـ وافضل العقل .. وقوف المرء عند علمه .

ـ وافضل المال .. ماقضى إليك بحق ، وانفقته فى خير .

ـ واخيرا من حكم الشعراء عن زماننا الحالى

ان قلّ مالى فلا خلّ يصاحبنى
او زاد مالى ، فكل الناس خلانى
فكم عدو ، لبذل المال ، صاحبنى
وصاحب .. عند فقد المال ، خلانى

برنامج « العالم يغنى » يقدم إيماءات جنسية هابطة تخدش حياء البيت المصرى !!

ملاحظة

كان من فضل سعد زغلول حين راس مجلس النواب ان سمح لنائب ان ينقد ميزانية القصر الملكى ، ويسفه الملك فؤاد لتبذير اموال الشعب فى صنع الكنافة وكى ملابسه فى باريس بالالوف من الجنيهات ، ومنذ تلك السنة خشى الملك و ابنه من بعده ان توظف اموال الشعب فى مثل تلك الامور

رحم الله ايام زمان .

صلاح الشاهد

شاهدت فن الباليه

برنامج فن الباليه الذى تقدمه وتعده ، منى جبر ، وتقدمه فى سهرة الاثنين من البرامج الممتعة التى تقدم للمشاهد الثقافة والفن ، ويعمل على رفع الذوق العام للمشاهدين ، وقد كانت فنون الباليه تقدم بالصدفة على شاشة التليفزيون ، الى ان تنبه المسئولون او نبهتهم معدة البرنامج ، منى جبر ، لاهمية فنون الباليه للمواطن المصرى الذى اصبح محاصرا بالفنون الرديئة فى كل المجالات فالاغنية المصرية تمر باسوأ حالاتها ، والدراما التليفزيونية لا تقل عن الاغنية سوءا ، هذا بالاضافة لاختفاء فن الاستعراض .. وقد عشنا سنوات لا ننقل فنون الباليه ، باعتباره فن الصفوة ، وبهذا الاحساس رفض المشاهد الاستمتاع بهذا الفن باعتباره فنا مستوردا ودخيلا وغير مفهوم .. ولذلك فان الدور الذى تلعبه السيدة ، منى جبر ، لابد وان نشكر عليه ، لانها ساهمت فى خلق جمهور لبرنامجها ، فن الباليه ، وواضح انها تبذل مجهودا لتجمع معلومات عن كل فرقة وباليه تقدمه فى برنامجها .. وفى العالم كله هناك برامج متخصصة للفنون المختلفة ومن شان هذه البرامج امتاع المشاهد ورفع ثقافته الفنية وتخفيف احماله وهمومه لان فن الباليه ، من الفنون الراقية الصرفة ، وللاسف ان معظم ما يقدمه البرنامج من الفرق الاجنبية وهى فرق تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة واللياقة .. وعندما يقدم البرنامج بين الحين والآخر عملا لفرقة الباليه المصرية ، نشعر بالفرق الفادح بين مستوى راقصى الباليه المصرى والاجنبى ، فالاول حركته ثقيلة ، جسمه غير متناسق والثانى يتمتع بلياقة مرتفعة جدا ويكاد قدماه لا تلمسان الارض وكأنه يطير فى الهواء طوال مدة العرض ، هذا خلاف الفروق الهائلة فى بقية عناصر العرض مثل الملابس والديكور ، والاخراج المسرحى .. ورغم الدور العظيم الذى يلعبه برنامج فن الباليه عند عرضه لاعمال هامة مثل بحيرة البجع ، سندريللا ، قيس وليلى ، دون كيشوت ولاخيرا سيرانودى بلجراك لفرقة باليه اوبرا باريس .. الا ان هناك تقصيرا واضحا فى نقل العروض التى تقدم فى دار الاوبرا المصرية الجديدة .. وكان منتظرا ان يحاول البرنامج ربط المشاهد بما يجرى من احداث دار الاوبرا ، مادام ان معظم المشاهدين ليس لديهم القدرة على ارتياد دار الاوبرا .. واتمنى ان تحاول مقدمة البرنامج منى جبر ، ان تقنع المسئولين فى التليفزيون بضرورة تسجيل عروض فرق الباليه الزائرة ، حتى لا يظل برنامج « فن الباليه » يعتمد على المادة الاجنبية والتسجيلات الجاهزة التى نستوردها من الخارج .

منى جبر

« ماجدة »

سمعت : على الناصية



امال فهمى

فى لقاء اذاعى ، تكلمت الفنانة فاتن حمامة مع المذيعة اللامعة امال فهمى فى برنامجها على الناصية ، عن بعض ارائها فى السينما والمجتمع ، وعلقت على الجائزة التى حصلت عليها من « جمعية الفيلم » عن دورها فى « يوم حلو .. يوم مر » وابدت سعادتها بهذه الجائزة لانها تحترم الجمعية ، وانها تنوى ان تحضر حفل توزيع الجوائز رغم انها مقلة فى حضور حفلات الجمعيات السينمائية الاخرى !! والواقع ان جمعية الفيلم تقدم نشاطا سينمائيا محترما ، وتحاول جاهدة ان تلتزم الموضوعية ، فى طرح جوائزها التى تعتمد على ترشيحات النقاد والجمهور معا .. والغريب انه بعد ثلاثة ايام فقط من اعلان جوائز الجمعية التى ارضت جميع الاطراف فوجئنا بالمخرج اشرف فهمى ، يعلن غضبه وهجومه على الجمعية ، ويدعى ان الجمعية حاولت التشهير به ، بالبيان الذى اعلنه المخرج الكبير صلاح ابو سيف رئيس لجنة التحكيم ، وقال فيه اسباب عدم حصول فيلم « اغتيال مدرسة » للمخرج اشرف فهمى ، على اية جوائز سينمائية ، ولوضح البيان ان المخرج اشرف فهمى سحب فيلمه من المسابقة لانه كالعادة كان يفترض ان يحصل بالعافية على اكبر قدر من الجوائز !! وعندما شعر بان هناك افلاما اخرى مثل « يوم حلو .. يوم مر » و« زوجة رجل مهم » ، و« احلام هند وكاميليا » يمكن ان تحصل على تقديرات مرتفعة من لجنة التحكيم والنقاد ، قرر سحب فيلمه عملا بالمبدأ الشائع « فيها .. يااخفيها » ، وحرم بذلك بقية عناصر الفيلم من الحصول على جوائز .. وكان الفنان نبيل الحلفاوى احد ابطال فيلم اغتيال مدرسة مرشحا للحصول على جائزة تمثيل !! ولكن المخرج كان يريد جائزة خاصة لفيلمه او لبطلته على اسوأ تقدير وبعد اعلان بيان جمعية الفيلم ، انتابت المخرج حالة من الثورة والعصبية وكتب فى احدى الجرائد القومية مقالة هجومية فيها استخفاف بالجمعية وأعلن أنه لا يهمه جوائزها لانها جمعية هواة !! ... فيلمه ... على اكثر ... الجمعية ... انتهى عرضه منذ شهور ... ان المخرج ... الذاكرة ، لان جمعية الفيلم التى اعلن هجومه عليها وسخر من مكانتها ، قد منحته عدة جوائز هامة ، كان سعيدا بها وحضر حفل توزيع جوائزها ، واعلن اهمية حصوله على تلك الجوائز من الجمعية السينمائية التى يحترمها .. ومن اجل التذكرة فقط حصل اشرف فهمى فى عام ٨٠ على جائزة افضل اخراج عن فيلمه مع سبق الاصرار فى المهرجان السادس للجمعية ، وحصل نفس الفيلم على جائزة احسن سيناريو كما حصل بطل الفيلم نور الشريف على جائزة احسن ممثل ، وفى المهرجان السابع للجمعية اى فى عام ٨١ حصل فيلم اشرف فهمى ، « لا يزال التحقيق مستمرا » على جائزة احسن ممثل وكانت للفنان محمود يس ، وفى نفس العام اشترك اشرف فهمى بفيلم اخر هو « الشريدة » ، وحصلت بطلته نجلاء فتحى على جائزة احسن ممثلة ، وكان الفيلم عن قصة نجيب محفوظ وسيناريو وحوار احمد صالح !! وبعد ذلك بسنوات اشترك اشرف فهمى بفيلم سعد اليتيم وحصل الفنان محمود مرسى على جائزة خاصة عن دوره فى الفيلم !! والسؤال الآن لماذا قبل اشرف فهمى الجوائز التى حصل عليها فى الاعوام السابقة من نفس الجمعية ، هل لانه لم يكن قد اكتشف بعد انها جمعية للهواة ، وهل كانت افلامه لا تحقق ايرادات فلم يهتم بعرضها مجانا على اعضاء الجمعية !! ان حديث الفنانة المحترمة ، فاتن حمامة ، فى برنامج على الناصية فيه قدر كبير من الذكاء والموضوعية .. وحديثها المتزن يؤكد دائما انها حقا سيدة الشاشة لانها تتمتع بالموهبة .. والذكاء .. وحُسن الخلق !!

بسم الله الرحمن الرحيم

موافقة الهيئة العامة لسوق المال على نشر المركز المالي والتقرير المرافق اللذين تم إعتمادهما من المحاسبين القانونيين بمعرفتهما وتحت مسئوليتهما

وذلك تنفيذاً لأحكام المادة ١٦ من القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ وذلك بالصورة التي تلقت بها الهيئة المركز المالي والتقرير ودون أي تدخل أو تعديل من جانبها عليهما

موافقة الهيئة العامة لسوق المال على النشر رقم ١٩٥ بتاريخ ٨٩/٢/٢٨

شركة الهدى مصر للإستثمار وتوظيف الأموال

شركة توصية بسيطة

قائمة المركز المالي في ١٠ يونيه ١٩٨٨

الموجودات جنيه	جنيه		مرفق رقم	مصادر التمويل (الالتزامات)		مرفق رقم
		أصول ثابتة	١	١٠٠٠٠٠٠		رأس المال
	١٣٣١٦٧١٠	التكلفة				
	٣٠٩٩٦٠	ناقصا الإهلاك				أصحاب أموال مستثمرة ٦
١٣٠٠٦٧٥٠					٤٩٣٧١٠٠١٤	الإيداعات
		استثمارات طويلة الأجل			١٢٩٧٠٦٩١١	المسحوبات من الإيداعات
	٢١٠٥٢١٣٢	مشروعات تحت التنفيذ	٢	٣٦٤٠٠٣١٠٣		
	١١٥٣٥١٤١٢	استثمارات في شركات ووحدات تابعة	٣	٣٦٠٥٣٢٠		دائنون وأرصدة دائنة متنوعة
١٣٦٤٠٣٥٤٤						
		أصول متداولة		٢٠٨٩٣٣٧		إيرادات مقبوضة
	٤٣٨٦٥١١٦	استثمارات في أوراق مالية	٤			
	٦١٣٤١٧٣	استثمارات في مرابحات				
	٦٩٠٧٤٨٤٠	نقدية بالصندوق والبنوك	٥			
	٥٤٣٦٧١٠	مدينون وأرصدة مدينة أخرى				
١٢٤٥١٠٨٣٩						
		أصول أخرى				
	٦٨٧٥٢٦١١	المدفوع للمستثمرين كسلف تحت حساب الأرباح				
	١٣٧٠٠٢٧٨	حسابات جارية أصحاب رأس المال				
	٣٠٣٣٦٣	المسدد للضرائب				
	٨٦٤٥٩	مصاريف تأسيس				
	٣٢٦٨٧٨٥	حملة إعلانية				
	٥٠٠٧٠٣٣	مصاريف إدارية وعمومية منذ بدء النشاط				
	١٥٨٥٠٠٠	مخصص هبوط أسعار أوراق مالية				
	٤٠٧٣٠٩٨	فروق تقيم العملات				
٩٦٧٧٦٦٢٧						
٣٧٠٦٩٧٧٦٠				٣٧٠٦٩٧٧٦٠		

* الإيضاحات المرفقة جزء لا يتجزأ من هذه القائمة وتقرأ معها .
تقرير المحاسبين القانونيين المعينين من قبل الجهاز المركزي للمحاسبات على قائمة المركز المالي أعلاه - المعدة بمعرفة الشركة - مرفق .

المدير العام
طارق محمد عبدالمنعم أبوحسين .

محاسب قانوني / محمد يحيى — محاسب قانوني / زغلول راضي

الايضاحات المتممة لقائمة المركز المالي في ١٠ يونيو سنة ١٩٨٨

١) مقدمـة

تم اعداد قائمة المركز المالي لشركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال - شركة توصية بسيطة - في ١٠ يونية سنة ١٩٨٨ تنفيذاً للقانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ بغرض توفيق اوضاع الشركة طبقا لهذا القانون ولائحته التنفيذية .

وقد روعي عند اعداد تلك القائمة ومرفقاتها ان تعكس الأموال التي تم تلقيها منذ بدء النشاط وما تم استرداده منها بالعملات المختلفة والرصيد القائم من كلا منها في تاريخ العمل بالقانون وهو ١٠ يونية ١٩٨٨ ومجالات استثمارها والمبالغ التي استخدمت في صرف العائد الشهري لأصحاب الأموال وما تم صرفه في شئون ادارة الشركة من مصروفات عمومية وحملات إعلانية وغير تلك . وهذه المبالغ سوف يتم تسويتها مع ارباح النشاط عند اعداد حساب ارباح وخسائر شامل لكافة أنشطة الشركة حيث أن معظمها مازال في بداية عمرها الانتاجي والبعض لم يبدأ الانتاج بعد .

ولذا لم تتضمن قائمة المركز المالي سوى الايرادات المقبوضة بالفعل من المرابحات مع الغير وذلك منذ بدء النشاط .

٢) الكيان القانوني لشركة تلقي الأموال والغرض من تأسيسها .

شركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال هي شركة توصية بسيطة مسجلة ومشهرة تحت رقم ١٩٨٥/١١٥ شركات الجيزة واسمها التجاري - شركة طارق ابو حسين وشركاه .

وتم قيدها بالسجل التجاري بالجيزة تحت رقم ٦٥٧١٦ بتاريخ ١٩٨٥/٢/١١ وقد بدأت مزاولة نشاطها في ٢٨ يناير سنة ١٩٨٥ برسمال قدره مليون جنيه مصري والشركاء هم :

- طارق محمد عبد المنعم عبد الرحمن أبو حسين — بنسبة ٣,٧ ٪ شريك متضامن
- عاصم محمد عبد المنعم عبد الرحمن أبو حسين — بنسبة ٣,٣ ٪ شريك موصي
- خالد محمد عبد المنعم عبد الرحمن أبو حسين — بنسبة ٣٣,-٪ شريك موصي
- القاصر/ عبد المنعم طارق محمد أبو حسين — بنسبة ٣٠,-٪ شريك موصي
- القاصر/ محمد عاصم محمد أبو حسين — بنسبة ٣٠,-٪ شريك موصي

والغرض من تأسيسها هو توظيف الأموال في الأعمال الصناعية والزراعية والتجارية وبناء المساكن وتقسيم الأراضي ومشاريع الأمن الغذائي والمشاريع المماثلة والاستيراد والتصدير وهي تقوم بذلك لحسابها ولحساب الغير مقابل أجر يمثل نسبة من الارباح التي تحققها هذه الأغراض عدا قبول الودائع والأعمال المصرفية .

٣) القواعد والأسس المحاسبية التي روعيت عند اعداد المركز المالي :

أ) تم اظهار الأصول الثابتة القابلة للاهلاك بتكلفتها مخصوما منها الاهلاكات الواجبة وتتمثل هذه الأصول في الأصول المستخدمة في ادارة شركة توظيف الأموال وفروعها وفقا للبيان التالي :

البنـــد	معدل الاهلاك	التكلفة	مجمع الاهلاك	الرصيد
عقارات ومباني	٤ ٪	١٠ ٩٥٧ ٧٨٥	٦٤ ٢٩٨	١٠ ٨٩٣ ٤٨٧
وسائل نقل وانتقالات	٢٥ ٪	١ ١٥٤ ٦٣٢	٨٣ ٢٨٤	١ ٠٧١ ٣٤٨
الات وأجهزة كهربائية	٢٠ ٪	٣١٦ ٧٧٠	٧٧ ١٨٣	٢٣٩ ٥٨٧
تركيبات وتجهيزات	٢٠ ٪	٢٧٠ ٨٠٩	٥٤ ٦٩٦	٢١٦ ١١٣
أثـــاث	١٢,٥٪	٦١٦ ٧١٤	٣٠ ٤٩٩	٥٨٦ ٢١٥
		١٣ ٣١٦ ٧١٠	٣٠٩ ٩٦٠	١٣ ٠٠٦ ٧٥٠

ب) الاستثمارات في مشروعات تحت التنفيذ :

تتمثل في المبالغ المنصرفة فعلا على المشروعات الاستثمارية التي مازالت في دور الاعداد والاستكمال عدا ما تضمنته من قيمة أراضي وعقارات فقد ادرجت جميعها بثمن شرائها نظير ادراج المستحق ضمن بند الدائنون كالتزام قائم .

جـ) الاستثمارات في شركات ووحدات تابعة :

تتمثل في القيمة الفعلية المستثمرة في تلك الشركات في شكل مساهمات في رأس المال سواء بإسم الشركة أو بالوكالة (أي بأسماء شركاء شركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال) وقيمة الأصول المشتراه لحسابها بالاضافة لتمويل مصاريف التشغيل .

د) استثمارات في أوراق مالية :

تتمثل في تكلفة شراء أسهم رؤوس أموال بنكية وشركات وسندات اسكان وجميعها ادرجت بتكلفة شرائها أو السوق أيهما أقل .

هـ) استثمارات في مرابحات

تتمثل قيمة المستثمر في مرابحات مع الغير وتم تقييمها بقيمة المبالغ المدفوعة مضافا اليها الأرباح المحققة لتلك المرابحات بالفعل وأدرجت تلك الأرباح في حساب إيرادات مقبوضة .

و) المدفوع للمستثمرين كسلف تحت حساب الأرباح :

يمثل قيمة ما تم دفعه لأصحاب الأموال المستثمرة منذ بداية النشاط حتى ١٩٨٨/٦/١٠ لحين تصوير حساب ارباح وخسائر شامل لكافة أنشطة الشركة التي مازال بعضها في بداية حياته الانتاجية .

ز) حسابات جارية أصحاب رأس المال :

يمثل صافي الأرصدة المدينة لحسابات جارية الشركاء وتتضمن قيمة شيكات واشعارات خصم منصرفة من البنوك يبلغ مجموعها ٩٣٤ ٠٣٣ ٩ جنيه وافق الشركاء على تحميلها على حساباتهم الجارية لحين دراستها وتسويتها خصما على البنود الخاصة بها .

ح) مدينون وأرصدة مدينة متنوعة :

تتمثل في مبلغ مطلوبة من الغير أو مدفوعة لهم تحت حساب مشتريات أو أعمال لم يتم تسوية حساباتها بعد .

ط) المسدد للضرائب :

يمثل المدفوع لمصلحة الضرائب كضريبة ارباح تجارية وصناعية .

ى) مصاريف التأسيس - حملة إعلانية - مصاريف ادارية :

تتمثل في المنصرف منذ بداية النشاط على تلك البنود والتي سوف يتم تسويتها خصما من الأرباح عند اعداد حسابات الأرباح والخسائر مستقبلا .

ك) أصحاب أموال مستثمرة :

تم ادراج المبالغ المودعة والمسحوبة والأرصدة القائمة في تاريخ قائمة المركز المالي على أساس المصادقات المرسلة لكافة المودعين والمستخرجة من ملفات معاملاتهم وتم تعديل الأرصدة الدفترية وفقا لذلك وبيان هذه الأرصدة مبوبة على عملاتها المختلفة كالاتي :

نوع العملة	اجمالي الايداعات بالعملات المختلفة	المسحوبات بالعملات المختلفة	الرصيد بالعملات المختلفة	الرصيد المعادل بالجنيه المصري
جنيه مصري	٢٣٨ ٧٩٤ ٠١٧	٧٣ ٧٣١ ٥٠٢	١٦٥ ٠٦٢ ٥١٥	١٦٥ ٠٦٢ ٥١٥
دولار أمريكي	١٠٥ ٣٥٣ ٩٨٣	٢٢ ٩٦٠ ١٧٩	٨٢ ٣٩٣ ٨٠٤	١٨٩ ٢٧٠ ٥٣٦
جنيه استرليني	١ ١٧٤ ٧٢٤	٢٥٢ ٨٢٧	٩٢١ ٨٩٧	٣ ٨٦٢ ٧٤٨
ريال سعودي	٦ ٢٤١ ٤٠٣	٢ ٠١٢ ٨٩٦	٤ ٢٢٨ ٥٠٧	٢ ٥٥٤ ٠١٩
مارك ألماني	٢ ٣٨٧ ٦١٦	٦١٣ ٩٢١	١ ٧٧٣ ٦٩٥	٢ ٣٧٨ ٥٢٥
فرنك فرنسي	١ ٢٥٤ ٥٥٩	٥٧ ١٨١	١ ١٩٧ ٣٧٨	٤٧٤ ٣٦٠
				٣٦٤ ٠٠٣ ١٠٣

ل) دائنون وأرصدة دائنة متنوعة :

يمثل المبالغ المستحقة للغير نظير أراضي وعقارات مشتراه والتزامات أخرى .

م) ايرادات مقبوضة :

تمثل الايرادات المقبوضة من مرابحات أو ما في حكم ذلك منذ بدء النشاط .

ن) تقييم العملات الأجنبية :

تم تقييم أرصدة العملات الاجنبية الداخلة في قائمة المركز المالي وفقا لأسعار الصرف الحرة المعلنة في ١٩٨٨/٦/١٠ وهي كما يلي :

	مليم جنيه
دولار أمريكي	٢, ٣٠٢
جنيه استرليني	٤, ١٩٠
مارك ألماني	١, ٣٤١
فرنك فرنسي	٠,٣٩٦٥
ريال سعودي	٠,٦٠٤٠

المدير العام
طارق محمد عبدالمنعم ابوحسين .

مشروعات تحت التنفيذ في ١٠ يونيه ١٩٨٨

(مرفق رقم ٢)

المشـــروع	الموقـــع	مساحة الأرض	ثمن الشراء	رسوم التسجيل ورسوم التنازل	أتعـاب مستشارين	مباني وانشاءات	عـدد وآلات	مصاريف أخرى	مصاريف استصلاح	الاجمالي
			جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
١) أرض المعادي	كورنيش النيل - القاهرة	٣٠٧٠ متر مربع	١٣٦٩٢٣٧	٤٦٦٦١٠	٥٢٠٤	١٢٥٠٧٠٠		١١٢١٤٤		٣٢٠٣٨٩٥
٢) أرض ٦ أكتوبر	مدينة ٦ أكتوبر	٧٠٠٠٠	٢٢٤٨٧١٦		٢٥٠٠٠	٥٠٩٣١٢	٣٣٥٢٣	٣٧١٨٩٦		٣١٨٨٤٤٧
٣) أرض مدارس الهدى مصر	قرية كرداسة - جيزة	٣٠٥٥٢	١٠٩١١٤٦	١٣١٧٣٧	٦٩٢٠٠	٢٢٥٠٠٠		٢٢٤٥٧		١٥٣٩٥٤٠
٤) أرض اللواء	كفر طهرمس - جيزة	٢٢٨٨٢	٢٢٨٨٢٠٠					٢١٠٨		٢٢٩٠٣٠٨
٥) أرض المهندسين	ش البطل أحمد عبد العزيز	٦٠٧	١١٥٩٣٧٠	١٤٠٧٦١	٤٠٠٠			٢٤٦٦		١٣٠٦٥٩٧
٦) أرض برقاش	المنصورية - امبابة جيزة	٨٠٦ فدان	٣٩٦٠٠٠			٢٠٠٠	١٢٠٠٠٠		٨٤٩٧٣٠	١٣٦٧٧٣٠
٧) ملحق المبنى الإداري	شارع مراد - جيزة					٣١٠٦٥٣٩				٣١٠٦٥٣٩
٨) مجموعة مفاصل باتا	١٠ هـ ش النيل جيزة					٨١٢٢٤٣	٣٨٧١٦٩	٢٨٤٣٩٦		١٤٨٣٨٠٨
٩) أرض العجمي	العجمي - اسكندرية	٦٣٦,٥ متر مربع	١٧١٨٥٥	٥٢٢٠٠	٥٣٠٠٠	١٨٥٠٧٥		١٨٩٦٩		٤٨١٠٩٩
١٠) مشروع مخازن الغلال	امبابة - جيزة					٦٥١٩٠				٦٥١٩٠
١١) أرض العريش	العريش - سيناء		١٥٠٠٠					٩٧٩		١٥٩٧٩
إجمالي مشروعات تحت التنفيذ			١١٧٣٩٥٧٤	٧٤١٣٠٨	٢٠٢٤٠٤	٦١٥٦٠٥٩	٥٤٠٦٩٢	٨٣٢٤١٥	٨٤٩٧٣٠	٢١٠٥٢١٣٢

* القيمة السوقية	ثمن الشراء	مباني وانشاءات
أراضي بناء - مباني	١٣٨٠٢٨٥٦	٦٤١٢٦٥٤
أراضي زراعية	٣٩٦٠٠٠	
إجمالي القيمة السوقية	١٤٢٠٢٨٥٦	٦٤١٢٦٥٤

* بالنسبة للأراضي والعقارات التي لم تتوافر قيمتها السوقية الحالية أدرجت قيمتها بالتكلفة لأغراض المقارنة .

استثمارات في شركات ووحدات تابعة في ١٠ يونيه ١٩٨٨

(مرفق رقم ٣)

	نسبة المساهمة في رأس المال	تاريخ التأسيس أو الشراء	تاريخ بدء التشغيل	المساهمة في رأس المال باسم الشركة	المساهمة في رأس المال بالوكالة	تمويل اقتناء أصول ومصاريف تشغيل	الاجمالي
أ) شركات مساهمة	٪			جنيه	جنيه	جنيه	جنيه
١ شركة الهدى مصر للتجارة والتوكيلات	٧٠	٨٦/٢/٦	أغسطس ٨٧	٥٠٠٠٠	٣٧٥٠٠	٦ ٧٥٠ ٥٤٢	٦ ٨٣٨ ٠٤٢
٢ شركة الهدى مصر للمقاولات	٧٠	٨٦/٢/٦	فبراير ٨٦	١٠٠ ٠٠٠	٧٥ ٠٠٠	١ ٦١٥ ٩٨١	١ ٧٩٠ ٩٨١
٣ شركة الهدى مصر للدعاية والاعلان	٦١	١٩٨٦/٣/٥	مارس ٨٦	٣٨ ٧٥٠	٣٧ ٥٠٠	٤ ١٢٤ ٦٨٧	٤ ٢٠٠ ٩٣٧
٤ شركة الهدى مصر لإنتاج اللحوم المجهزة	٧٦,٦٢	٨٦/٨/١٣		٢٨٧ ٣١٢		٢ ٦٩١ ٨٥٦	٢ ٩٧٩ ١٦٨
٥ شركة الهدى مصر للاستثمارات العقارية والسياحية	٨٩,٣٨	٨٦/٩/٦		٤٤٥ ٣٣٨	٢٢٥ ٠٠٠	١٣ ٤٦١ ٧٩٣	١٤ ١٣٢ ١٣١
٦ شركة الهدى لتصنيع اللحوم ومنتجاتها	٧٣,١٣	٨٦/٩/١٤		٥٤٨ ٤٣٨		٧ ٦٥٦ ٨٠٦	٨ ٢٠٥ ٢٤٤
٧ شركة الانتاج النباتي	٦٠	٨٦/١١/٢٤	ديسمبر ٨٦		٦٠٠ ٠٠٠		٦٠٠ ٠٠٠
٨ شركة مصر للتبريد	١٠٠	٨٧/١/١	يناير ٨٧	٤٨٥ ٩٢٠	٤٠ ٠٠٠	٨٣٠١	٥٣٤ ٢٢١
٩ شركة الهدى مصر للاستثمار والتنمية	٥٩	٨٧/٧/٨		٣٦ ٨٧٥		٥ ٤٩٣ ٦٤٦	٥ ٥٣٠ ٥٢١
١٠ شركة مصر المنوفية للصناعات الغذائية	١٠٠	٨٦/١١/١٦	نوفمبر ٨٦	٦ ٥٠٠ ٠٠٠		٦ ٨٣٧ ٨٣٧	١٣ ٣٣٧ ٨٣٧
- مصنع المعلبات التابع للشركة						٤ ٤٠٤ ٣٤٢	٤ ٤٠٤ ٣٤٢
مجموع (أ)				٨ ٤٩٢ ٦٣٣	١ ٠١٥ ٠٠٠	٥٣ ٠٤٥ ٧٩١	٦٢ ٥٥٣ ٤٢٤
ب) شركات توصية بسيطة							
شركة مصر المنوفية للدواجن وبيض المائدة	١٠٠	٨٦/١١/١٦	نوفمبر ٨٦	١ ٢٠٠ ٠٠٠		٢٣٥ ٤٤٠	١ ٤٣٥ ٤٤٠
شركة الهدى مصر للأغذية والمكرونة	١٠٠	٨٦/٨/٦	مارس ٨٦		٥ ٦٣٧ ٤١٤	٤ ٨٩٢ ٩٥٨	١٠ ٥٣٠ ٣٧٢
شركة بشتيل للتبريد والأغذية « باركو »	١٠٠	٨٦/١٢/٢٩	ديسمبر ٨٦	٨ ١٣٣ ٢١١	٧٣١ ١٨٩	٣ ٤٨٧ ٩٨٤	١٢ ٣٥٢ ٣٨٤
محطة الأبقار والمحلب الآلي	١٠٠	٨٦/١١/١٦	نوفمبر ٨٦	١ ٨٠٠ ٠٠٠		٩٩٧ ٢٣٤	٢ ٧٩٧ ٢٣٤
شركة أبو حسين التجارية	١٠٠	٨٦/١١/١٦	نوفمبر ٨٦	٣ ٥٠٠ ٠٠٠		٢٤٥ ٣١٥	٣ ٧٤٥ ٣١٥
شركة مصر عبر البحار للطيران	٩٥,٤	٨٨/٤/١٤	أكتوبر ٨٨		١ ٤٦٠ ٠٠٠	٥ ١٠٢ ٦٦٣	٦ ٥٦٢ ٦٦٣
مجموع (ب)	٤			١٤ ٦٣٣ ٢١١	٧ ٨٢٨ ٦٠٣	١٤ ٩٦١ ٥٩٤	٣٧ ٤٢٣ ٤٠٨
جـ) وحـدات							
مصنع الهدى مصر لدرفلة الحديد	١٠٠	٨٦/٧/٢٩	يوليو ٨٧	٩ ١٠٠ ٠٠٠		٦ ٢٧٤ ٥٨٠	١٥ ٣٧٤ ٥٨٠
إجمالي الاستثمارات في شركات ووحدات تابعة				٣٢ ٢٢٥ ٨٤٤	٨ ٨٤٣ ٦٠٣	٧٤ ٢٨١ ٩٦٥	١١٥ ٣٥١ ٤١٢

استثمارات في أوراق مالية في ١٠ يونيه ١٩٨٨ مرفق رقم ٤

بيان المساهمة	باسم الشركة	بالوكالة	الاجمالي
	جنيه	جنيه	جنيه
البنك الوطني المصري (بعد خصم هبوط سعر أوراق مالية)	١٧ ٥٤٠ ٢٠٢		١٧ ٥٤٠ ٢٠٢
شركة مصر فرنسا للملابس / شركة متيج لمقاولات أعمال التبريد الصناعي والصناعات الغذائية	٢ ٥٨٧ ٢٣١		٢ ٥٨٧ ٢٣١
سندات الاسكان	٣١٠ ٧٧٠		٣١٠ ٧٧٠
بنك تخفيض للائتمان المصري فرنسا	١٤٦ ٢٥٠		١٤٦ ٢٥٠
شركة الهدى ارسلد التركية	-	٢٢٤٩٥٠٦٣	٢٢٤٩٥٠٦٣
استثمارات أخرى	-	٦٩٠٦٠٠	٦٩٠٦٠٠
		١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
	٢٠٥٧٩٤٥٣	٢٣٢٨٥٦٦٣	٤٣٨٦٥١١٦

نقدية بالصندوق والبنوك في ١٠ يونيه ١٩٨٨ (مرفق رقم ٥)

	جنيه
بنوك - حسابات جارية	٦٠٠٢٥١٤٨
تأمينات خطابات ضمان بنكية	٣٣١١٥٧٥
نقدية وشيكات بالطريق	٢٨٩٦٩٢٩
نقدية بالصندوق	٢٨٤٦٢٢٨
	٦٩٠٧٤٨٤٠

الأصول الثابتة في ١٠ يونية ١٩٨٨

مرفق رقم ١

الأصـــول	التكلفة	المعدل السنوي للاهلاك	الاهلاك الحسابي	الرصيد	ملاحظات
مباني وانشاءات	جنيه		جنيه	جنيه	
المقر التجاري - الجيزة	٩ ٢٦٤ ٨١٧		-	٩ ٢٦٤ ٨١٧	تحت التشطيب
مقر فرع - مصر الجديدة	١٨٠ ٥٧٦	٤٪	٨ ٤٢٧	١٧٢ ١٤٩	
مقر فرع - الاسكندرية	٣٠٠ ٧٣٠	٤٪	١١ ٠٢٧	٢٨٩ ٧٠٣	
مخزن - مدينة نصر	٨٥ ٨٣٤	٤٪	٣ ٤٣٣	٨٢ ٤٠١	
عقارات أخرى	١ ١٢٥ ٨٢٨	٤٪	٤١ ٤١١	١ ٠٨٤ ٤١٧	
المجمـــوع	١٠ ٩٥٧ ٧٨٥		٦٤ ٢٩٨	١٠ ٨٩٣ ٤٨٧	
وسائل نقل وانتقالات	١ ١٥٤ ٦٣٢	٢٥٪	٨٣ ٢٨٤	١ ٠٧١ ٣٤٨	
الات وأجهزة كهربائية	٣١٦ ٧٧٠	٢٠٪	٧٧ ١٨٣	٢٣٩ ٥٨٧	
تركيبات وتجهيزات	٢٧٠ ٨٠٩	٢٠٪	٥٤ ٦٩٦	٢١٦ ١١٣	
أثـــاث	٦١٦ ٧١٤	١٢,٥٪	٣٠ ٤٩٩	٥٨٦ ٢١٥	
الاجمالـي	١٣ ٣١٦ ٧١٠		٣٠٩ ٩٦٠	١٣ ٠٠٦ ٧٥٠	

تقرير المحاسبين القانونيين على قائمة المركز المالى لشركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال فى ١٠ يونيو سنة ١٩٨٨

تنفيذا لقرار رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات رقم ٩٨٠ الصادر فى ١٩٨٨/٨/١٦ المتضمن تعيين المحاسب/ زغلول راضى عبد الحميد راضى والمحاسب/ محمد يحيى عبد الحميد (حازم حسن وشركاه) لاعتماد قائمة المركز المالى لشركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال فى ١٩٨٨/٦/١٠ ومرفقاتها .

قمنا بفحص قائمة المركز المالى ومرفقاتها فى ١٩٨٨/٦/١٠ لشركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال . شركة توصية بسيطة . وذلك باجراء فحص واختبارات لدفاتر ومستندات الشركة الى المدى الذى رأيناه كافيا . وحصلنا على البيانات والايضاحات التى رأينا ضرورتها لأغراض الفحص بما فى ذلك حصولنا على مصادقات من أصحاب الأموال المستثمرة عن أرصدة حساباتهم فى تاريخ المركز المالى وما دفع لهم كسلف تحت حساب الأرباح حتى ذلك التاريخ فكانت النتيجة ايجابية .

هذا وكانت الشركة قد تقدمت فى ١٩٨٨/١١/٨ للهيئة العامة لسوق المال بمركز مالى مبدئى تم تعديله نتيجة أعمال الفحص والتدقيق التى أجريناها . وقد وافقت الشركة على تلك التعديلات التى بلغ اجماليها مايعادل ٥٨.٥ مليون جنيه (بيان هذه التعديلات موضح بالكشف المرفق رقم ١) . وقامت باعداد قائمة المركز المالى ومرفقاتها فى صورتها النهائية وسلمت لنا بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٦ وهى التى تم اعتمادها منا فى ضوء تقريرنا هذا .

وبالاضافة الى التعديلات المذكورة عاليه فقد اسفرت اعمال الفحص والتدقيق عن الملاحظات التالية :

١ - يتضمن بندى مشروعات تحت التنفيذ ومساهمات فى شركات ووحدات تابعة قيمة اراضى وعقارات واستثمارات فى شركات تابعة مجموعها حوالى ٨ مليون جنيه ، ١٣ مليون جنيه على التوالى لم يتم تسجيلها أو نقل ملكيتها بعد ، واعتمدنا فى مراجعتها على عقود ابتدائية .

٢ - يتضمن بند مساهمات فى شركات ووحدات تابعة مبالغ مجموعها حوالى ٨.٨ مليون جنيه مصرى تمثل مساهمات بالأسماء الشخصية لشركاء شركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال .

٣ - لم تعد الشركات التابعة قوائم مالية معتمدة من مراقبى حساباتها فى تاريخ المركز المالى أى فى ١٩٨٨/٦/١٠ وبالتالى فقد أدرجت الاستثمارات فى شركات تابعة بالتكلفة مع الاسترشاد ببيانات المراكز المالية التى وردت لنا من تلك الشركات . علما بأن غالبيتها قد تأسست خلال عامى ١٩٨٦ و١٩٨٧ وان عددا منها لم يبدأ التشغيل بعد .

٤ - يتضمن بند استثمارات فى أوراق مالية - مساهمة فى بنك الخليج للاستثمار المصرفى - لندن . والبالغ تكلفته مايعادل ٠٦٢ ٤٩٧ ٢٢ جنيها قيمة ٣٤٦٦٢٥٠٠ سهم منها ١٥٠٠٠٠٠٠ سهم باسم السيد/ طارق أبو حسين الشريك المتضامن بالشركة والباقى وقدره ١٩٦٦٢٥٠٠ سهم بأسماء أشخاص آخرين . وقد ارسل السيد/ طارق أبو حسين خطابا الى السيد الدكتور رئيس الهيئة العامة لسوق المال يقر فيه بالاصالة عن نفسه وبالانابة عن باقى الأشخاص بتنازله عن كافة هذه الأسهم لصالح شركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال .

هذا وقد تضمنت تكلفة المساهمة المشار اليها أعلاه مبلغ ٥٠٠ ٠٤٧ ١ جنيه مصرى المعادل لمبلغ ربع مليون جنيه استرلينى . قيمة المحول عن طريق بنك الخليج للائتمان المصرفى - لندن لأحد المحامين بالخارج مقابل أتعاب ومصاريف تسجيل شراء تلك الأسهم (بأسماء الشركاء وذويهم) .

٥ - تتضمن تكلفة المساهمة فى البنك الوطنى المصرى والبالغة مايعادل ٢٠٢ ١٢٥ ١٩ جنيها مصريا - قيمة ٣٦٨ ٩٥٩ ١ سهما منها ٢٣٤ ٤٩٦ سهما دولاريا - لم يتم نقل ملكية ٣٧٩ ٣٥٩ ١ سهما من هذه الأسم تكلفتها مايعادل ٢٣١ ٥٢١ ١٢ جنيها مصريا من البائعين الى الشركة بعد .

كذلك اسفر الفحص ان تكلفة هذه المساهمة تتضمن مبلغ ٨٩١ ٥٢٣ ٦ جنيها مصريا المعادل لمبلغ ٠١٠ ٨٣٤ ٢ دولار يمثل تكاليف اضافية سددت لبائعى تلك الأسهم واثبتت القيمة المقابلة لحساب الشريك المتضامن السيد/ طارق أبو حسين على أساس أن السداد للمستفيدين قد تم بمعرفته . هذا ولا توجد بيانات بأسماء المستفيدين كما لم تقدم الشركة المستندات المتعلقة بهذا التصرف .

٦ - بلغت تكلفة مساهمة الشركة فى شركة الهدى ارسام - تركيا مبلغ ٦٠٠ ٦٩٠ جنيه مصرى المعادل لمبلغ ٠٠٠ ٣٠٠ دولار تم استردادها واضافتها لحساب شركة الهدى مصر للاستثمار بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٠ .

٧ - يتضمن بند الاستثمارات فى مرابحات والبالغ ١٧٣ ١٢٤ ٦ جنيه مبالغ مجموعها ٥٦٥ ٣٤٣ ٢ جنيها مصريا ليست لها أية عقود علما بأنه تبين وجود شيكات ضامنة مقابلة لها بنفس القيمة .

٨ - لم تعد الشركة منكرة تسوية لحساب بنك الاعتماد والتجارة مصر - دولار امريكى فى ١٩٨٨/٦/١٠ ، كما لم نتلق شهادة البنك بالرصيد فى هذا التاريخ . وقد تبين أن آخر تسوية اعدتها الشركة بتاريخ ١٩٨٨/٣/٣١ اسفرت عن زيادة فى الرصيد الدفترى عن الرصيد وفقا لكشف الحساب الوارد من البنك بمبلغ ٢١٥ ٠٣٥ ١ دولار أمريكى المعادل لمبلغ ٠٠٦٥ ٣٨٣ ٢ جنيها مصريا .

٩ - لم توافنا بعض البنوك بشهادات توضح أرصدة حسابات الشركة لديها فى ١٩٨٨/٦/١٠ وقد بلغ مجموع أرصدة الحسابات التى لم ترد شهادات بشأنها مايعادل مبلغ ٦٢٨ ٢٤٤ ١١ جنيها مصريا شاملا رصيد بنك الاعتماد والتجارة مصر - دولار أمريكى المشار اليه أعلاه .

١٠ - تتضمن الشهادة الواردة من بنك مصر العربى الأفريقى مبلغ ٠٠٠ ٤٠٠ دولار أمريكى المعادل لمبلغ ٨٠٠ ٩٢٠ جنيه مصرى متحفظ عليه لصالح الفيزاكارد .

١١ - يتضمن بند المدينون والأرصدة المدينة المتنوعة مايعادل حوالى ١.٨ مليون جنيه رصيد دفعات مقدمة باسم الشريك المتضامن مرحل دون تسوية من ١٩٨٧/١/١ .

١٢ - تم تضمين الحساب الجارى المدين للشريك المتضامن السيد/ طارق أبو حسين مبلغ ٩٣٤ ٠٣٣ ٩ جنيها مصريا عبارة عن قيمة شيكات وإشعارات خصم متصرفة من حسابات الشركة بالبنوك حيث لم تقدم لنا الشركة المستندات الدالة على الصرف أو الجهات المستفيدة من الصرف وقد وافق الشريك المتضامن على تحميل تلك المبالغ على حسابه الجارى .

١٣ - تطبيقا للمادة ٦٦ من اللائحة التنفيذية للقانون يرى المحاسب/ محمد يحيى عبد الحميد ضرورة اجراء تعديلات على بيانات وعناصر قائمة المركز المالى للشركة فى ١٩٨٨/٦/١٠ من أجل أن يبين المركز المالى ايداعات المستثمرين وصافى الأصول المتاحة لهم على وجه صحيح . ومؤدى هذه التعديلات استبعاد بعض البنود التى ادرجتها الشركة ضمن الأصول الأخرى فى مركزها المالى وهى مصروفات اعلان مرسملة ومصروفات ادارية وعمومية منذ بدء النشاط وخسائر فروق عملة ومخصص هبوط أوراق مالية حيث أن كل هذه الاستبعادات لا يجوز اعتبارها من موجودات الشركة المتاحة فى تاريخ المركز المالى حيث أنها تعتبر أصولا وهمية سوف لايتم استردادها أو الاستفادة من خدماتها فى فترات مقبلة ، كما تم استبعاد المدفوعات للمودعين كسلف تحت حساب الأرباح حيث أنها تمثل انفاق فى فترات سابقة لم يتحقق فيها أية أرباح . كما أن تلك الحسابات تتضمن قيمة أرباح صرفت لمستثمرين صفيت حساباتهم نهائيا .

وإذا ما أخذت التعديلات أعلاه التى يرى المحاسب/ محمد يحيى اجرائها فانه يجب إعادة تصوير قائمة المركز المالى فى ١٩٨٨/٦/١٠ بحيث تفصح عن عجز الأصول (زيادة الايداعات عن صافى الأصول) بمبلغ ٠١٢ ٩٨٧ ٧٩ جنيها مصريا ولتكون كما يلى :

	جنيه
مجموع اصول الشركة	٤١١ ٦٢١ ٢٨٧
ناقصا : التزامات الشركة تجاه الغير بخلاف المودعين	٣٢٠ ٦٠٥ ٣
صافى الأصول المتاحة للمودعين	٠٩١ ٠١٦ ٢٨٤

	جنيه
ايداعات المودعين	١٠٣ ٠٠٣ ٣٦٤
صافى الأصول المتاحة للمودعين	٠٩١ ٠١٦ ٢٨٤
الأصول (زيادة الايداعات عن صافى الأصول المتاحة)	(٠١٢ ٩٨٧ ٧٩)

ويتضمن هذا مبلغ ٦١١ ٧٥٢ ٦٨ جنيها قيمة المدفوع كسلف تحت حساب الأرباح (وبيان هذه التعديلات وأسبابها موضح تفصيلا بالمرفق رقم ٢ لهذا التقرير) .

في حين يرى المحاسب زغلول راضى أن تلك التعديلات لا تتفق مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها وعلى رأسها مبدأ الإستمرارية الذى من شأن الأخذ به عدم إعتبار قيمة الأصول التى يرى المحاسب محمد يحيى استبعادها نقصا فى موجودات الشركة حيث انه سوف تتم تسويتها مستقبلاً عند اعداد حسابات نتائج الاعمال (حسابات أرباح وخسائر من بدء النشاط) لكافة انشطة الشركة والتى مازال معظمها فى بداية حياته الإنتاجية

مع اخذ تاثير ملاحظاتنا الواردة تفصيلا بالفقرات من ١ - ١٣ اعلاه فى الاعتبار فمن راينا ان قائمة المركز المالى ومرفقاتها والايضاحات المتممة لها تفصح عن المركز المالى الصحيح لشركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الاموال فى ١٠ يونيو ١٩٨٨ م وذلك دون إدخال اى تعديلات على تلك القائمة بالنسبة لراى المحاسب / زغلول راضى بعد إدخال التعديلات المرفقة والموضحة فى فقرة ١٣ بالنسبة لراى المحاسب / محمد يحيى . المرفقات ١ و٢ المشار إليهما عاليه تعتبر فى راى المحاسب / محمد يحيى جزءا اساسيا متمما لهذا التقرير وتقرا وتنشر معه ..

زغلول راضى
محاسب قانونى

محمد يحيى
محاسب قانونى

مرفق رقم (١) بتقرير المحاسبين القانونيين

بيان التعديلات التى أجراها المحاسبون القانونيون على قائمة المركز المالى المقدم من الشركة بتاريخ ١٩٨٨/١١/٨ والتى وافقت الشركة على ادخالها

تتمثل أهم التعديلات التى أدخلت على المركز المالى فى ١٩٨٨/٦/١٠ وفقا لما أسفرت عنه أعمال الفحص والتحقيق التى قمنا بها فى التعديلات التالية :

أ - تعديلات على بنود المركز المالى وتؤثر فى صافى الأصول .
ب - تعديلات تتعلق بتصويب إعادة التبويب بين بنود المركز المالى ولا تؤثر فى صافى الأصول .

أ - أهم التعديلات على بنود المركز المالى وتؤثر فى صافى الأصول :

١ - إستثمارات فى أوراق مالية

- أدرجت الشركة بالمركز المالى المؤرخ ١٩٨٨/١١/٨ ضمن بند إستثمارات فى أوراق مالية مبلغ ٠٠٠ ٧٤٥ ٦ جنيه مصرى قيمة تكلفة شراء أسهم البنك الوطنى المصرى وأثبت المقابل لقيمة الأسهم بالدفاتر المعادل لمبلغ ٠٠٠ ٩٣٠ ٢ دولار أمريكى لحساب جارى السيد/ طارق أبو حسين الشريك المتضامن .. وقد تبين لنا أن هذا المبلغ قد تكرر إثباته لحساب الشريك المتضامن المذكور بدفاتر الشركة وضخمت بالتالى تكلفة إقتناء تلك الأسهم ، وبناء عليه فقد لزم تخفيض تكلفة إقتناء أسهم البنك الوطنى المصرى بمبلغ ٠٠٠ ٧٤٥ ٦ جنيه مصرى وإعادة تحميل الحساب الجارى المدين للشريك المتضامن بهذا المبلغ .
- تبين لنا ضرورة تكوين مخصص هبوط أسعار أوراق مالية بمبلغ ٠٠٠ ٥٨٥ ١ جنيه مصرى لأسهم البنك الوطنى المصرى - إصدار أول ، وذلك بسبب إنخفاض سعر السوق المعلن ببورصة الأوراق المالية فى ١٩٨٨/٦/١٠ لتلك الاسهم عن تكلفتها الدفترية .
- تبين لنا من المعلومات والايضاحات المقدمة لنا أن الشركة مساهمة فى شركة الهدى إرسام - تركيا بمبلغ ٦٠٠ ٦٩٠ جنيه مصرى المعادل لمبلغ ٠٠٠ ٣٠٠ دولار أمريكى ولم تكن الشركة قد أدرجت تلك المساهمة ضمن أصولها بالمركز المالى المؤرخ ١٩٨٨/١١/٨ . وقد تم إضافة المبلغ بأصول الشركة ضمن بند ، استثمارات فى أوراق مالية .

٢ - حساب جارى الشريك المتضامن

من واقع أعمال الفحص والتحقيق تبين ضرورة تحميل الحساب الجارى للشريك المتضامن السيد/ طارق أبو حسين بمبالغ مختلفة بلغ مجموعها ١٣ مليون جنيه مصرى تشتمل على الآتى :

	مليون جنيه مصرى
• أظهر فحصنا لتسويات البنوك فى ١٩٨٨/٦/١٠ وجود شيكات وإشعارات خصم منصرفة من حسابات الشركة لدى البنوك ولم تقيد بالدفاتر . كما لم تقدم لنا الشركة أية مستندات توضح أسباب صرف هذه المبالغ والجهات المستفيدة من الصرف . وبناء عليه فقد تم تحميلها على الحساب الجارى المدين للشريك المتضامن السيد/ طارق أبوب حسين وقد بلغ مجموع هذه المبالغ	٩,٠
• أظهر فحصنا لتسويات البنوك فى ١٩٨٨/٦/١٠ وجود مبلغ نصف مليون دولار أمريكى صرف من أحد حسابات بنوك الشركة وبمتابعة هذا المبلغ تبين لنا أنه قد أودع بالبنك فى كساب خاص باسم الشريك المتضامن . وبناء عليه فقد تم تحميل هذا المبلغ على الحساب الجارى المدين للشريك المتضامن السيد/ طارق أبو حسين ويبلغ المعادل لهذا المبلغ بالجنيه المصرى	١,٢
• أدرجت الشركة بالمركز المالى المؤرخ ١٩٨٨/١١/٨ ضمن بند مشروعات تحت التنفيذ مبلغ ربع مليون جنيه مصرى قيمة أرض بالعجمى وفى ضوء ما قمنا به من أعمال الفحص والتحقيق تبين لنا أن هذه الأرض تخص الشريك المتضامن السيد/ طارق أبو حسين وبناء عليه تم تحميل قيمتها على حسابه الجارى	٠,٣
• نتيجة لتكرار قيد مبلغ ٦.٧ مليون جنيه مصرى ضمن تكلفة إقتناء أسهم البنك الوطنى المصرى ، وكما هو موضح تفصيلا بند أ - ١ عاليه فقد لزم تحميل الحساب الجارى المدين للشريك المتضامن بمبلغ	٦.٧
• من خلال أعمال الفحص والتحقيق تبين وجود مبلغ مستثمر بالخارج بقيمة ٠٠٠ ٣٠٠ دولار أمريكى لم تكن مثبتة بالدفاتر . لذا فقد لزم الأمر قيد هذا المبلغ ضمن أصول الشركة خصما من الحساب الجارى المدين للشريك المتضامن ويعادل ذلك مبلغ	(٠.٧)
• تبين لنا من خلال أعمال الفحص والتحقيق وجود مبالغ قيدت كتكلفة إستثمار مقابل تعليتها بالخطأ لحساب فروق عملات أجنبية وذلك بدلا من خصمها من الحساب الجارى المدين للشريك المتضامن السيد/ طارق أبو حسين بمبلغ	(٣,٣)
مجموع المبالغ التى تم تحميلها على حساب الشريك المتضامن	١٣,٠

وقد وافق السيد/ طارق محمد أبو حسين الشريك المتضامن على قيد كافة المبالغ المشار اليها أعلاه بحسابه الجارى ليصبح رصيد حسابه فى ١٩٨٨/٦/١٠ مدينا بمبلغ ٢٧٨ ٧٠٠ ١٣ جنيها مصريا بدلا من ٩٣٠ ٦٩٨ جنيها مصريا .

٣ - نقدية بالصندوق والبنوك

أظهرت تسويات البنوك فى ١٩٨٨/٦/١٠ وجود مبالغ محصلتها حوالى ١١.٤ مليون جنيه مصرى قيمة مبالغ صرفت من حسابات الشركة لدى البنوك ولم تقيد بالدفاتر ، وفى ضوء أعمال الفحص والتحقيق أمكن التحقق من أوجه صرف ماقدره ١,٢ مليون جنيه فقط من تلك المبالغ أما باقى المبالغ وقدرها ١٠,٢ مليون جنيه مصرى فلم يمكن معرفة طبيعتها وأسباب صرفها وعلى هذا فقد تم تخفيض رصيد نقدية بالصندوق والبنوك بقيمتها وتحميلها على الحساب الجارى المدين للشريك المتضامن السيد/ طارق أبو حسين .

٤ - إيداعات المستثمرين والمدفوع لهم كسلف تحت حساب الأرباح

أدرجت الشركة بالمركز المالى المؤرخ ١٩٨٨/١١/٨ رصيد حسابى إيداعات المستثمرين والمدفوع لهم كسلف تحت حساب الأرباح بمبلغى ٣٥٠.٨ مليون جنيه مصرى ، ٥٢,٨ مليون جنيه مصرى على التوالى وقد تبين لنا من أعمال الفحص والتحقيق الآتى :

أ - وجوب إضافة مبلغ ١٣.١ مليون جنيه مصرى الى كل من حسابى ، إيداعات المستثمرين ، و، المستثمرين تحت حساب الأرباح ، وذلك لتصحيح إثبات إيداعات المستثمرين وفقا للكشوف التحليلية المستخرجة عن طريق الحاسب الآلى بالشركة والتى تم إرسال المصادقات على أساسها .

ب - قامت الشركة فى قائمة المركز المالى المؤرخ ١٩٨٨/١١/٨ بخصم مبلغ ٢.٧ مليون جنيه مصرى من حساب ، المدفوع للمستثمرين كسلف تحت حساب الأرباح ، . وقد تبين لنا من واقع أعمال الفحص والتحقيق أن هذا المبلغ متعلق بفروق عملات أجنبية (دائن) خصمت بالخطأ من حساب المدفوع للمستثمرين كسلف تحت حساب الأرباح ويجب إدراج المبلغ ضمن الحساب المذكور .

٥ - دائنون وأرصدة دائنة متنوعة

تم إدراج التزامات قدرها ٣.٤ مليون جنيه مصرى لم تكن الشركة قد أدرجتها فى المركز المالى المقدم منها وتتمثل هذه الالتزامات فيما يلى :

	مليون جنيه مصرى
- المستحق للدكتور على رأفت مقابل شراء مبنى الملحق الادارى أضيف المقابل له على تكلفة المبانى ضمن مشروعات تحت التنفيذ	٢,٢
- المستحق لأبناء السيد/ حامد محمود مقابل شراء أراضى أضيف المقابل له على تكلفة الأراضى ضمن مشروعات تحت التنفيذ	١,١

ب - تعديلات تتمثل فى إعادة التبويب بين بنود المركز المالى ولا تؤثر فى صافى الأصول :

١ - أدرجت الشركة بالمركز المالى المؤرخ ١٩٨٨/١١/٨ مبالغ مجموعها حوالى ١٠ مليون جنيه مصرى ضمن ، مشروعات تحت التنفيذ ، وقد تبين من خلال أعمال الفحص أن هذه المبالغ تخص الشركات التابعة . وبناء عليه فقد تم تخفيض بند ، مشروعات تحت التنفيذ ، بقيمة تلك المبالغ وإثباتها على حساب ، شركات تابعة ، .

٢ - أدرجت الشركة بالمركز المالى المؤرخ ١٩٨٨/١١/٨ ضمن بند ، مدينون وأرصدة مدينة متنوعة ، مبالغ مجموعها حوالى ١٥,٣ مليون جنيه مصرى تمثل تكلفة الاستثمار والتمويل لوحدة درفلة الحديد التابعة للشركة . بينما كان يجب تحميل هذه المبالغ على حساب الشركات التابعة . وتطلب الأمر إجراء التصحيح اللازم بتحميل تلك المبالغ على حساب ، شركات ووحدات تابعة ، مقابل تخفيض نفس المبلغ من حساب ، مدينون وأرصدة مدينة متنوعة ، .

٣ - أدرجت الشركة بالمركز المالى المؤرخ ١٩٨٨/١١/٨ ضمن بند ، شركات ووحدات تابعة ، حوالى مبلغ ٣,١ مليون جنيه مصرى قيمة غطاءات خطابات ضمان بينما كان يجب إدراج هذا المبلغ ضمن النقدية بالبنوك - غطاءات خطابات ضمان . وتطلب الأمر إجراء التصحيح اللازم وذلك بتخفيض مبلغ ٣.١ مليون جنيه مصرى من حساب ، شركات ووحدات تابعة ، مقابل إضافة ذلك المبلغ الى حساب ، نقدية بالصندوق والبنوك ، .

محاسب قانونى / محمد يحيى

(مرفق رقم ٢) بتقرير المحاسبين القانونيين

تعديلات جوهرية يرى المحاسب/ محمد يحيى ضرورة اجراتها على قائمة المركز المالى لشركة الهدى مصر للاستثمار وتوظيف الأموال فى ١٩٨٨/٦/١٠

يبلغ اجمالى هذه التعديلات مبلغ ٠١٢ ٩٨٧ ٧٩ جنيه مصرى تتمثل فى البنود التالية :

	جنيه
المدفوع للمستثمرين كسلف تحت حساب الأرباح	٦١١ ٧٥٢ ٦٨
مصاريف اعلانية مرسملة	٧٨٥ ٢٦٨ ٣
صافى مصاريف ادارية وضرائب مدفوعة وأعباء أخرى	٦١٦ ٩٦٥ ٨
	٠١٢ ٩٨٧ ٨٠
رأس المال	(٠٠٠ ٠٠٠ ١)
	٠١٢ ٩٨٧ ٧٩

وفيما يلى مبررات استبعاد هذه البنود من قائمة المركز المالى للشركة فى ١٩٨٨/٦/١٠ حتى يعبر عن صافى الأصول المتاحة ويما يفصح عن المركز المالى الصحيح تطبيقا للمادة ٦٤ من اللائحة التنفيذية للقانون .

١ - المدفوع للمستثمرين كسلف تحت حساب الأرباح

أدرجت الشركة ضمن أصولها مبلغ ٦١١ ٧٥٢ ٦٨ جنيها مصريا ، تمثل رصيد مدين بقيمة المدفوع للمستثمرين كسلف تحت حساب الأرباح منذ بداية نشاط الشركة فى أوائل ١٩٨٥ . وقد استبعدنا هذا المبلغ حيث أنه لا يمكن اعتباره من الأصول المتاحة للمستثمرين حيث إنها تمثل انفاق فى فترات سابقة لم يتحقق فيها أية أرباح ، وبافتراض أن الشركة ستحقق أرباح فى المستقبل فان هذه الأرباح سوف توزع على المستثمرين فى السنوات المقبلة وليس لمقابلة أرصدة مدفوعة عن سنوات سابقة . علما بأن تلك الحسابات تتضمن قيمة أرباح صرفت لمستثمرين صفيت حساباتهم نهائيا .

٢ - مصاريف إعلانية مرسملة

ادرجت الشركة ضمن أصولها مبالغ مجموعها ٧٨٥ ٢٦٨ ٣ جنيها مصريا قيمة نصيب الشركة من الحملة الاعلانية للشركات المجموعة . وقد تم استبعاد هذه المبالغ من الأصول ، حيث أن المبدأ المحاسبى الذى يجيز رسملة هذه المصروفات يستند الى أن هذه الحملات الاعلانية لها تأثير مستقبلى ينعكس فى استفادة أكثر من فترة مالية من هذه الخدمة ، وفى ظل الظروف الحالية قد انتفت تلك الاستفادة وهى الحصول على مزيد من الايداعات لا أكثر ولا أقل ، ومن ثم فلا يمكن اعتبار هذه المصروفات المرسملة من أصول الشركة انتظارا لتحقيق الشركة أرباحا فى المستقبل .

٣ - صافى مصاريف ادارية وضرائب مدفوعة وأعباء أخرى

ادرجت الشركة ضمن أصولها مبالغ مجموعها حوالى ٩٥٣ ٠٥٤ ١١ جنيها مصريا يقابلها ايرادات مقبوضة بمبلغ ٣٣٧ ٠٨٩ ٢ جنيها مصريا تتمثل فى الآتى :

	جنيه
فروق تقييم عملات أجنبية (مدينة)	٠٩٨ ٠٧٣ ٤
مخصص هبوط أسعار أوراق مالية	٠٠٠ ٥٨٥ ١
اهلاكات أصول ثابتة	٩٦٠ ٣٠٩
مصاريف تأسيس	٤٥٩ ٨٦
ضرائب مدفوعة عن أعوام ١٩٨٦ ، ١٩٨٧	٣٦٣ ٣٠٣
مصروفات إدارية وعمومية أخرى	٠٧٣ ٦٩٧ ٤
ايرادات مقبوضة	(٣٣٧ ٠٨٩ ٢)
	٦١٦ ٩٦٥ ٨

ولما كانت هذه البنود تتمثل فى نقص فى قيمة الأصول وخسائر عملة تحققت ومصروفات ادارية أو أعباء أخرى تتعلق بنشاط الشركة الذى بدأ أوائل عام ١٩٨٥ . لذلك لا يصح اعتبارها من أصول الشركة عند إعداد المركز المالى السليم للشركة فى ١٩٨٨/٦/١٠ .

٤ - رأس المال

بلغ رأس مال الشركة الظاهر فى قائمة المركز المالى فى ١٩٨٨/٦/١٠ مبلغ مليون جنيه مصرى ، وقد تم استبعاد هذا المبلغ نظرا لما أسفر عنه المركز المالى المعدل بمعرفتنا عن صافى أصول الشركة عن مقابلة ايداعات المستثمرين وبالتالى يصبح رأس المال غير ممثل فى أى أصول ويكون قد استغرق بالكامل ولا يجوز ادراجه بالمركز المالى للشركة فى ١٩٨٨/٦/١٠ .

محاسب قانونى / محمد يحيى

طبق الأصل

هكذا صدر الأصل



الطبقة الوسطى .. وحصار الأزمة

● بقلم: د. رفعت لقوشة

لقد اثمرت الأزمة الخانقة وإرهاصات احتضار الدولة مناخا قابضا اطبق - ولا يزال - على الطبقة الوسطى والتف حولها بحزام الحصار ، ليترك مصيرها معلقا بأحد خيارين : الانتحار أو الدفاع عن حق الوجود الاجتماعي . والخيار الأول هو المستحيل بذاته .. لأنه لم يحدث ولن يحدث ان انتحرت الطبقة الوسطى تطوعا ، ويبقى الخيار الثاني هو خيار الأمر الواقع .

والطبقة الوسطى في مصر ليست هي برجوازية رأس المال . ولكنها تركيب اجتماعي عريض ينطوي على كل الشرائح التي تملك رصيدا رأسماليا تدفع به الى قنوات النشاط الخاص دون ان تبلغ به مرتبة الاحتكار ، والتي تبيع قوة عملها الذهني في السوق من خلال ممارسة العمل الحكومي أو العمل الحر . وهكذا يصطف الموظفون والمهنيون وأعضاء هيئة التدريس الجامعي والرأسماليون الصغار والمتوسطون و ... الخ ، في مصفوفة التركيب الاجتماعي للطبقة الوسطى في مصر .

ولقد كان لهذه الطبقة دور خاص في التاريخ المصري الحديث . وهو دور تكاملت ابعاده مع مشروع الدولة ، فليس هناك مشروع بدون دور .. وليس هناك دور بدون مشروع ، ولقد كان الدور حاضرا في مشروع الدولة وهي تنتقل في بداية القرن السادس عشر من مرحلة التنظيم التجاري الى مرحلة النظام الرأسمالي . ولكن الغزو العثماني حطم المشروع واستلب الدور . وبعد قرنين من الزمان كان دور الطبقة الوسطى شرطا جوهريا لمشروع دولة محمد علي ، وامتد افق الدور بمحاذاة افق النجاحات حتى ابواب الاستانة . وتكاتفت الملابسات في عام ١٨٤٠ وما بعدها بكسر شعاع الضوء في الأفق ثم عاد الدور دعما لمشروع دولة اسماعيل .. ولكن الرجل لم يكن واعيا بما يكفي بواقع المشروع ولا بإمكانيات الدور . وانتظمت المسيرة بالدور ليفجر روح التعبير لمشروع الدولة الوطنية من خلال ثورة ١٩١٩ . ثم ليتفاعل - إيجابا - مع مشروع دولة عبدالناصر وليمنحه مفاهيم الحركة وقوانينها .. وفي أعقاب هزيمة يونيو ظل الدور حاضرا يبث عبر موجاته صدى القضية الوطنية في مواجهة العدو الاسرائيلي (وهو عدو الامس واليوم والغد) ثم انحسر الدور - ولعله ارتبك - مع تخلي الدولة عن مشروعها ، والذي تخلت معه - ايضا - عن الطبقة الوسطى واسلمتها الى خناق الحصار .

ولكي نكون منصفين فإن حصار الطبقة الوسطى ليس مشهدا طارئا في الملف المصري ، ولكنه ظاهرة تكررت بانتظام تكرار ضربات الاجهاض لمشروع الدولة . ففي كل مرة كانت ضربة الاجهاض تترك الطبقة الوسطى محاصرة بأشلاء بقايا المشروع ، ولكن ايضا - وفي كل مرة - كانت هناك جذور تتنفس بين البقايا تبشر بوعد مشروع جديد ، ولم يصل الامر ابدا الى حد طرح خيار الانتحار أو الدفاع عن حق الوجود الاجتماعي .. الا في هذه اللحظة المعاصرة التي نعيشها .

انها اللحظة التي تشهد احتضار الدولة ، ومع الانفاس اللاهثة تسقط كل ضمانات الارتكاز للطبقة الوسطى . لتجد نفسها معلقة في الهواء وفي قلب معركة عارية ، لا تدافع فيها عن مشروع كبير ولكن عن وجودها ذاته . انها لحظة تكشف عن مخاطر كثيرة :

أولا : انها اللحظة التي تتخبط فيها السياسات الاقتصادية لتستلب ضمانات بقاء الرأسمالي الصغير والمتوسط . الذي لا يستطيع ان يصمد امام تقلبات سوقية تتجاوز قدراته .. فهو منتج اكثر منه مضاربا وينتمي الى رأسمالية المشروع اكثر مما ينتمي الى رأسمالية الصفقة ، كما انه ايضا لا يستطيع ان يصمد امام الركود التضخمي وهو ظاهرة دورية تتكشف حديثا في كثير من الاقتصاديات المعاصرة (حيث تزداد الاسعار وتتضاعف الطاقات الانتاجية المعطلة والمخزون غير المنصرف) . ولكن كلما كانت الدولة قوية .. كان البعد الزمني للظاهرة قصيرا ، والعكس صحيح . وفي الاقتصاد المصري فلقد طال البعد الزمني للظاهرة وسوف يطول ليضع صغار ومتوسطي الرأسماليين تحت سكين الافلاس ، تماما كما حدث لمنتجي الدواجن .

ثانيا : انها اللحظة التي يتقلص فيها مستوى اداء الخدمات الاجتماعية الاساسية (مثل التعليم) ، وهي حجر زاوية في دورة تجدد ونمو الطبقة الوسطى التي تعطي لمستقبل اطفالها اهمية خاصة في جدول اولوياتها . فهي لن تورثهم ثروة تكفي ضمانا للمستقبل ، كما انها لن تتركهم عرايا فوق رصيف المجهول يتقيئون عن مستقبلهم في صناديق القمامة في الحواري الخلفية . ان هذه الطبقة لا تقبل لابنائها باقل من الخدمة التعليمية الجيدة والمحيط الثقافي الفاعل والحد الادنى من مستوى معيشي لائق . واتذكر هنا دلالة ما قاله لي استاذ جامعي ، إنني لا تعنيني السياسة .. ولكنني اريد لابني فرصة تعليمية خلاقة .. ولن اسمح لاحد بأن يحرمه هذه الفرصة .

ثالثا : انها اللحظة التي يتم فيها تعقيم امكانات التطور القطاعي للاقتصاد المصري ، فهي - مثلا - لا تسمح بخلق القطاع الرابع (قطاع انتاج التكنولوجيا) ، كما لا تسمح بتعبئة الجهد الفني حول مخطط انتاج الآلة . وهي لا تسمح ايضا بتغذية روافد صناعة المعلومات . وهي في المحصلة لا تسمح للطبقة الوسطى بالتطوير الكيفي لقواها الانتاجية فهناك عالم بدون معمل .. وهناك مهندس بدون تحديث كفاءة .. وهناك خبرات تخلفت عن زمانها .. وهناك موظف نسي ما تعلمه في كليته ولا يتذكر شيئا تعلمه في عمله . وعندما تعجز الطبقة الوسطى عن تطوير قواها الانتاجية ، فانها تنسحب الى احساس قلق بالافلاس المعنوي ، وهو امر فوق طاقة احتمال هذه الطبقة بالذات .

رابعا : انها اللحظة التي يسلك فيها نمط توزيع الدخل الحقيقي لغير صالح الطبقة الوسطى ، سواء في دورة التوزيع الاولى او في دورة التوزيع الثانية . ففي الدورة الاولى لا تملك الدولة الضعيفة إلا ان تمنح اجورا منخفضة دون ادنى ضوابط رادعة لجموح الاسعار ، كما انها لا تستطيع ان تفصل بين سوق الانتاج وسوق المضاربات حيث تتراكم الارباح في الاخير لتصب في مستودع السيولة عند قمة الهرم الاجتماعي ، وحتى في الدورة الثانية لتوزيع الدخل (وهي الدورة التي يبرز فيها تأثير الانشطة الطفيلية والطفيلية .. واحيانا غير المشروعة) فان نصيب هذه الطبقة من حصيلة الفائض تتراجع وبانتظام . فهي لا تحوز قوة احتكارية في علاقات السوق ، كما انها لا تتمتع بمواقع سيادية عند قمة الجهاز البيروقراطي (ولعلنا نلاحظ ان احدا من ابناء هذه الطبقة لم يحصل من الريان او من اخرين على قروض بركة او على ارباح بركة) . ومع الانخفاض النسبي في مستوى الدخل الحقيقي ، فإن هذه الطبقة تبدو مهددة بالعجز عن تلبية احتياجات إستهلاكها الاجتماعي الادنى .

لعلنا نتوقف امام الملاحظة الاخيرة . فهي مؤشر المدخل الى منطقة الاحساس بالفقر ، التي تعبرها الآن - ولأول مرة في تاريخها - الطبقة الوسطى . ولعلنا نتفق - إبتداء - على ان كل شريحة اجتماعية تعبر عن نفسها من خلال معادل استهلاكي ولنصطلح على وصفه بالاستهلاك الاجتماعي الادنى . وهو عبارة عن المقرر الاستهلاكي الذي يحقق لها ادنى اشباع ممكن من السلع والخدمات في اطار اجتماعي معين . ومن ثم .. فإن الطبقة الوسطى تطلب لنفسها مستوى معينا من المأكل والملبس والمسكن لا تستطيع التنازل عنه حفاظا على توازناتها السيكولوجية من ناحية .. وتكريسا لحقوقها المكتسبة من ناحية اخرى . وتفترض الاوضاع الطبيعية ان مستوى الدخل لا يفي فحسب باحتياجات الاستهلاك الاجتماعي الادنى . ولكنه يتجاوزها الى حد شحن الطاقة الادخارية لهذه الطبقة .

الا ان مسار الوقائع - ومنذ بداية النصف الثاني من السبعينات - قد اخذ اتجاها آخر . فالدخل يهبط حتى قارب مستوى الاستهلاك الاجتماعي الادنى . بل وواصل هبوطه الى ما دون المستوى خلال حقبة الثمانينات . ولم تجد هذه الطبقة مفرا من اعادة تسييل جزء كبير من اصول الرأسمالية لردم الفجوة بين مستوى الاستهلاك الاجتماعي الادنى ومستوى الدخل . ونشطت - تباعا - ظاهرة بيع الاراضي الزراعية ومشغولات الذهب والعقارات الموروثة ... إلخ . ولكن معدلات التضخم الجامحة وضغوط الانفاق الاستهلاكي واخيرا شركات توظيف الاموال ، قد تكفلت جميعا بالتهام حصيلة السيولة . واتسعت الفجوة مجددا وازدادت عمقا لتلحق الطبقة الوسطى بجدول الفقر .

ان هذه الطبقة لا تملك خبرة التعامل مع الفقر . على عكس الشرائح الاجتماعية الكادحة التي امتلكت بحكم واقعها الاجتماعي خبرة موروثة في التعامل مع الفقر ، ولقد ظلت هذه الخبرة احد صمامات الأمن في معادلة الضبط الاجتماعي ، فهي شرائح لا تثور الا عندما يهددها شبح الجوع او شبح اليأس . ولقد تراءى الاول في انتفاضة الخبز . وتراءى الثاني في تمرد الامن المركزي . وفي كلتا الحالتين كانت الطبقة الوسطى صامتة (فلم تكن قد عرفت - بعد - الفقر) ، وكان صمتها هو صمام امن آخر في معادلة الضبط الاجتماعي .

ولكن الخبرة المفقودة في التعامل مع الفقر سوف تولد توترا عصبيا ينتفي معه اي مبرر للصمت ، ويجعل من الفعل احتمالا قائما يزكيه الهدان .

١ - ان عناصر من الطبقة الوسطى والتي تنتمي بأصولها الى الفئات الاجتماعية الكادحة (إنهم ابناء العمال والفلاحين وصغار الموظفين الذين منحتهم ثورة يوليو جواز المرور الى اوساط الطبقة الوسطى) قد انسلخت وبأثانية الطموح الاجتماعي عن واقع الاباء ، ولكن وتحت وطأة الاحساس بالفقر سوف تعود الابناء الى الآباء ليكتمل شمل العائلة حول مائدة الخط ، وقد تنمو تصورات مشتركة تقود بمستقبلها الى فعل ما .

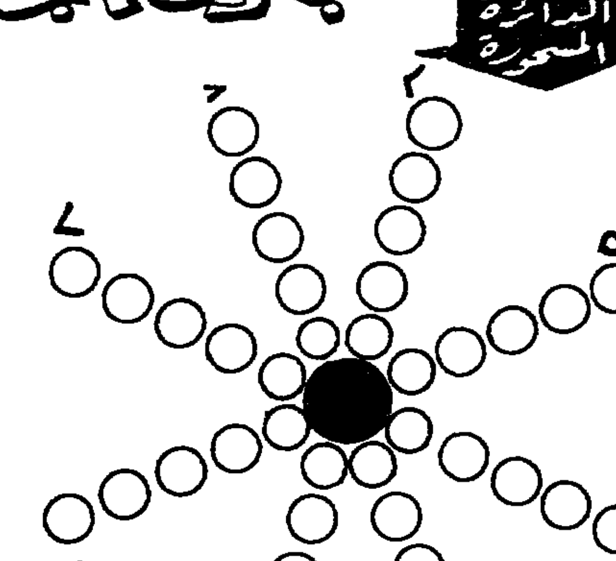
٢ - ان قوى السيادة الاجتماعية سوف تواصل - بقينا - استفزازها الاستهلاكي للطبقة الوسطى ، ولسوف تفعل ذلك بمنطق متوالية التداعي .. فلقد بدأت بمحاولة نهب الدولة لحسابها الخاص ، ولابد ان تستمر بمحاولة الاعلان الدائم عن سطوتها ، واكثر الاعلانات اثارة هو الاعلان عن السطوة الاستهلاكية ، وفي ظل الحاح الاعلان واستفزازه سوف تعاني الطبقة الوسطى صداعا مزمنا من ارق ذاكرة الفقر ، ولن يهدأ الارق الا بفعل ما .

اللاصمت هو محتوى الفعل القادم للطبقة الوسطى ، وهو كأي فعل لابد وان يسلك في اطار خلفية سياسية - ثقافية . وبادىء ذي بدء فلا مفر من الاعتراف بأن الديمقراطية لم تمثل قيمة استثنائية لهذه الطبقة في تاريخها الحديث كله ، انها طبقة تحبذ الديمقراطية ولكنها ليست على استعداد للموت في سبيلها ، وهي بذلك لا تعبر عن موقف انتهازي ولكنها تعبر عن حاصل تاريخي تراكمت فيه وعبر الزمن احباطات مشروع الدولة ولم يتوافر لها - بالتالي - الظروف الموضوعية لتأصيل القيمة الديمقراطية لديها ، فلقد كانت اكثر انشغالا بمحاولة احياء المشروع دون ان توليها الفرصة لتنمية ابعاده (وخاصة البعد الديمقراطي) .

واخشى ما اخشاه .. ان يتشكل في الخلفية السياسية للطبقة الوسطى بعض الميول الفاشيستية ذات الطابع الفوضوي ، خاصة ان النخبة الديمقراطية قد استنفدت تقريبا كل اغراضها ، فالحزب الوطني مازال يلتف حول نفسه ، ومركز الصراع الحزبي مازال يطوف بكعبة الماضي وكأن المستقبل هو رجس من عمل الشيطان . في وقت تبدو فيه الخلفية الثقافية - ذاتها - مهيأة لاحتضان هذه الميول وتعميق جذورها . فلقد تعطلت وظيفة الفكر بغياب مشروع الدولة نحو المستقبل ، والفكر هو قمة الاداء الثقافي .. وعندما تتعطل وظيفته فإن الثقافة تستهلك نفسها بنفسها ، لتخلق حالة من الفوضى الذهنية التي تتصادم فيها الاشياء ولا تتفاعل ، ونجد فيها انفسنا امام حوادث لا امام احداث ، وتمضي الحوادث في فراغ عشوائي تصدق معه كل الاحتمالات ، وفي قلب الفوضى سوف تفقد الطبقة الوسطى كل معاييرها الثقافية ولن يبقى لها الا المعيار الفاشيستي - الفوضوي الذي يجعل من وجودها الاجتماعي هو الحقيقة الوحيدة التي تؤمن بها وتدافع عنها .

الفعل الفاشيستي ذو الطابع الفوضوي هو الفعل القادم للطبقة الوسطى ، وهو فعل مأساوي قد تتعدد رموزه اسلاميا ومسيحيا .. ناصريا ويساريا . وقد يكون عام ١٩٨٩ هو عام المخاض .. مع ضغوط صندوق النقد الدولي ، ومع محاكمات مجموعة ثورة مصر ، ومع تصاعد مخطط الفتنة الطائفية الذي يرعاه المحور الاسرائيلي - الايراني - الماروني . ومع السلوك غير المسئول لقوى السيادة الاجتماعية الذي يضيف فصلا جديدا الى تاريخ المماليك في مصر .

ان الفوضى هي محطة الاستقبال لقطار الازمة - هي المنتصر الاخير فوق اشلاء وطن . وهي الوريث الاوحد لرفات دولة ، وهي ثمرة حصاد الاوضاع المقلوبة ولان مصر هي وطننا جميعا .. فلنا جميعا مدعوون لتوثيق المشروع القديم - الجديد . مشروع الدولة القوية على ضفاف النيل ، وهي مهمة كل القوى المستقبلية في المجتمع المصري قبل ان تصبح الفوضى واقعا يستحيل تجاوزه . وقد لا تكون مهمة سهلة ولكنها ممكنة .



رشا .. وفي عينيها الف استغاثة من المصير المؤلم الذي ترجو الخلاص منه .

عادل يملأ الحزن كل ملامح وجهه البريئة الفضة دون ذنب او خطيئة .

ياسر في واقعه الحزين وخلفه عفاف في انتظار بلا نهاية

مذنبون بلا خطايا !

تائهون .. ضائعون .. مجهولو النسب .. تلك هي هويتهم . اللا هوية " لغتهم الوحيدة التي يتحدثونها جميعا هي لغة العيون .. فكلهم تقريبا لا يتكلمون "

التقيت بعيونهم لتبدأ حوار طويل يحكي كل شيء بلا كلمات .. قدموا إلى انفسهم في صمت اقوى من كل الأصوات .. ولم اكن محتاجة لوسيط يعرفني بهم .. فقد عبروا عن انفسهم جيدا .. وكم عذبني هذا الحوار "

في لحظات التفوا حولي .. يمسك احدهم بيدي .. وتشد ثانية طرف ملابسي . ويتمسح ثالث بي كأنه قط صغير متعطش الى الدفء .. جائع لطعم الأمومة !

● سألت الأول : ما اسمك ؟

- قالت عيناه . اسمي لا احد يعرفه .. ولكنهم اسموني هنا عادل .. ماما سميحة هي اللي سمتني ..

● انت مبتتكلمش ليه يا عادل ؟

- اتكلم اقول إيه ؟! انا فجأة لقيت نفسي هنا .. ومعايا اولاد وبنات كتير . كلهم زعلانين مثلي .. وكلهم مش عارفين هم جم هنا ليه "

● من امتى انت هنا ؟

- من أسبوعين .. ردت على سؤالي ماما سميحة .. ام الاولاد الموجودين كلهم . مكتب رعاية الأحداث سلم الطفل الى الجمعية وكانت حالته الصحية تعبانة جدا .. وعالجناه .

● كم سنك يا عادل ؟

- بيقولوا سنتين .. او ثلاثة .. محدش يعرف بالضبط .

● انت تعرف ماما وبابا تعرف هما فين .. اسمهما ؟

- اجابت كل ملامح وجهه عن سؤالي .. تغيرت لسماع كلمة ماما وبابا .. وترقرت دموعه في عينيه .. ولم اقو على الاستمرار في الحوار اكثر !!

***

في الطرف الآخر من الغرفة التي تضم ٢٥ طفلا من الضالين بجمعية «اولادي» .. كانت عيون «رشا» تناديني بصوت عال .. وكأنها تستغيث "

● إسمك ايه ؟

قالت : رشا ..

● مالك يا «رشا» زعلانة ليه ؟

- انا زعلانة قوي .. علشان ماما وبابا سايبيني هنا .. كان لازم يدوروا علي .. هم عارفين اني عيانة وعندي ثقب في القلب :

● ثقب في القلب .. وعرفت إزاي يا رشا ؟

- ماما سميحة قالتلي .. وبعتتني إلى معهد القلب علشان اتعالج .

● يا حبيبتي ..

- انا عايزاك يا ابلة تقولي لماما وبابا ييجوا ياخدوني عما وحشوني قوي .

تركت العيون المليئة بالحزن ومشاعر الضياع ترسل بنظراتها في اللا شيء وكأنها تبحث عن شيء ما.. وتتعلق عيناها به .. فلا ترى سواه !

تركت «رشا» بعد ان هزت مشاعري كلها في لحظة .. فقد خفق قلبي بشدة لصاحبة القلب المريض ..

***

انتزعني هذا المشهد من كل ما حولي .. عندما وقعت عيناي على «ياسر» طفل صغير .. هزيل .. ضئيل الجسم .. كان يجلس على كرسيه الصغير في فصله بالحضانة الملحقة بالجمعية .. وغرق في نوم ينقله من واقعه الأليم .. إلى واقع آخر يصنعه خياله .. ويكون صورة عقله الباطن .. تمنيت وانا اتأمله أن يكون في حلم جميل يريحه ولو للحظات من مأساته الكبرى .. ويخفف مرارة الألم الذي ذاقه وتجرعه وهو لم يزل بعد طفلا لم يتجاوز العامين !

كان «ياسر» غارقا في نومه .. سألت مشرفة الفصل عن حكايته .. فقالت لي انه هنا منذ شهر اغسطس الماضي .

● سألتها : لماذا ؟ هل هو ايضا طفل ضال مثل الآخرين اتى إليكم عن طريق مكتب رعاية الأحداث بالأزبكية ..

فقالت : لا .. انه ابن مسجونة .. تقضي فترة عقوبتها الآن بسجن القناطر .

احسست بصرخة تريد ان تخرج من داخلي حرام .. حرام ان يتحمل هؤلاء ذنوب آبائهم وامهاتهم . إن براءتهم تنفذ إلى قلبك .. والخير في قلوبهم البيضاء التي لم يعلق بها خط أسود بعد .. يدفعك إلى البكاء والحزن على هؤلاء الأبرياء .. الضحايا "

***

نادتني عينان كانتا تتأملاني وانا اعتصر حزنا في دوامة الآلام التي تحيط بي .. وسط هؤلاء المذنبين .. بلا خطايا .. بلا ذنب ' لمحت عيني «عفاف» . عندها كلام كثير تريد ان تفضي به إلي .. ذهبت إليها .. كانت جالسة على مقعد صغير .. خلف مقعد «ياسر» الغارق في نومه .

- قالت . انا هنا من يوم ٨ فبراير ٨٩ ومن يوم ما جيت ماليش نفس آكل .. ولا اشرب .. ولا اضحك .. ابلة سميحة بتقول لي كتير . كلي .. وبتحاول تضحكني وتلاعبني .. لكن انا مش قادرة .. مش قادرة آكل .. ولا اشرب .. ولا اضحك وانا بعيدة عن ماما .. وبابا . انا تهت منهم .. وناس لقوني وجابوني هنا .. قولي لماما وبابا ييجوا ياخدونا .. وحياتك يا ابلة !

● «عفاف» انت ليه شعرك مقصوص زي الولد ؟

- إحنا كلنا هنا زي بعض .. في الجمعية بيحلقوا لنا شعرنا الولد والبنت .. علشان ميجيش فيه قمل !

● انت عندك كام سنة ؟

- بيقولوا سنتين ونصف .

● لما تهتي من ماما وبابا .. كنتوا فين ؟

- يمكن كنا في مولد .. انا سمعت ماما سميحة الشريف مديرة الجمعية بتقول إن أيام الموالد بيزيد عدد الأطفال الضالين .

● انت عايشة إزاي هنا يا عفاف ؟

- انا عايشة مع اخواتي .. ماما سميحة بتقول على العيال الكتير اللي هنا انهم اخواتنا .. كل عشرة في غرفة .. ومعانا مشرفة .. الصبح بنروح حضانة الجمعية .. وبعدين نتغدى .. ونروح على غرفنا ..

● بتشوفوا التليفزيون يا «عفاف» ؟

- بنشوف التليفزيون يومي الخميس والجمعة بس .

● طب نفسك في ايه دلوقت ؟ عايزة اكل معين يفتح نفسك علشان تاكل وتكبري ؟

- مش عايزة اي حاجة .. غير ماما وبابا .. وبدموع متوسلة .. والنبي يا ابلة تقولي لهم ييجوا يخدوني علشان وحشوني قوي .. واخواتي كمان .. اخواتي الحقيقيين ..

واستطردت عفاف .. صحيح يا ابلة فيه اهالي مش بترضى تيجي تاخد اولادها .. وبتسيبهم هنا وهم عارفين انهم هنا ؟! اصل انا سمعت ماما سميحة بتحكي بتأثر وحزن عن حكايات زي كده .. من فضلك يا ابلة قولي لماما وبابا لو كانوا عارفين اني هنا .. ييجوا ياخدوني ومايعملوش زي الأمهات والآباء الوحشين دول "

***

جذبت نفسي بصعوبة من هذا الجو المشحون بالألم مع مجموعة من المآسي الانسانية التي كانت تخلع قلبي حزنا وألما ..

وتركت الاطفال التائهين .. الضائعين .. مجهولي النسب .. اطفال اللا هوية الصغار تركتهم لاحزانهم الكبيرة . ودموعي تسبق خطواتي إلى خارج المكان .

نوال مصطفى

الشباب .. وآفاق المستقبل

بقلم : الدكتورة كاميليا شكري

الطريق الى ايجاد حلول للقضايا المصرية ، والمشاكل المستعصية التي تواجه المجتمع لابد ان يبدأ بتشخيص الاسباب ، ودراستها حتى يمكن استئصالها . وبدون ذلك تكون محاولات قاصرة تؤدي فقط الى اخفاء تلك المشاكل ظاهرية لفترة مع الاستمرار في استفحالها . وتراكمها في الداخل . وما يعانيه الشباب المصري ، وتأثيره على المجتمع من مشاكل ، وازمات متعددة . نتائجها تطفو على السطح الآن ، وتدق اجراس التنبيه لخطورة الاسترسال في التجاهل وعدم الاسراع في علاجها ، او القضاء عليها .

وفي محاولة للغوص في اعماق الماضي ، وبحث الحاضر ، واستقراء المستقبل ، اشتملت الندوة التي نظمتها اللجنة المصرية للتضامن حول «الشباب .. والمجتمع المصري» على تجمع سياسي ، وثقافي واسع .. نجح في تسليط الاضواء الى اهم القضايا الخاصة بالشباب المعاصر .

وفي حقيقة الامر ان المشاكل الصعبة ، والمستعصية .. هي نتائج حتمية لاسباب يرجع مصدرها لاوضاع ماض غابت عنه الرؤية المستقبلية لدور شباب اليوم ، وهي اصل كل المعاناة في الحاضر .

فلقد اهمل التخطيط المبني على الدراسة والعلم والبعيد المدى .. لتوفير احتياجات ومقومات الثروة البشرية الشبابية التي تعتمد عليها الدول في التنمية والنمو في المستقبل .

فلم تبذل الجهود المطلوبة والكافية على المحاور والجوانب التي تتصل باعداد الشباب وتأهيله في مجالات التعليم والتدريب والاعداد السياسي والثقافي والاجتماعي والجسماني .

وعلى سبيل المثال لا الحصر :

● فبالنسبة للتعليم فكان الاتجاه الى سياسة «الكم لا النوع» التي طبقت ابتداء من المراحل التعليمية الاساسية ، مع عدم التنبه الى اعطاء التعليم الفني والعمل ما يستحقه من تقدير مما ابعد بين نظام التعليم المطبق والاحتياجات الحقيقية للعمل فسادت البطالة المقنعة ، وارتفعت نسبة البطالة السافرة خاصة بين الشباب .

● والقصور واضح في التأهيل الجسماني ، والنشاط الرياضي للشباب الذي يعتبر من الأولويات ويتضح ذلك اذا ما اتيحت فرصة المنافسة مع شباب من دول اخرى ليست بالضرورة من دول الوفرة ، والثراء ولا تزيد ظروفها عن ظروفنا ، ولكنها بالرغم من امكاناتها المحدودة ، فان تطلعها ، وأملها في المستقبل كبير - معتمدة على سواعد شبابها التي تبذل الجهد المكثف في اعداده والدورة الاولمبية الاخيرة مازالت نتائجها ماثلة في الاذهان .

● من اهم الاسباب وراء بعض المظاهر المقلقة كالسلبية ، وعدم المبالاة ، والاغتراب الاجتماعي السائدة بين عدد من الشباب يرجع سببها الى القيود التي توضع على الممارسات السياسية للشباب ، وفرض الوصاية على حقهم في تشكيل الاتحادات الطلابية والشبابية .

مع ان تشجيع ، واتاحة المشاركة السياسية المطلقة للشباب اليوم .. هي في حقيقة الامر اعداده لتولي مسئولية ادارة شئون البلاد غدا .. ولقد اثبتت الاحداث دائما ، ان تولي الشباب مسئولية سياسية تجعله حريصا على حملها بكفاءة ، والسير بها في القنوات الشرعية .. ينعكس اذا همش دوره سياسيا ، ولقد اثبت شباب الوفد باضطلاعه باحياء الذكرى السبعين لثورة ١٩ في الاسبوع الماضي - ان النبض السياسي الواعي متصل ولم ينقطع ، وان الابناء من شباب الوفد يحملون القيم الاصيلة والمبادىء العالية لجيل التضحيات ، ويعملون على ابراز صور البطولة للشعب المصري ، مما يبث روح الايجابية ، والفخر بتاريخ الامة .

ان الاهمية البالغة للاهتمام بقضايا ، ومشاكل الشباب ، وتأثيرها على مستقبل البلاد ، تستدعي جميع الجهات المعنية الشعبية والحكومية .. التعاون لتزويد الشباب بما يؤهله بمواجهة تحديات عصره .. وايقاف السياسات الخاطئة التي اتبعت في الماضي . وادت الى تشتت الجهود في اعداد استراتيجية واضحة لنهاية الشباب في المستقبل .

فالخطورة التي يجب التنبه اليها - هي الاستمرار في التلهي والانشغال بالنتائج الظاهرة فقط .. مما يبعدنا عن التوجه الى العلاج او القضاء على اسبابها الاساسية .. التي تحمل خطورة جسيمة في تراكمها .

واذا كان العالم يسير الآن في خطوات اقتراب الناحية الاقتصادية ، والايدولوجية .. مما يحمل الشباب عبء تحقيق ذلك .. فلابد من الاعداد لشبابنا للمشاركة في السعي للحاق بركب التقدم في العالم ولا يتخلف عنه .

التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية

يتندر الامريكيون في نكتة فحواها انهم يتعجبون كيف ان الرئيس السوفيتي اقترح البرستوريكا وهو تعديل كل شيء في روسيا وان النظام المقترح ممتاز جدا . ورد عليهم البعض الآخر بأنه أول رئيس سوفيتي يتخرج في الجامعة .

يعتبر مستوى التعليم الجامعي هو اساس تقدم اي دولة في العالم لان كل تقدم في العلوم يبدأ في الجامعة وكل تطور في الصناعة او الزراعة يبدأ في الجامعة . واذا رغبت اي شركة او مصنع في تطوير انتاجها او منافسة الشركات الاخرى فانها تستعين بالعلماء في الجامعات واذا واجهت المصانع مشكلة فانها تبحث عن حل في الجامعة .

والسبب في التخلف التكنولوجي في مصر اساسه في الجامعات المصرية والتعليم الجامعي .. لذا يجب دراسة التعليم الجامعي والمناهج التي تدرس في البلاد المتقدمة مثل امريكا واليابان والمانيا ومقارنتها بما يدرس في مصر . وذلك عن طريق مجموعات عمل تكون من الاقسام المختلفة في الجامعات . ويجب سرعة تغيير التعليم الجامعي في مصر لحل مشكلة التخلف التكنولوجي .

وإذا نظرنا للتعليم الجامعي في الولايات المتحدة الامريكية نجد ان الوحدة في الجامعة هو القسم وليس الكلية لان الطالب يختار المواد التي يدرسها اثناء التعليم الجامعي مع وجود المواد الاجبارية مثل اللغة الانجليزية . وذلك لان الطالب عند دخوله الجامعة لايعرف رغبته تماما ولذا ثم فرض كلية معينة عليه فهناك احتمال لفشله في متابعة الدراسة وذلك لعدم توافقها مع ميوله . وفي مصر ينتقل الطلاب بين الكليات المختلفة بعد السنة الاولى وذلك لفشلهم في الدراسة او عدم اتفاق المواد التي تدرس في الكلية مع رغباتهم . ويحصل الطالب في امريكا على درجات في كل مادة يختارها وتحسب له في التقدير النهائي . وبعد العام الاول يختار مادة تكون هي تخصصه النهائي في الاغلب ويجب عليه اختيارها في كل فصل دراسي لتكون هي التخصص الاساسي له ولكل مادة بعض المواد الاجبارية التي يجب عليه اختيارها معها . اما باقي المواد فهي اختيارية . والنظام ليس معقدا كما يظن البعض ويمكن بسهولة تطبيقه في مصر .

وتم تطبيق هذا النظام في المرحلتين الاعدادية والثانوية في امريكا وذلك للنجاح الهائل الذي حققه بين الطلبة واقبالهم عليه وذلك لعدم فرض مواد ثابتة عليهم في كل عام واعطائهم الحرية في تعلم مايرغبونه من العلوم المختلفة .

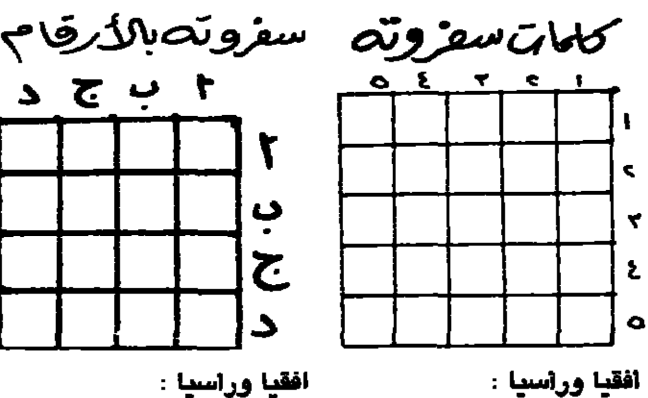
والاساس في التعليم الجامعي في امريكا هو الناحية العلمية والتدريب وليس الناحية النظرية البحتة بحيث يستطيع الطالب بعد تخرجه القيام بالعمل الميداني بكفاءة وبدون الحاجة لتدريبه عمليا بعد التخرج .

ويقوم الطالب بعمل مشاريع بحثية كل شهر تقريبا وتقديمها للاساتذة لمراجعتها وهذا النظام معمول به منذ المرحلة الاعدادية . والغرض منه تعليم الطالب الوسيلة لبحث مشكلة ما يقابلها في حياته العملية وذلك بالاتجاه الى الكتب في المكتبات وسؤال الخبراء في المصانع والجامعات عن الحل للمشكلة . وهذا النظام لايعمل به في مصر الا في دراسة الدكتوراه او الماجستير وذلك بعمل بحث واحد فقط ولكن في امريكا يكون الطالب بعد تخرجه قد قام بمئات البحوث اثناء الدراسة .

د. مدحت خفاجي

بكرة أجازة ..

الدائرة المسحورة



هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف حول الدائرة السوداء تمثل اسم احد افلام الموسيقار عبدالوهاب .

١ - مدينة ايطالية ، ٢ - دور عرض ، ٣ - حمار ، ٤ - من الممالك القديمة ، ٥ - الاسم الاول لممثلة عالمية ، ٦ - لقب زعيم مصري ، ٧ - الهواء المتحرك ، ٨ - رفاق .

كلمات أفقية

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١ - ٢ - ٣ - ١٠ - ٤ الليث

٧ - ٨ - ٥ - ١٦ رفيق

١٣ - ١٥ - ١٤ غير مطيع

١١ - ١٢ - ٩ - ٦ الوالد .

فتش معانا



فتش معانا ياعزيزي القارىء عن اسم الدولة التي حكمت مصر حتى عام ١٥١٦ والتي تتكون من ٨ حروف وتيسيرا عليك ياعزيزي القارىء فقد وضعنا رقم الحرف المطلوب امام المربعات .

د	و	س	ا	١
م	ا	ل	ا	٣
/	هـ	ا	م	٤
م	ا	ى	س	٤
ل	س	ا	ب	١
ى	م	و	ل	٣
ى	ن	ا	هـ	٨
ت	ى	/	ل	٢

صور الذين توصلوا الحلول الصحيحة

اشرف رمسيس — مصطفى احمد — حافظ سيد — يحيى عبدالرحمن

كلمات سفروته

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

افقيا ورأسيا :

١ - مطربة مصرية معتزلة .
٢ - من اشكال المسرح الغنائي .
٣ - من اسلحة الحرب .
٤ - يوناً .
٥ - الامه (مبعثرة) .

سفروته بالأرقام

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

افقيا ورأسيا :

أ - عام موقعة حطين .
ب - عام تحطيم اسطول نابليون .
ج - عام مظاهرة عابدين .
د - حاصل الجمع ٤ .

من هو ؟

هات مرادفات الكلمات التالية :

١ - لاعب زملكاوي - ٢ - ممثل مصري راحل . ٣ - مذيع تلفزيوني - ٤ - لاعب ترسانة . ٥ - التهديد - ٦ - اغنية لعبدالوهاب . ٧ - من شخصيات ريا وسكينة - ممثلة مصرية .

حلول العدد الماضي

الدوائر المسحورة : بطرس غالي — اسخيلوس

فتش معانا : محمد حسام — من هو ؟

كلمات افقية : تراجيديات — احمد رمزي .

في البطولة العربية للسلة
الليلة : الزمالك مع الرشيد العراقي في مباراة ثأرية

كتب هشام السبع :

يلتقي في السابعة مساء اليوم بصالة الزمالك المغطاة فريقا الزمالك والرشيد العراقي ضمن مباريات المجموعة الاولى للبطولة العربية الرابعة للسلة . ولن تؤثر المباراة على صعود الفريقين للادوار النهائية . حيث ضمن الفريقان اللعب في هذه الادوار بعد فوز كل منهما في مباراتين على الكوكب السوداني وغزة الفلسطيني . وتعتبر المباراة فرصة لاثبات الوجود للفريقين وتؤثر على ترتيب المركزين الاول والثاني بالمجموعة الاولى . وفرصة الزمالك كبيرة للفوز . وهو يلعب على ارضه ووسط جمهوره . وهي فرصة لرد الاعتبار لهزيمته امام الرشيد في بطولة الاردن ولم يكشف الفريقان أوراقهما بالكامل حتى الآن حيث كان لقاءاهما في المجموعة مع فريقين ضعيفين . فلم تظهر خطة متكاملة في اداء الفريقين حيث حرص مدربا الفريقين على تحقيق الفوز وكسر حاجز المائة هدف احيانا . واعتبرا هذه المباريات احتكاكا جيدا للقائهما معا اليوم وكانت فرصة لتجربة عناصر الفريقين .

ويخوض الزمالك المباراة بعد اطمئنانه على شفاء جميع المصابين . وكان اخرهم عصام عبدالحميد . والذي لعب في مباراة الكوكب السوداني . والمباراة اول اختبار للفريق امام الرشيد والذي يتمتع لاعبوه بالاستحواذ على الكرة تحت الشبكة . وقطع الكرات وسرعة الهجمات المرتدة



فريق نادي الزمالك لكرة السلة المرشح للبطولة

واكد د . اسماعيل سليم اعتماده على طريقة الدفاع رجل لرجل لايقاف خطورة مهاجمي الرشيد وخاصة عدنان ناجي .

نصير احمد . والفرصة كبيرة امام الزمالك للفوز .

اما الرشيد العراقي فمازال يامل في وصول ثامر مصطفى كابتن الفريق حيث تم قيد اسمه ضمن لاعبي الفريق . ولم يصل حتى الآن ويعتمد الفريق على الناشئين في صفوف الفريق . ولكنهم يمثلون القوة الضاربة للفريق وخاصة هيثم قطبان الذي يلعب في مركز صانع العاب . وهؤلاء الناشئون مرشحون لعضوية المنتخب القومي العراقي كما صرح مدرب الفريق غازي طالب .

ويسبق هذا اللقاء في الخامسة مساء لقاء الجريحين الكوكب السوداني وغزة الفلسطيني في لقاء تحصيل حاصل للفريقين على ترتيب المركزين الثالث والرابع بالمجموعة حيث يصعد الاول والثاني فقط في المجموعة .

لقطات سريعة

يستضيف نادي الزمالك في الثانية عشرة صباح اليوم اللقاء الاعلامي الثاني بين رابطة الصحافة العربية ورابطة النقاد المصرية والذي يحضره الاعلاميون بالبطولة للوصول الى توصيات محددة حول دور الاعلام الرياضي في النهوض بمستوى الرياضة في العالم العربي ويحضر اللقاء ضياء حسن رئيس رابطة الصحافة العربية . وحمدي النحاس مقرر رابطة النقاد المصريين ، د . مهدي نجم رئيس الاتحاد العربي للسلة ورياض شرارة مقرر الاعلام بالاتحاد العربي ، امير الرفاعي رئيس لجنة الاعلام بالزمالك .

ابدت بعض الوفود العربية استياءها من مستوى بعض الحكام في البطولة وخاصة تطبيقهم لقواعد اللعبة تحت السلة وايضا لضعف لياقتهم البدنية الظاهرة ، وعلق احد المسئولين بالوفود العربية بانه اذا خضع الحكام لاختبارات اللياقة البدنية على الاسس العلمية لما نجح الكثير في اجتياز الاختبار والاشتراك في تحكيم البطولة .

اكد د . مهدي نجم رئيس الاتحاد العربي أن الفريق السوداني من أفضل الفرق من ناحية اللياقة البدنية ، ولكن تنقصه الاحتكاك والخبرة ، وابدى د . مهدي نجم استياءه من دخول غير المختصين الى الملعب اثناء المباريات..

جمعية عمومية «مصغرة» بالأهلي لمناقشة الوحش

يقوم الكابتن عبده صالح الوحش رئيس مجلس ادارة النادي الاهلي بترتيب اوراقه في الفترة الحالية لعقد اجتماع موسع مع اعضاء النادي الاهلي لبحث ما تم . وما سوف يتم خلال المرحلة القادمة، وذلك بعد انقضاء ثلاثة شهور على انتخاب المجلس الحالي . وكان الكابتن الوحش قد وعد في برنامجه الانتخابي بعقد اجتماعات دورية كل ثلاثة شهور على الاكثر للجلوس مع اعضاء النادي والتشاور معهم لمصلحة النادي ولطرح الحلول للمشاكل الملحة والاستماع الى كل وجهات النظر بعيدا عن رسميات اجتماعات مجلس الادارة .

وعلمت «الوفد» ان اعضاء النادي الاهلي يجهزون الآن العديد من التساؤلات حول موقف الوحش ومجلس الادارة من تجديد عقد المدرب الالماني ، وموقفه في تنظيم الاجهزة التدريبية والادارية بالنادي خاصة قطاع كرة القدم ، وهناك تساؤلات اخرى عما تم من مشروع ستاد الاهلي ، وما هو موقف اللجنة المكلفة بمتابعة هذا المشروع .

وستطالبه «الجمعية العمومية المصغرة» في اجتماع الوحش مصارحتهم بكل ما يتم في اجتماعات مجلس الادارة سواء السابقة او القادمة ليتعرفوا على موقف كل عضو في مجلس الادارة . ومدى صلاحيته بعد اعطائه الثقة وانتخابه .. وينتظر ان يعلن خلال ايام موعد هذا اللقاء الذي سيتم كل ثلاثة شهور بطريقة دورية .

الوحش — فايتسا

اتحاد الكرة يطلب من المناطق تجهيز الملاعب لمباريات دورة الترقي

ارسل اتحاد الكرة الى الاندية المشاركة في دورة الترقي للصعود للدوري الممتاز لكرة القدم في الموسم القادم، والتي ستبدأ اعتبارا من اليوم وكذلك الى المناطق الكروية خطابات بشأن تجهيز الملاعب المحايدة لاقامة هذه المباريات الهامة. وطبع تذاكر دخول هذه المباريات وبحيث تتسلم المناطق ايراد المباريات وتخصم منه مجمل المصاريف ثم يقسم باقي الايراد على الناديين طرفي اي لقاء لتغطية مصاريف هذه الاندية التي تحملت الكثير من الاعباء المالية طوال بطولة الدوري العام للدرجة الاولى هذا الموسم.

فريق شيراتون القاهرة لكرة القدم يفوز بكأس دورة الفنادق

فاز فريق كرة القدم بفندق شيراتون القاهرة بكأس دورة الفنادق التي اقامتها شركة ايجوث . اقيمت الدورة على ملعب شباب الجزيرة وقدم خلالها الفريق عدة مباريات قوية احتل بها المركز الاول وفاز بكأس الدورة .

وقد فاز عصام الشيمي حارس المرمى بكأس احسن حارس مرمى في الدورة . يدرب الفريق محمد عباس .

الرياضة

اليوم : الزمالك يختتم استعداده للقاء الموردة في بداية مشواره الافريقي غدا
المؤشرات تؤكد تواضع مستوى الموردة وطريقته دفاعية بحتة

كتب علي البحراوي :

يختتم فريق الزمالك الاول لكرة القدم ظهر اليوم (الخميس) تدريباته استعدادا للقاء الموردة السوداني غدا باستاد القاهرة في مباراة الذهاب لدور الـ ٣٢ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري . وكان فريق الزمالك قد انتظم في معسكر مغلق بعد مران الثلاثاء انتظم فيه ٢٠ لاعبا . وادى الفريق تدريبه الاساسي بملعبه امس . واشترك فيه جميع اللاعبين واطمأن الجهاز الفني بعد ان استكملت الخطوط بشفاء احمد رمزي من اصابة الركبة وكذلك رضا عبدالعال الذي ثبت شفاؤه من الاصابة التي تعرض لها في لقاء الترسانة وخضع لبرنامج علاجي مكثف يومي السبت والاحد الماضيين . وتم شفاؤه تماما مع بداية المعسكر المغلق يوم الثلاثاء الماضي .

واكد الجهاز الفني على الخطة التي سيؤدي بها الفريق مباراة الغد في مران امس . حيث اجرى الجهاز الفني تقسيمة قوية بين الفريق المرشح والاحتياطي لمباراة غد . وركز عصام بهيج المدير الفني للفريق على بعض التوجيهات خاصة لطارق يحيى الجناح الأيسر واحمد الشاذلي واحمد رمزي جوكر الفريق الذي وضح انه لن يتقيد بمركزه كظهير ايسر . وانما سيقوم بنفس المهمة التي قام بادائها في مباراة الترسانة واداء مهمة هجومية في حين يقوم عفت نصار بالتغطية خلف احمد رمزي . وركز الجهاز الفني على تدريبات حراس المرمى والتركيز بصفة اساسية على ايمن طاهر الحارس الاول ومعه طارق عبدالعليم احتياطيا له بعد المستوى الطيب الذي ظهر به في التدريبات الاخيرة .

واصبح تشكيل الفريق معلوما لدى الجميع بعد ان استقرت الخطوط واثبت نبيل محمود وجوده كقلب دفاع يلعب برجولة يحتاجها المشوار الافريقي . واشرف قاسم ضابط الايقاع في خط الوسط وجمال عبدالحميد الذي يعتمد على خبرته وتحركاته داخل منطقة جزاء الخصم وضربات الرأس المتقنة .

اما فريق الموردة السوداني الذي وصل القاهرة مساء الثلاثاء الماضي في بعثة تضم ٢٥ فردا فقد توجهوا مباشرة الى احد فنادق مدينة نصر وتدربوا مرتين امس (الاربعاء) تدريبا صباحيا بملعب الزمالك بميت عقبة . ثم تدربوا التدريب الاساسي باستاد القاهرة في الرابعة عصرا . ويؤدي الفريق تدريبا خفيفا اليوم ايضا .

وبالرغم من ان تاريخ فريق الموردة على مستوى السودان لا يقارن بتاريخ الهلال والمريخ بطلي السودان الا ان الفريق يضم مجموعة من اللاعبين المميزين وابرزهم : دوكة ، نوار ، الجقر ، محجوب عبدالجبار ، مجدي الزومة ، النور ، بريش ، محمد المغربي ، الصبابي .. ويقوم بتدريب الفريق المدرب الوطني بكري عثمان . وبالرغم من اهمية البطولة الافريقية الا ان المستوى الذي ظهر به الفريق خلال مبارياته الودية في دورة دعم بطل السودان التي اقيمت لدعم الموردة ماديا ومعنويا لا يبشر . فقد لقي الفريق السوداني هزيمتين الاولى من فريق ام دوم ٢/١ بالرغم من انه فريق صاعد حديثا لدوري الدرجة الاولى . وكذلك لقي هزيمة من فريق النيل صفر/١ واضاع نجم الموردة محجوب عبدالجبار فرصة التعادل من ضربة الجزاء التي اطاح بها .

وقد علمت «الوفد» ان الدكتور شداد رئيس اتحاد كرة القدم السوداني قام بزيارة خلال الاسبوع الماضي لنادي الموردة قبل حضوره للقاهرة . وشاهد تدريب الفريق واجتمع بمجلس ادارة النادي وحثهم على بذل الجهد كما قام اعضاء مجلس ادارة نادي الموردة بالاتصال بالسفارة السودانية بالقاهرة واتحاد الطلاب السودانيين للوقوف خلف الفريق في بداية مشواره الافريقي وقد ابدت الصحافة السودانية استياءها من المستوى الذي ظهر به الموردة في مبارياته الودية واكدت ان مستوى الموردة لا يقارن باي حال من الاحوال بمستوى الزمالك . بل ان البعض اكد ان مشوار الموردة لن يطول في البطولة وسيخرج الفريق مبكرا طالما استمر بنفس المستوى المتواضع وطالما ظل اعتماده على الحظ فقط . بل طالب البعض باعداد العدة الكافية للقاء الزمالك والا فالانسحاب افضل



لقطة من تدريب الزمالك

صدقي يعتذر عن زيارة المركز الاوليمبي بالمعادي

كتب أكرم عبد الغني :

اعتذر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء عن زيارته امس لتفقد المركز الاوليمبي بالمعادي لتدريب الفرق القومية بسبب انشغاله بتسليم طابا لمصر في نفس الوقت وكان الهدف من الزيارة الوقوف على اسلوب العمل داخل المركز لتحديد موعد افتتاح المركز والذي كان مقررا له نهاية هذا الشهر وتم تأجيله لنهاية ابريل القادم بسبب العجز المادي .

ومن ناحية اخرى قام الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية واعضاء اللجنة بتفقد سير العمل داخل المركز وفندق الرياضيين المخصص لاستقبال اللاعبين للفرق القومية وصرح الدكتور سليمان حجر قائلا ان هذا الفندق تم انشاؤه في عام واحد وهو ما يعتبر انجازا وقال نتمنى ان ينتهي العمل سريعا حتى يكون المركز جاهزا لخدمة الفرق القومية ويضم الفندق ١٥٥ غرفة تسع ٣٧٥ سريرا .

وقد بلغت تكاليف المركز ٢٤ مليون جنيه ويضم المركز مبنيين للالعاب يضم المبنى الاول ٧ صالات لالعاب الجمباز ، ورفع الاثقال ، والجودو .. والمصارعة ، وتنس الطاولة . واللياقة البدنية . وصالة مجهزة باحدث الاجهزة لشرح الخطط وبيان الاخطاء وعرض الافلام الرياضية . ويضم المبنى الثاني صالتين لالعاب كرة اليد . والسلة . والطائرة . والتنس .

ويضم المركز ملعبا لكرة القدم به مدرج مجهز بغرف لخلع الملابس ودورات المياه

محكمة القضاء الادارى تنظر اليوم الاشكال السلبى المقدم من عبدون والأحد القادم نظر قضية إيقاف انتخابات اتحاد الكرة

كتب عبدالحي الشافعي :

تنظر صباح اليوم محكمة القضاء الاداري دائرة منازعات الافراد برئاسة المستشار اسعد منصور الاشكال السلبي المقدم من الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة المنحل العائد بحكم القضاء في تنفيذ الحكم القاضي بوقف تنفيذ قرار المجلس الاعلى للشباب والرياضة فيما تضمنه من حل مجلس ادارة اتحاد الكرة الشرعي السابق والذي كانت هيئة الدفاع عن الدكتور حسن عبدون ومجلس ادارة اتحاده السابق والمكونة من المستشار عصمت الهواري وكل من المحامين ابراهيم الشربيني وسعد ابوعوف وعبدالله علي حسن قد تقدمت به الى المحكمة الادارية العليا في هذا الخصوص

ومن جانب اخر حضر عصر الثلاثاء الماضي الى مقر اتحاد الكرة محضر محكمة قصر النيل لاعلان ادارة اتحاد الكرة المعين الحالي بموعد القضية المرفوعة من الدكتور حسن عبدون والخاصة بوقف اجراء انتخابات لاتحاد الكرة والتي تحدد لنظرها جلسة ١٩ مارس الحالي امام محكمة القاهرة الابتدائية. ولكنه لم يجد من يتسلم اعلان المحكمة بموعد نظر الجلسة وانصرف على ذلك الوضع. حيث كان الموعد الرسمي للعمل في الاتحاد قد انتهى. وقد شمل قرار محكمة قصر النيل اعلان اعضاء الاتحاد المعين الحالي بموعد نظر الدعوة بالاسم اعتبارا من ابراهيم الجويني رئيس الاتحاد وجميع اعضاء مجلس ادارة الاتحاد كل منهم باسمه .

وصرح المستشار عصمت الهواري محامي الدكتور حسن عبدون بان قضية وقف الانتخابات في اتحاد الكرة والمحدد لاجرائها يوم ٢٨ مارس الحالي هي قضية ضد جميع اعضاء المجلس المعين الحالي ذلك لان هذا المجلس لم يعد له وجود قانوني بصدور الحكم الصادر لصالح المجلس الشرعي وكان على اعضاء ذلك المجلس المعين ان يرحلوا بمجرد صدور الحكم التزاما منهم بحكم القضاء ولا يسوغ لهم تبرير بقائهم في مناصبهم لان هذا البقاء يستند الى قرار اصدره رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بتشكيل ذلك المجلس المعين ذلك لان هذا القرار قد ادانته المحكمة الادارية العليا بانه قرار يفتقد الى الشرعية ويخالف صحيح الواقع والقانون فاذا كان ذلك الوضع هو الواقع حاليا وكان المجلس المعين مفتقدا لشرعية وجوده فقد صار بالتالي كل اعضائه من الناس الذين ليس لهم سلطة التصرف في اتحاد كرة القدم اذ يسترد المجلس الشرعي وحده تلك السلطة بمجرد صدور الحكم بالقاضي بشرعيته ومن ثم يكون القرار الصادر من هؤلاء المعينين هو قرار ساقط شرعا والقاعدة هي ان السقوط عدم وان العدم لا يرتب اي اثر قانوني الامر الذي يتعين معه القول بان القرار الصادر من هؤلاء بدعوة الجمعية العمومية للانعقاد لاجراء انتخابات مجلس ادارة جديد هو قرار معدوم ذلك لانه مترتب على قرار تعيينهم الذي قضى بانعدامه .

حسن عبدون — ابراهيم الجويني — عبد الأحد

برافو للكابتن أنور صالح

●● تساءلت الاسبوع الماضي ، عن الفرح الذي اقيم بمرسى النادي الاهلي ، ومن الذي سمح به من المسئولين ، الاجراء الذي اتخذه الكابتن انور صالح مدير عام النادي فور علمه بواقعة الغش والتدليس ؟! ويسعدني أن يبادر انور صالح بالرد على ما كتبته بخطاب جاء فيه :

السيد ... تحية طيبة وبعد

ايماء الى ما جاء بعمودكم الاسبوعي بجريدة «الوفد» الخميس ١٩٨٩/٣/٩ بشان الاستفسار عن موقف ادارة النادي الاهلي من اقامة فرح بمرسى النادي احيط سيادتكم علما بالاتي :

حاولت احدى الموظفات بالشركة التي تدير كافيتريا المرسى استغلال عيد ميلادها . التي وافقت ادارة النادي على اقامته استثناء قلبته الى حفل خطبة عائلي يوم «الخميس» الموافق ٨٩/٣/٢ وعندما علمت بالواقعة توجهت فورا الى المرسى وبهدوء . وحكمة قمت باخلاء المكان المخصص للحفل خلال ٤٠ دقيقة دون اي مشاكل وبعد التحقيق .. تم انذار الشركة رسميا بفسخ العقد في حالة تكرار مثل هذه الواقعة مع توقيع غرامة مالية قدرها الف جنيه الامر الذي اضطرت فيه الشركة اتخاذ قرار فصل الموظفة في نفس الليلة اثناء خروجها من المرسى "

مع احترامي وتقديري .

● شكرا للكابتن انور صالح الذي تصرف بحكمة وتعقل واثبت انه على مستوى المسئولية وهذا ليس بغريب على الكابتن انور الذي عرفناه صادقا ، وامينا ، ومخلصا في عمله ، ووفيا لناديه ، ومقدرا لتقاليده !!

●● قابلني صديق بحديقة النادي الاهلي يشكو لي انه تقابل مع الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي في السعودية واخبره بانه ضمن مجموعة الاعضاء الذين يؤدون العمرة . وطلب منه زيارتهم . فتكون لفتة طيبة من رئيس النادي لابنائه ولم يهتم الكابتن الوحش . فاستاءت المجموعة . وترحموا على ايام الانتخابات التي تستجدى فيها الاصوات بعد تقديم السلامات . وتوزيع التحيات "!

●● لاعب اسمه حمامة بالسويس اعتذر عن مباراة فريقه ضد الزمالك لاعتقاده انه سيضعف فريقه . فيفوز الزمالك مع ان الاتفاق تم على الهزيمة المسبقة من اسبوع ام ان هذا نوع من الغرور" في الوقت الذي يتوعد فيه الاهلي علما بان احدا لا يشعر به ، حتى لو تحول الى صفر "!

●● النادي الاهلي له اسمه وسمعته باعتباره الرائد ، والمثل العليا وساءني ان اسمع ممن حضر مباراة البطولة الاخيرة في كرة اليد ، ان حكم المباراة طرد المسئول عن النشاط الرياضي بالنادي الاهلي العريق خارج الملعب قبل المباراة ، مما اضطر المسئول الى الاستجابة لطلب الحكم ، فأساء الى اسم النادي وبالتالي لفريقه ، واستجابة المسئول تدل دلالة قاطعة على خطأ حدث منه قبل بداية المباراة الهامة "

●● يقول المتحدث باسم المكتب التنفيذي للنادي الاهلي ان اختيارهم لترشيحات الاتحادات الرياضية سيكون فقط لابناء النادي ، ولانه حديث العضوية رشح انصار الوحش في الانتخابات واصحاب الولائم والدعوات لاتحاد كرة اليد . وترك من حصل على اعلى الاصوات ومن امثلة هؤلاء فخري عبدالمؤمن رئيس اللجنة العليا للحكام ووالد اللاعب الدولي ولاعب الاهلي الذي تنافست عليه جميع الاندية للانضمام اليها ، ولكنه فضل نادينا على غيره وكذلك عادل ياسين رئيس المؤسسة الاستهلاكية وعضو النادي من عشرين عاما . وقد فاز كل منهما بـ ٥١ صوتا . بينما فاز من رشحوهم وعلى راسهم عادل عبدالباقي على ١٣ صوتا فقط "

●● اقول للدكتور عبدالاحد تمسك بموقفك . واقول للمهندس حسن عبدون تمسك بالحكم " احنا ورانا ايه !"

طلبة صقر

حكام من الاردن لنهائيات البطولة العربية للسلة

قرر الاتحاد العربي للسلة الاستعانة بحكام من الاردن لتحكيم المباريات النهائية في البطولة نظرا لقلة الحكام المرافقين للوفود العربية واعتماد التحكيم على الحكام المصريين .. حيث انه من المتوقع صعود الزمالك للادوار النهائية وبالتالي لن يشترك حكام مصر في تحكيم الادوار النهائية ضمانا للحيدة الكاملة

الترسانة تستقبل مظاريف المناقصات

بدا نادي الترسانة الرياضي في تسلم المظاريف الخاصة بمناقصات حمام السباحة الخاص بالاطفال والمبنى الاجتماعي والسلم الخارجي والمدرج .

اجتمعت الجمعيات العمومية لشركات قطاع النقل البحري بديوان عام وزارة النقل البحري بالاسكندرية برئاسة الاستاذ / عادل البرقوقي رئيس مجلس ادارة هيئة القطاع العام للنقل البحري نائبا عن السيد / المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات للنظر في اعتماد الموازنات التخطيطية للشركات عن العام المالي ١٩٨٩ / ١٩٩٠ وحضر الاجتماع اعضاء مجلس الادارة الدكتور / جمال مختار رئيس مجلس إدارة الإكاديمية والاستاذ / عدلي عبدالمعطي رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للملاحة البحرية والاستاذ / محمد الدريني رئيس مجلس ادارة شركة الاسكندرية للتوكيلات الملاحية والاستاذ / السباعي فوزي رئيس مجلس ادارة شركة القناة للتوكيلات الملاحية - الاستاذ / محمد الصغير رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للملاحة البحرية - الاستاذ / احمد لطفي السيد رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لاعمال النقل البحري . كما حضر اجتماع الجمعيات العمومية الاستاذ / عادل فرغلي نائب رئيس مجلس الدولة والاستاذ / حمدي طه وكيل وزارة الاقتصاد والاستاذ / محمد سماحة امين عام اتحاد عمال النقل البحري واعضاء مجلس ادارة الشركات وممثلو وزارات المالية والتخطيط والاقتصاد ومركز معلومات القطاع العام وتم اعتماد الموازنات التخطيطية لعام ١٩٨٩ / ١٩٩٠ .



في الدور السادس والعشرين التهمت النار حتى طفايات الحريق

تصوير : أحمد كمال الدين

غرفة «الميكروويف» ووكلاء النيابة يعاينون ماحدث فيها من تلفيات وخسائر

ملفات القطاع الاقتصادي الخاصة بانتاج التليفزيون اتت عليها النيران تماما!

حريق التليفزيون إلتهم تحقيقات النيابة الادارية

(بقية المنشور ص ١)

واللاسلكية . اجرى اتصالات مع فاروق عامر رئيس الهندسة الاذاعية . وابلغه عرض الهيئة بمد كابل الى جبل المقطم لعودة الارسال الى حالته الطبيعية . بعد توصيل مبنى ماسبيرو بشبكة «الميكروويف» الموجودة بالمقطم . ومن المتوقع اتمام هذه العملية خلال ٤٨ ساعة على ٣ ورديات في اليوم . لبعد المسافة بين التليفزيون والمقطم . وتبلغ حوالي ١٢ كيلومترا . كما ظهرت مشكلة اخرى في هيئة التليفونات . وهي حريق كابل محوري يوصل تليفونيا الى «ابيس» بالاسكندرية عن طريق شبكة «الميكروويف» الخاصة بالتليفزيون ، والتي التهمتها النيران بالكامل .

وعلمت «الوفد» . ان النيابة انتهت من التحقيق مع علاء الحديدي مدير امن المبنى ، وبدأت التحقيق مع فاروق عامر رئيس الهندسة الاذاعية والمسئول عن شبكة «الميكروويف» التي يرجح خبراء المعمل الجنائي . اندلاع الشرارة الاولى منها . واستمر التحقيق مع فاروق عامر حوالي عشر ساعات . ويؤكد مهندسو المعاينة ، اعداد التقرير النهائي حول الحريق خلال اسبوعين . بعد قرار النيابة بتحليل بعض العينات . كما تم امس جرد كامل للخسائر التي قدرت مبدئيا بحوالي ٨ ملايين جنيه . ولم يتحدد بعد مدى صلاحية برج الارسال الموجه باعلى التليفزيون . ويجري ندب هيئة هندسية مدنية لتحديد امكانية بقاء البرج الذي يصل وزنه الى ٣ اطنان او نقله الى مكان آخر . واكد المسئولون عن الهندسة الاذاعية عدم انتظام الارسال قبل مد الكابل الخاص «بالميكروويف» الى المقطم . كما سيصل الى جميع انحاء الجمهورية بعد ان انقطع عن اغلب هذه المحافظات طوال اليومين الماضيين . يتولى تحقيقات النيابة احمد هاني مدير النيابة وصفوت سليمان وحسن عبد المنعم وكيلا النيابة .

كيف امتد الحريق من الدور السادس والعشرين الى الدور الخامس عشر والتهم ملفات النيابة الإدارية؟!!

انتظام الارسال التليفزيوني اعتبارا من أمس
عودة صفوت الشريف لمتابعة عمليات الاصلاح

اكد حسين عنان رئيس مجلس امناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون. انتظام الارسال التليفزيوني على القنوات الثلاث اعتبارا من امس . اشار عنان الى قيام القطاع الهندسي بالإذاعة والتليفزيون ، في إنشاء اجهزة بديلة للاجهزة، التي اصابها التلف بسبب حريق التليفزيون، لضمان حسن سير الخدمة الإذاعية والتليفزيونية مستقبلا . وذكر عنان انه تم امس استشارة مجموعة من اساتذة كلية الهندسة اصحاب الخبرة في مجال الإنشاءات ، في كيفية اصلاح التلفيات في مبنى التليفزيون واسلوب العمل والإصلاح . وكان صفوت الشريف وزير الإعلام، قد عاد مساء امس من السعودية. لمتابعة عمليات الإصلاح الناتجة عن الحريق .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة :
٣٩ شارع الشيخ علي يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢
٣٥٦٢٩١٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية :
التحرير : ٥٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس
محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات
بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومي	العدد الاسبوعي
داخل الجمهورية	٧٢,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

شركة مشروعات الغاز الطبيعى وجهد صادق فى دعم الاقتصاد القومى وخدمة المواطن المصرى

٤٠٠٠ كيلومتر من خطوط الغاز الطبيعى تخدم ٣٣٠ ألف مسكن و٢٠٠٠ منشأة فى القاهرة والجيزة

يعتبر الغاز الطبيعى من اهم مقومات الحياة الحديثة فى اى مجتمع عصرى.. وتقوم شركة مشروعات الغاز الطبيعى بجهد كبير وصادق فى توفير الغاز الطبيعى للمواطنين فى مصر وقد نجحت جهود الشركة فى توفير شبكة من خطوط الغاز الطبيعى فى مصر يبلغ طولها اربعة آلاف كيلومتر. تمثل ٢٠٠٠ كيلومتر منها الشبكة القومية للغاز الطبيعى، وهى خطوط رئيسية من المواسير الصلب تربط حقول، ومصادر الغاز الطبيعى من الشبكة القومية الى المنازل والمنشآت التجارية والصناعية.

وتمثل ٢٠٠٠ كيلومتر الاخرى شبكة خطوط غاز من مواسير البولى ايثلين، اقطار من ١، إلى ٦، بوصة، داخل القاهرة الكبرى لنقل الغاز الطبيعى من الشبكة القومية الى المنازل والمنشآت التجارية والصناعية.. بالاضافة الى ست محطات تخفيض ضغط، ومحطتين اضافة رائحة و٦٠٠٠ منظم مناطق وشبكات.

وقد تم توصيل الغاز الطبيعى الى اكثر من ٣٣٠ الف مسكن و٢٠٠٠ منشأة ضخمة فى القاهرة والجيزة.

ففى القاهرة تم امداد مواسير الغاز الطبيعى الى مناطق مصر الجديدة، مدينة نصر، المعادى، المعادى الجديدة، حلوان، مدينة ١٥ مايو، منشية البكرى، القبة، كوبرى القبة، الزيتون، المطرية، عين شمس، العباسية، مدينة التوفيق، مدينة العبور، مدينة المروة، الوايلى، الاميرية، واخيرا منطقة الزمالك.

وفى الجيزة تم توصيل الغاز الطبيعى الى مدينة الاوقاف، الصحفيين، الاعلام، العجوزة، المهندسين، الدقى.

يقول المهندس عبدالحميد ابوبكر رئيس مجلس ادارة شركة مشروعات الغاز الطبيعى انه طبقا لموازنات الدولة فانه يجرى تنفيذ توصيل الغاز الطبيعى تدريجيا الى بقية مناطق القاهرة الكبرى، لخدمة حوالى ٥٠٠ الف مسكن.. ومدينة الاسكندرية، والمدن التى تمر بها الشبكة القومية للغاز، اى معظم انحاء الجمهورية.. بالاضافة الى محطات القوى والمصانع الكبرى، والمنشآت التجارية، والمساكن التى تنشأ بعد ذلك.



م. عبد الحميد ابو بكر
رئيس مجلس ادارة الشركة

ويضيف: انه قد تم تشغيل ٤٨ محطة كهرباء ومصنعا لتعمل بالغاز الطبيعى منها ١٧ محطة كهرباء، ٨ مصانع اسمنتية، ٤ مصانع سماد، ١٩ مصنع حديد وصلب ومصانع هندسية وصناعات بترولية وغذائية وطوب وسيراميك ويجرى حاليا تنفيذ ٢٨ محطة كهرباء ومصنعا جديدا لتعمل بالغاز الطبيعى.

ويبلغ انتاج حقول الغاز الطبيعى حوالى ٣٠ مليون متر مكعب يوميا، كما بلغت قيمة مبيعاته عام ١٩٨٨/٧٧ ٥,٢٥ مليون طن قيمتها ٢٢٠ مليون جنيه.. واظهرت الاحصائيات ان المتوسط العام لقيمة الاستهلاك الشهرى التى يدفعها مستخدمو الغاز الطبيعى فى الفترة من ١٩٨١ حتى اليوم، ان ٧٠٪ من المستهلكين تبلغ قيمة استهلاكهم اقل من جنيه شهريا، وان ١٨,٥٪ حوالى جنيهين، و٤,٣٪ فقط يبلغ قيمة استهلاكهم ١٢ جنيها ونصف الجنيه.

ولاول مرة فى مصر يتم الآن عمل خرائط مساحية حديثة ودقيقة للمرافق تحت الارض للمناطق التى تم ادخال الغاز الطبيعى لها.. كما يتم عمل خرائط مساحية للشوارع والمنشآت فى المناطق التى تم امدادها بالغاز. وقد بلغت تكلفة توصيل الغاز الطبيعى للمسكن الواحد ما يساوى ما تدفعه الدولة لدعم انبوبة البوتاجاز لهذا المسكن لمدة عامين، اى ان المشروع يسترد ثمنه فى عامين فقط

وقد شهد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وعدد من الوزراء وكبار المسئولين اطلاق الغاز الطبيعى الى منطقة الزمالك، واشاد رئيس الوزراء بهذه الخطوة الهامة للقضاء على معاناة المواطنين مع انابيب البوتاجاز، وتخفيف العبء عن ميزان المدفوعات والميزان التجارى، مؤكدا ان الغاز الطبيعى سيصل الى جميع احياء القاهرة قبل انتهاء الخطة الخمسية.

وحصل المشروع على شهادة من البنك الدولى الذى اكد ان مشروعات الغاز الطبيعى فى مصر تتميز بالكفاءة العالية وحسن الاعداد والتنفيذ والوعى الفائق، واستخدام احدث التكنولوجيا العالمية.

واكد المهندس عبدالحميد ابوبكر ان السواعد المصرية الشابة التى نفذت المشروع من الفنيين والمهندسين تدربوا فى الداخل والخارج واستوعبوا احدث التكنولوجيا فى مجال تنفيذ مشروعات الغاز الطبيعى وان مشروع الزمالك قد تم تنفيذه ليلا وفى زمن قياسى.

تشغيل ٤٨ محطة كهرباء ومصنعا لتعمل بالغاز الطبيعى و٢٨ محطة ومصنعا جديدا يجرى تشغيلها قريبا

د. عاطف صدقى يشعل اول موقد يعمل بالغاز الطبيعى فى الزمالك وبجواره الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية والمهندس عبدالحميد ابو بكر رئيس مجلس ادارة الشركة.

كلمة أخيرة

ربنا يجعله عامر .. يابهوات !!

يبدو ان حكومتنا الذكية السنية، على درجة كبيرة من الثراء ونحن اخر من يشعر واخر من يعلم . ويبدو ان كل ما يحيط بنا من خراب وطوابير ومشاكل واحزان، مجرد «ملكياج» تحاول الحكومة النبيهة ان تخفى به الكنوز الهائلة التى تسيطر عليها. وتحفظها لنا، مثل القرش الابيض الذى ينفع فى اليوم الاسود .

وعندما تم الاعلان عن حلول اليوم الاسود، وان الايام التالية اشد سوادا. حسبنا ان حكومتنا الذكية، التى استعدت لهذا اليوم، ستشمر عن ساعديها، وتكشف لنا عن الكنوز التى يُفترض انها ادخرتها لنا و«ترش» علينا شيئا منها، خاصة وان تلك الحكومة، فى اشد الايام كربا وسوادا . لم تنس نفسها يوما واحدا، وحرصت على ان «ترش» الخيرات على اعضائها واتباعها ومشجعيها وذيولها . وحتى ذيول الذيول. وبينما كان المصريون يتسولون دجاجة فى طوابير جمعيات الحكومة، ويتكدسون مثل السردين فى اتوبيسات الحكومة، ويموتون مثل الذباب فى مستشفيات الحكومة، ويعيشون مثل اللاجئين فى عشش الايواء وخيام الحكومة، بينما كان ذلك كله يحدث للمصريين الصابرين، فإن الحكومة لم تطق صبرا. فالخير كثير والمال وفير، وخرجت عشرات ومئات الملايين، لشراء السيارات الجديدة الفاخرة، وبناء القصور الفخمة، والانفاق على البعثات والرحلات والسفارات والقنصليات، والمكاتب التجارية والسياحية والثقافية والاعلامية والصناعية والطبية . كل وزارة اصبح لها مكاتب فى الخارج يعمل فيها الاقارب والمحاسيب، ويتمتع بخيراتها كل من له ظهر . ولأن الخير كان اكثر من اللازم، والثروة تتدفق من الكنوز كالشلال . فقد استوردنا كل ما نحتاج إليه، وما لانحتاج إليه . استوردنا الطعام الفاخر الذى يحبه بهوات هذا الزمان، واستوردنا الستائر لقصور الحكام، واستوردنا بسبعين مليون دولار معدات تجسس وتصنت وتسجيل لتليفونات الناس، من شركة شهيرة بولاية فلوريدا الامريكية . بل لقد استوردنا عصى جنود الأمن المركزى من الفلبين . التى اشتهرت بانها تنتج اطول واغلظ واقوى خيزران فى العالم كله ..!

وقد راقبنا ذلك كله فى صمت . واحيانا قلنا : الحمد لله .. ربنا يجعله عامر .. مع الاعتذار لمندوب «كفر الهنادوة» والصديق الفنان مصطفى حسين .

جاء اليوم الاسود ايها الناس . واعلنوا عن وصوله رسميا . وفركنا ايدينا وفتح كل مصرى كفه فى انتظار القروش البيضاء التى ستقوم الحكومة «برشها» فوق النار التى تحرق الخلق . ولكن القروش البيضاء لم تظهر . ولا حتى قرش واحد. بل ان البعض عندما فتحوا اكفهم . كانت فيها بقايا من قروش بيضاء قديمة، فاذا بالحكومة تنقض على تلك القروش كانها النسر الجائع، وتخطفها بمخالب اسمها الضرائب والرسوم والعوائد والتركات، وعندما رات نظرات الذهول والاستنكار فى عيون الناس، سمعنا من يقول فى بجاحة : إيه ..؟ فيه إيه ؟ هذا حق الدولة تاخذه من الاغنياء لتعطيه إلى الفقراء ..!!

ونقول : ولكن الاغلبية العظمى الآن فقراء ايها السادة .. وهذا الذى يؤخذ منهم لايصل ابدا إلى من هم اشد فقرا من سكان العشش والمقابر .. ولكنه يذهب احيانا لشراء مزيد من سيارات المرسيدس .. واحيانا لتغيير ديكورات المكاتب .. وكثيرا ما يضل طريقه تماما ليدخل بعض الكروش الكبيرة التى تحب القروش البيضاء حبا جما، وتبتلعها بكفاءة عظيمة تفوق قدرة الحيتان على ابتلاع الاسماك الصغيرة .

وقد تضرب الامثال، وتشير الى القضايا التى تنتظر دورها لتعرض على القضاء منذ عشر سنوات، مثل قضايا رد الاموال المصادرة، وقد تلمح إلى ان حكاية او فضيحة قصر العينى . فاحت روائحها العفنة ولم تعد تطاق .. فاذا بالاكتاف تهتز بلا اهتمام، واذا بالوجوه تتشاغل باشياء اخرى، واذا بالعيون مركزة على الدكتور رفعت المحجوب وهو فوق منصة مجلس الشعب، تتامل وجاهته وشياكته وجماله، بينما شفاه السادة تهمس . اشتغل ياخويا اشتغل .. كده تمام .. حلاوتك ..!!

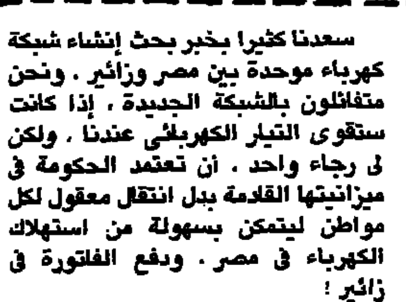
والذى يتامل الصورة العامة، ويعرف بعض تفاصيلها الخفية، يدرك على الفور عظمة وعبقرية احمد رجب ومصطفى حسين، اللذين ابتكرا شخصية فلاح «كفر الهنادوة» . لأن مصر كلها هى «كفر الهنادوة» .. ولأن اهلها جميعا هم هذا الفلاح الطيب الذكى الفصيح، الذى يفهم اصل الحكاية . ولكنه يتظاهر بالسعادة . ويدعو للحكومة كل اسبوع ربنا يجعله عامر .

نحن جميعا «هنادوة» . فقد ضربنا وغذبنا وسكتنا . وسرقوا إرادتنا ورضينا . ونهبوا اموالنا ودمروا حياتنا وخربوا بيوتنا .. ومع ذلك نردد حتى الآن . ربنا يجعله عامر ..!

نحن جميعا «هنادوة» . وتستحق كل ما ينزل بنا من الوان الذل والظلم والهوان .. مادامت الابتسامة على وجوهنا . ومادام الطغاة يعتقدون اننا مغرمون بطغيانهم . وعاشقون لسياطهم . وسعداء بسرقاتهم، ومصدقون لأكاذيبهم .

نحن جميعا «هنادوة» .. وان كنت اعتقد ان اهل الهند سوف يحتجون على ذلك . لأن «الهنادوة» فى بلادهم، عرفوا كيف يفرضون الديمقراطية . واهتموا بحريتهم قبل اهتمامهم ببطونهم . وادركوا أن الحرية هى التى توفر الطعام والأمان والاستقرار، ولايجرؤ إنسان هناك على ان يعتدى على حقوق الشعب .. مهما كان موقعه .. وإلا طردوه من «كفر الهنادوة» .. الحقيقى ..!

مصطفى شردى

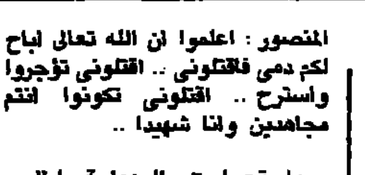


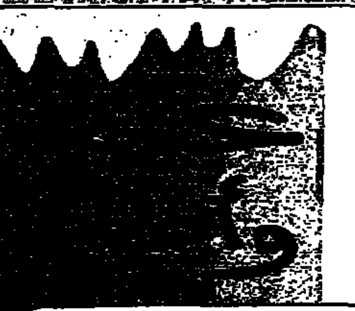
سعدنا كثيرا بخبر بحث إنشاء شبكة كهرباء موحدة بين مصر وزائير . ونحن متفائلون بالشبكة الجديدة ، إذا كانت ستقوى التيار الكهربائى عندنا . ولكن لى رجاء واحد . أن تعتمد الحكومة فى ميزانيتها القادمة بدل انتقال معقول لكل مواطن ليتمكن بسهولة من استهلاك الكهرباء فى مصر . ودفع الفاتورة فى زائير !

عبد النبى عبد البارى

نهاية المأساة .. إعدام الحلاج

بقلم جمال بدوى





بعد ان ادى الحلاج حجته الثالثة والاخيرة عاد من مكة إلى بغداد وقد انتابته حالة من الوجد الصوفى الذى ينزع صاحبه من إطار العقل والمنطق . ويدفع به دفعا إلى حالة الفناء . فإذا هو غريب بين إناس لا يفهمون مرامى كلماته .. وليس من المطلوب منهم ان يتفلسفوا حتى يفهموها .. وما ظنك برجل يقيم لنفسه فى بيته كعبة مصغرة .. وما ظنك برجل يصيح فى الناس برغبته فى ان يموت كافرا بشريعة الإسلام .. ويتمنى الموت على دين الصليب .. كان الحلاج قد دخل مرحلة الشطح فاخذ يهذى فى الطرقات بكلمات يصعب على المسلم ان يتقبلها او يسكت على صاحبها .. وكان الحلاج يعرف ذلك جيدا .. ويعرف ان مواطنيه لن يتقبلوا منه هذه الشطحات الغريبة ، وعما قريب سوف يهدرون دمه .. فاخذ يتعجل النهاية .. ويمضى فى الطريق الوعر بقدميه .. وهاهو يحرض الناس على ان يقتلوه ويريحوه من العذاب الذى يكوى ضلوعه . فيصيح فى جامع المنصور : اعلموا ان الله تعالى اباح لكم دمى فاقتلونى .. اقتلونى تؤجروا واسترح .. اقتلونى تكونوا انتم مجاهدين وانا شهيدا ..

واستجابت الدولة لطلب الحلاج .. واعدت العدة لتحقيق رغبته فى الموت .. وجهزت مقومات الاتهام والشهود والقضاة ..

انعقدت الجلسة برئاسة القاضى ابى عمر الحمادى . ونودى على المتهم ، وسئل الحلاج عما اتهم به من أنه إله ، وانه يحيى الموتى . وان الجن يخدمونه ، وانه يعمل ما احب عن طريق المعجزات . فانكر الحلاج التهمة وقال :

- اعوذ بالله ان ادعى الربوبية او النبوة .. وإنما انا رجل اعبد الله واكثر الصلاة والصوم وفعل الخير . ولا غير ..

عندئذ استدعت المحكمة الشهود .. وسئل الشاهد الأول :

- هل تعرف الحلاج ؟

- نعم .. واعرف اصحابه .. وانهم متفرقون فى البلاد يدعون إليه . وإنى شخصيا كنت ممن استجابوا له . ثم تبين لى مخرقته ففارقته .. وخرجت عن جماعته . وتقربت إلى الله بكشف امره ..

واستدعى الشاهد الثانى وكانت امراة يقال لها بنت السمرى وكانت حسنة العبارة ، عذبة الالفاظ ، جميلة الصورة . ودار استجوابها على النحو التالى :

- هل تعرفين الحلاج ؟

- نعم !

- ماذا تعرفين عنه ؟

- قابلته فقال لى : قد زوجتك من سليمان ابنى وهو اعز اولادى ، وهو بنيسابور . وليس يخلو ان يقع بين المراة والرجل كلام ، فقد وصيته بك ، فإن حدث منه شىء تنكرينه فصومى يومك ، واصعدى آخر النهار إلى السطح ، وقومى على الرماد والملح الجريش ، واجعلى فطرك عليهما ، واستقبلينى بوجهك واذكرى ما تنكرينه منه ، فإنى اسمع وارى .

- وهل شىء آخر ..؟

- نعم .. كنت نائمة ليلة وهو قريب منى ، فما احسست إلا وقد غشينى !! فانتبهت فزعة فقلت : ما هذا ؟ قال : إنما جئت لاوقظك للصلاة ..

- هل شىء آخر ؟

- اصبحت يوما وانا انزل من السطح إلى الدار ، ومعى ابنته ، فلما نزلنا إلى تحت حيث يرانا ونراه ، قالت لى ابنته : اسجدى له ! فقلت لها : او يسجد احد لغير الله ؟ فسمع كلامى لها ، فقال : نعم .. إله فى السماء ، وإله فى الارض ! ودعانى إليه ، وادخل يده فى كمه واخرجها مملوءة مسكا، فدفعه إلىّ . وفعل ذلك مرات ، ثم قال : اجعلى هذا فى طيبك . فإن المراة إذا حصلت عند الرجل احتاجت إلى الطيب . ثم امرنى ان اخلع بلاطة فى زاوية الدار ، فوجدت تحتها دنانير كثيرة ملء البيت ، فاخذت منه شيئا .

- هل عندك شىء آخر ؟

- لا .. هذا كل ما عندى .

وخرجت المراة . فقال احد القضاة - وهو ابو جعفر بن البهلول - إنه امر الجنود بكبس بيت الحلاج وبيوت اصحابه . فوجدوا ورقا كثيرا من تعليمات ودعوات لمذهبه لاصحابه ، وردا من اصحابه عليه ، وكتابات بالشفرة لا يفهمها إلا هو ومن ارسلها إليه . وكتابات تثبت انه يدعو إلى نوع من الحج آخر . فيكفى الرجل ان يخصص غرفة فى بيته لا تلحقها النجاسات . ولا يتطرقها احد . فإذا حضرت ايام الحج طاف حولها وقضى من المناسك ما يقضى بمكة . وجمع ثلاثين يتيما ، واطعمهم افخم الطعام ، وتولى خدمتهم بنفسه ثم غسل ايديهم . وكسا كل واحد قميصا . ودفع لكل واحد منهم سبعة دراهم . فذلك يقوم مقام الحج . وتليت هذه الورقة على الحلاج ، وقال له رئيس المحكمة :

- من اين لك هذا ؟

فقال الحلاج : من كتاب الاخلاص للحسن البصرى .

قال القاضى : كذبت ياحلال الدم .. قد سمعنا كتاب الاخلاص . وليس فيه شىء مما ذكرت .

فلما سمع الوزير من القاضى عبارة «ياحلال الدم» ، صاح : اكتبها ! فتلكأ ، فألح عليه . فكتب : ياحلال دمه .. ومررت الورقة على سائر القضاة ، فاخذوا يوقعونها . فلما راى الحلاج ذلك قال :

- ظهرى حمى .. ودمى حرام .. وما يحل لكم ان تتهمونى بما يخالف عقيدتى ومذهبى السنة ، ولى كتب فى الوراقين تدل على سنتى .. فالله الله فى دمى .

ولم يزل يردد هذا القول .. والقضاة يوقعون .. حتى كمل الكتاب ، فارسله الوزير حامد إلى الخليفة المقتدر مع رسول ، وامره بالسرعة ، وعاد الجواب وعليه توقيع عن الخليفة : «إذا كانت فتوى القضاة فيه بما عرضت ، فاحضره مجلس الشرطة ، واضربه الف سوط ، فإن لم يمت فاقطع يديه ورجليه ، ثم اضرب رقبته ، وانصب راسه ، واحرق جثته ..» .

وفى اليوم التالى مباشرة - الثالث والعشرين من ذى القعدة ٣٠٩ هـ - اعلنت الأبواق فى بغداد أن الوزير حامد بن العباس يتهيا لتنفيذ الإعدام ، فجىء بالحلاج واسلم الى رئيس الشرطة ابن عبد الصمد ، اتخذت الشرطة الإحتياطات للحيلولة دون اندلاع ثورة - على حد قول ماسينيون - وفى المساء ظل الحلاج فى محبسه يوطن نفسه ويشجعها على الاستشهاد ويتوقع البعث المجيد . وسجل دعاء احتفظ به تلميذه ابراهيم بن فاتك .

وفى اليوم التالى جىء بالحلاج !! باب خراسان ، وبحضرة مجلس الشرطة ، وامام جمع غفير ، وصدر الأمر إلى المنفذين فضربوا الحلاج الف سوط ، ثم قطعوا يديه ورجليه ، ثم صلبوه وهو لا يزال حيا . فكانت الفرصة لا تزال قائمة امام اصدقائه واعدائه لاستجوابه ، بينما كان الثائرون يحرقون بعض الدكاكين ، وفى المساء جاء امر الخليفة بالإجهاز عليه . فاجل الاعدام إلى الصباح حتى يستطيع الوزير النطق بالحكم ، بيد أن الروايات العجيبة قد انتشرت طوال تلك الليلة الليلاء ، وكانما اراد الوزير حامد ان يخلى مسئوليته ومسئولية الخليفة من دم الرجل ، فدعا الشهود الموافقين على الحكم بصوت عال ، وكانوا متجمعين امام النطع ، فصاحوا قائلين : «نعم .. اقتله .. ففى قتله صلاح للمسلمين .. ودمه فى رقابنا» ، وعندئذ هوى السيف على رقبة الحلاج فهوى راسه ، وصب على جذعه الزيت فاشتعلت فيه النار .. والقى رماده من اعلى المئذنة فتناثرت على صفحة نهر دجلة .

وقد روى بعض الشهود بعد ذلك أن الحلاج قابل هذا التعذيب بكل شجاعة فلم يتاوه ، ودعا بالسجادة فصلى ، ورقى باسما مبتسما .. وكانت آخر كلمات فاه بها : «إلهى إذا تتودد إلى من يؤذيك ، فكم لم تتودد إلى من يؤذى فيك ؟!» ، واعلن شهادة التوحيد الشرعية الإسلامية فقال : «حسْبُ الواحد إفرادُ الواحدِ له» . وقتله على هذا النحو يلقى شكوكا قوية حول الدوافع الحقيقية التى دفعت من شاركوا فى هذه القضية ، وهى دوافع تختلط فيها عناصر السياسة بالدين ، والشريعة بالعقيدة ، والصراعات المذهبية بالخلافات التقليدية بين الفقهاء والمتصوفة . ولكن التهمة التى اودت بحياته هى تهمة الارتباط بالحركة القرمطية التى كانت تسعى إلى هدم النظام العباسى لحساب غلاة الشيعة الباطنية ، وانتشرت دعوتهم فى العراق وخراسان وجزيرة العرب وغير ذلك ، وكم سفكوا الدماء ، وخربوا البلاد من اجل ذلك ، وانشاوا لهم عاصمة فى هَجَر ، وحملوا إليها الحجر الأسود ، فظل فيها نحو ثلاثين عاما ، وكان مذهبهم الاقتصادى اشتراكية متطرفة ، بل شيوعية ، يوزعون ما حصلوا عليه من الاموال بينهم بالسوية ، ومذهبهم السياسى الدعوة الى المهدى والإمام المنتظر ، ولا يؤمنون بخلفاء بنى العباس ودولتهم ، ويستحلون دم المخالفين، ودعوة كهذه تقض مضاجع خلفاء بنى العباس ووزرائهم ، فلا يبعد ان يكون الخليفة المقتدر ووزيره حامد قد رتبا هذه المؤامرة ضده ، وزورا الشهود ، واستحثا القضاة على قتله ، وإلا فما بالهم قد تركوا الصوفية الآخرين كالجنيد والبسطامى وذى النون المصرى من غير قتل ، فهى عند بعض الباحثين ، مسالة سياسية بحتة ، اتخذت شكلا دينيا لعلمهم أن الدين افعل فى الشعوب من السياسة، فكم من صوفية ادعوا وحدة الوجود فلم يلتفت إليهم احد ، وتركوا وشانهم .

● إدعاء الألوهية :

ومهما يكن من شىء فقد ذكر ابن النديم فى «الفهرست ص ٢٦٩» ان الحلاج كان «يظهر مذاهب الشيعة للملوك ، ومذاهب الصوفية للعامة ، وفى تضاعيف ذلك يدعى ان الالهية قد حلت فيه» . وقد كان الحلاج من حاملى علم الباطن شان نقباء الإسماعيلية وائمة الشيعة ، وكان يرى أن الباطن ينصب على الحق والباطل معا ، فكان يقول «اما باطن الحق فظاهره الشريعة ، ومن تحقق فى ظاهر الشريعة ينكشف له باطنها ، وباطنها المعرفة بالله ، واما باطن الباطل فباطنه اقبح من ظاهره وظاهره اشنع من باطنه» وكان يقول : «فى القرآن علم كل شىء ، وعلم القرآن فى الأحرف التى فى اوائل السور وعلم الأحرف فى لام الف ..» وتلك صفة الائمة ومريديهم من الغلاة لاسلاف الإسماعيلية ، وقد اضاف الشيعة انفسهم الحلاج إلى التشيع ، ولكنهم جعلوه من المفوضة القائلين بان الله خلق محمدا ثم فوض إليه تدبير العالم ، ثم فوض محمد تدبير العالم الى على بن ابى طالب» .

● التشبيه على الأشخاص :

وفى ختام بحثه عن جذور التشيع عند الحلاج ، وضع الدكتور كامل مصطفى الشيبى يده على امر آخر مشترك بين مذهب الحلاج وآراء غلاة الشيعة السابقين عليه ، وهو إلقاء التشبيه على الاشخاص ، فقد روى السلمى أن شاهد عيان قال : «لما اخرج الحلاج ليقتل مضيت فى جملة الناس حتى رايته فقال لإصحابه : لا يهولنكم هذا فإنى عائد إليكم بعد ثلاثين يوما ، ثم قتل» وكان ابو الخطاب يقول فى جعفر الصادق بعد ان تبرأ منه : «إن جعفرا هو إله فى زمانه وليس هو المحسوس الذى ترونه ، ولكنه لما نزل الى هذا العالم لبس تلك الصورة فراه الناس فيها» .

ويعلق الشيبى الاكثر من المقابلات بين ما صدر عن الحلاج ، وما كان من ابى الخطاب ورهطه لن يبين سبقهم على الحلاج وتداعهم بمثلها التى تكررت عن الحلاج قبله بقرنين من الزمان ، وهو بذلك يريد ان ينفى الاصالة التى يراها الباحثون فى الحلاج اولا ، ووصله بالمسيحية والمسيح مباشرة بناء على هذه الاصالة . فالحلاج فى راى هذا الباحث المتخصص كان راس فرقة غالية جديدة لها كل مقومات الفرقة ، وان مركز اتباعه كان فى الطالقان من خراسان وفى بغداد نفسها ، وقد كان الحلاج قد مهد لمهديته ، فلما قتل وصارت جثته رمادا «القيت فى الدجلة» ونصب الراس يومين ببغداد على الجسر ، ثم حمل إلى خراسان - مقر اتباعه - وطيف به فى النواحى ، واقبل اصحابه يعدون انفسهم برجوعه بعد اربعين يوما .. وهكذا تدور المهدية حول اول متصوف بعد ان كانت خاصة بائمة الشيعة . وقد حدث ذلك فى وقت كان الناس فيه ينتظرون ظهور مهدى الإثنا عشرية الذى كان الحلاج يدعى النيابة عنه ، وتلك إمارة على قوة هذه الحركة وعرامتها ، بل لقد كان من ولاية الحلاج واندفاع الناس اليه ان بعضهم ادعى «انهم راوه فى ذلك اليوم بعد الذى جرى عليه من امره والحال التى جرت عليه وهو راكب حمارا فى طريق النهروان ، ففرحوا به وقال : لعلكم مثل اولئك البقر «النفر» الذين ظنوا انى انا هو المضروب والمقتول» . وقد اثر الحلاج فى التصوف تاثيرا بليغا جدا لم ينس معه اصحابه من الصوفية ذكراه ، حتى يقول احد مؤرخى القرن الخامس الهجرى بعد قتل الحلاج بقرن كامل انه راى بالعراق اربعة آلاف يسمون انفسهم الحلاجية ، اما ابو العلاء المعرى فيقول فى رسالة الغفران ان فى الصوفية الى اليوم - سنة ٤٢٤ هـ - من يرفع من شان الحلاج ، وبلغنى ان ببغداد قوما ينتظرون خروجه ، وانهم يقفون بحيث صلب على دجلة يتوقعون ظهوره .

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن الانتاج - كلما اشتركت مع الزملاء فى مناقشات مجلس الانتاج والخدمات ، واحيانا فى مجلس التعليم - وهى المجالس القومية المتخصصة التى يشرف عليها الدكتور محمد عبد القادر حاتم - ازددت اقتناعا بان محاضر جلساتها ولجانها تستحق ان تكون موسوعة للدولة تستطيع ببحوثها ان تضع سياستها لعشرين سنة قادمة . ويأتى مجلس الانتاج فى المقدمة . فالانتاج هو الذى يمكن الدولة من تقديم الخدمات . وهو الذى يهيىء لها ان ترتفع بمستوى الثقافة والتعليم .

فكيف نعتنى بعلاج المواطنين مثلا دون ان نزيد عدد المستشفيات والوحدات الريفية ونزودها بالاجهزة الطبية الحديثة والاسرة والمعدات ؟ بل كيف نهتم بوقايتهم من الامراض المعدية والمتوطنة دون توعية واجراءات وقائية . والتوعية والاجراءات تعمقها مجالس الخدمات . ولكن تنفيذها يحتاج الى فلوس ؟ فكيف يعطى الفلاح ظهره للترعة اتقاء للبلهارسيا - كما ينادى التليفزيون - والفلاح ياخذ منها الماء بالطرق البدائية كالطنبور ليروى زرعه ؟

كيف نصلح الطرق وننشىء المرافق ونعتنى بالصرف الصحى ونرفع مستوى المعيشة بكتابة التقارير ؟

كيف نطعم الفقراء والمرضى ونرعى المسنين ونزيد المعاشات ، والميزانية العامة تستمد ارقامها من ارقام الانتاج ؟

كيف نجدد دور المحاكم ونكافىء القضاة ونهيىء لهم حياة كريمة دون امكانات مالية ؟

كيف نقيم مساكن للعمال الذين ينامون فى العراء او فى المقابر لنهيىء لهم حياة الاسرة بدل ان يضطروا الى الاغتصاب ؟ وكيف نزيد وسائل الانتقال لنحارب الفسوق فى زحام الاوتوبيس اذا لم يكن ذلك فى حدود مواردنا ؟

لقد كذب من قال «تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها» وصدق على بن ابى طالب حين قال «لو كان الفقر رجلا لقتلته» .

ومن مجلس الخدمات انتقل الى مجلس التعليم . فكيف نرفع مستوى التعليم والمدارس اصبحت تعمل ثلاث دورات فى اليوم . والفصول تضم فى كل منها ستين طفلا منهم من لم يتناول افطاره قبل مجيئه لتلقى الدروس ؟ وكيف نستمر فى التعليم المجانى ونرفع مستوى المعلم إذا عجزت الميزانية عن الوفاء بما يتطلبه ذلك من نفقات ؟

اننا نتحدث عن تعميم الكمبيوتر فى المدارس كما يفعل العالم المتحضر ونتسى اننا الغينا المعامل والمكتبات . واهملنا النشاط الرياضى الذى كان موجودا منذ خمسين سنة . وطمسنا الحدائق بمزيد من المبانى فى المدارس القائمة تهربا من انشاء مدارس جديدة الا بالجهود الذاتية .

وكيف يرتفع مستوى التعليم فى الجامعات اذا كان الاستاذ يخاطب ثلاثة آلاف من الطلاب والطالبات فى مدرج واحد من خلال ميكروفون كانه جهاز راديو يرسل ولا يستقبل ؟ وهل يتفق مع مكارم الاخلاق ان تحس الطالبة نفسها فى هذا المدرج بين طالبين عن يمين وشمال ؟ وماذا يجدى الحجاب فى هذه الحالة ؟

اسئلة يجيب عليها مجلس الانتاج

لقد دعيت يوما لالقاء محاضرة فى مدرج كهذا فى الشتاء . وكان الطلبة قد اغلقوا النوافذ وقتلوا الاوكسجين فى الهواء وجعلوا يكحون ويعطسون والابخرة تتصاعد فتزيد الجو فسادا . ولم البث بعد قليل ان شعرت بغثيان سارعت بسببه الى خارج المدرج فلحق بى الاستاذ الداعى بعد ان ظن اننى اصبت بازمة قلبية . وتم الاتفاق على ان استكمل الموضوع فى مكتب العميد . ولن يقتصر اللقاء على الاساتذة دون الطلاب .

ان مجالس الجامعات تستعلى بالمنطق على حقائق الواقع . ومجلس التعليم يكرر توصياته للمدارس سنة بعد اخرى فتتجه التوصيات بحبرها وورقها لتستقر فى الارشيف .

ان ارتفاع مستوى الخدمات والتعليم فى البلاد المتقدمة نتيجة طبيعية لارتفاع مستوى الانتاج فيها . وانخفاضها فى بلاد العالم الثالث امر طبيعى كذلك ما دامت العين بصيرة واليد قصيرة . الم اقل لك ان مجلس الانتاج يأتى فى مقدمة المجالس الثلاثة .

الانتاج او الموت .

دكتور السيد أبو النجا
